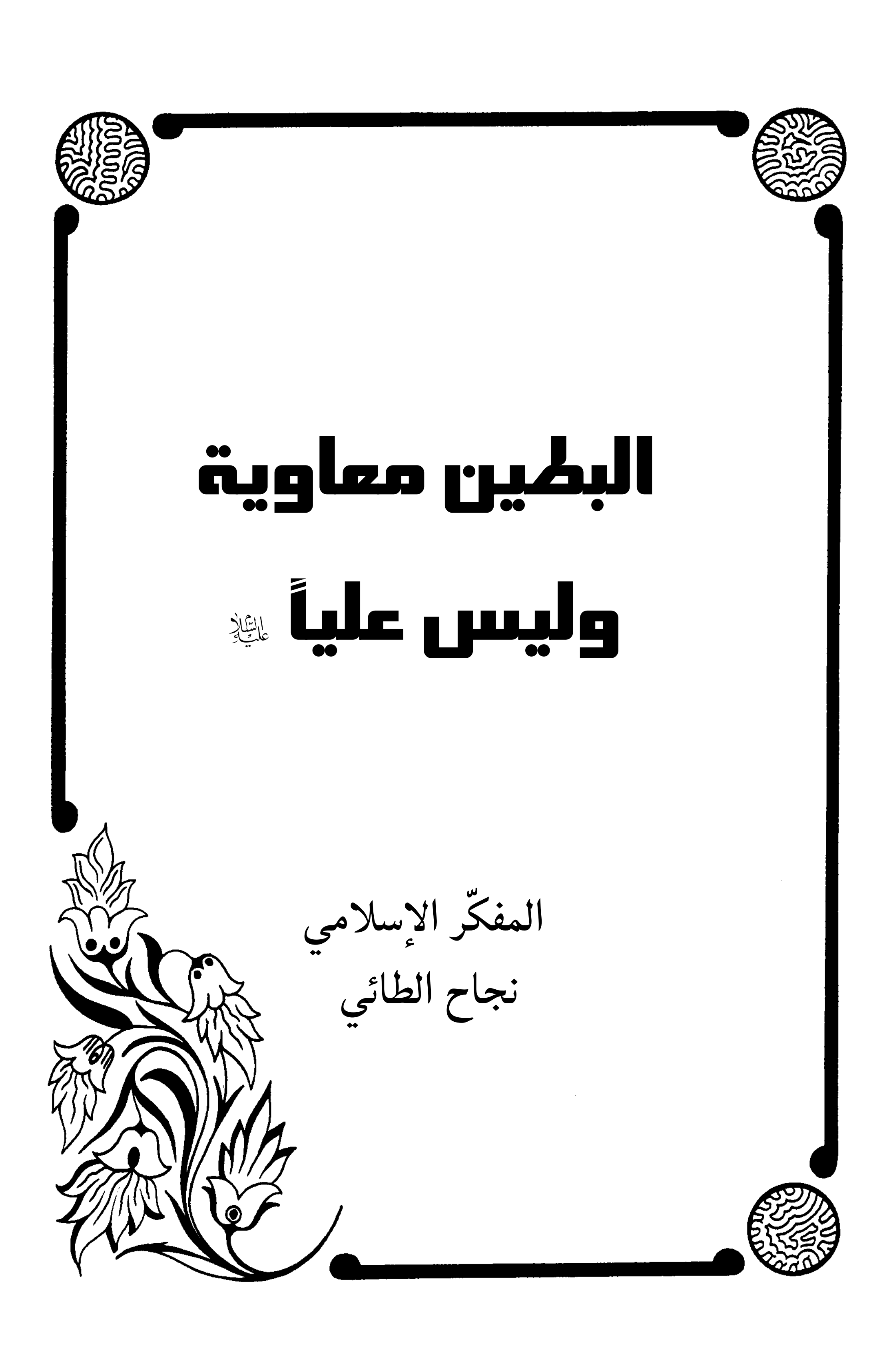


البطين معاوية وليس علياً عليه السلام

المفكّر الإسلامي

نجاح الطائي

بسم اللّٰه الرَّحمٰن الرَّحِيم

البطين معاوية وليس علياً عليه السلام

العلامة المحقق الدكتور نجاح الطائي
الطبعة الاولىٰ : ١٤٣٠ هـ، ق، ١٣٨٨، هـ، ش ـ ٢٠٠٩ م
المطبوع: ١٠٠٠ نسخة
دار الهدىٰ لإحياء التراث
قم المقدسة ـ مجمع قدس ١٧، بيروت ساحة الحمراء البناية الاولى.

السعر : ٠٠٠٠ ريال

978 _ 964 _ 2717 _ 43 _ 9 EAN 13

Info@al-taei.com

najahtaee@yahoo.com

WWW.AL-TAEI.COM


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي كتابي هذا الى من سماه الله تعالىٰ :الصراط المستقيم والعروة الوثقى والذِكر ، والنور ، والهدىٰ ، والتقىٰ والفضل ، والرحمة ، والنعمة[1].

وسمَّاه النبيُ : أمير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وخليفة المسلمين و وارث النبي ووصيه وقائد الغر المحجلين والصدِّيق الأكبر والفاروق الأعظم ووليد الكعبة الوحيد وشهيد المحراب الوحيد .

نجاح الطائي

(١) مصادر الكتب موجودة في هذا الكتاب .

المقدمة

تحدث هذا البحث العلمي عن دور معاوية وأزلامه فـي تـغيير الحـقائق المتعلقة بأعضاء جسم الاِمام علي .

فحاول العتاة الهجوم الكاسح على كافة أعضاء الاِمام وبشكل لا يـرحـم وكأن الله تعالى أراد الانتقام من وصي النبي وخليفته .

فقد بدأوا براسه فجعلوه أصلعا ثم وجهه فجعلوه أسودا ثم يديه ثـم بـطنه جاعليه بطينا ثم ظهره جاعلين له سنام كسنام الثور من دون أمة البشر ، ثم رجليه جاعلين اياهما رفيعين كالمغزل لا تقوا على حمل ذلك الجسم البطين .

ثم قامته جاعلين اياه قصيرا.

وهو مشروع استلهموه من مجمل مؤامرات المنافقين المعادين للامام علي وعلى رأس هؤلاء معاوية.

لقد هجم المنافقون على الاِمام علي بصور شتى :

علىٰ مناقبه اذ حـاولوا اعـطائها الى الصـحابة المـخالفين له والغـاصبين خلافته. ويتوضح هذا الامر فى المشروع الاول :

لعن الاِمام علي علىٰ منابر المسلمين .

منع الناس من ذكر فضائله التى ذكرها القرآن والنبي والمخالف يتعرض الى عقوبات قاسية .

وضع فضائل لعثمان مقابل هدايا الدولة وامتيازاتها الكبيرة .

المشروع الثاني :

وضع فضائل للشيخين مقابل التشجيع المالي من قبل الدولة والمتمثلة بالهبات الكثيرة فاستعرت نعرة الماديين بوضع مناقب للشيخين للاستحواذ على صلات الدولة المالية .

المشروع الثالث والرابع :

محو شيعة علي من العطاء .

التنكيل بالشيعة وهدم دورهم وابعادهم عن مسرح الاحداث واقصائهم عن مناصب الدولة كافة .

هذه المشاريع الشيطانية الاموية هى التي سهّلت خروج المؤامرة القائلة: علي الانزع البطين .

والتي اهتم هذا الكتاب بتحقيقها وفضحها واثبات كذب النواصب وعدم التعويل على رواياتهم .

واثبات كذب هؤلاء يفني المذهب الناصبي القائم على الافتراء والكذب والقتل والظلم .

لذا قال أحد شيوخ النواصب المستبصرين السعوديين بعد قراءته كتابتا تحريف اسماء أولاد المعصومين :

لقد اثبت الكتاب تحريف النواصب للروايات وكذبهم الأمر الذي دفعني للالتحاق بمنهج محمد و آل محمد .

الكتاب هذا بيَّن أيضاً كذب النواصب في مشروع آخر من مشاريعهم ألا وهو مؤامرة الاعتداء على جسم الاِمام الشريف .

لان الكذاب من المنافقين وهو يصر على الاستمرار فى منهجه القائم على الافتراء والاختلاق والوضع .

بينما لا يجوز فى الاسلام الكذب أبداً اذ جعل النبي الكذب عـلامة مـن علامات المنافقين .

لقد أصرَّ بعض النواصب المعتدلين على مشايخهم التوقف عن الكذب على أهل البيت وشيعتهم .

فكان الجواب لهم يتمثل فى اتهامهم بالتشيع والابتعاد عن أصل من أصول السلفية القائم على المؤامرة .

فاضطر ذلك البعض المعتدل الى الانضواء تحت راية محمد وآله المطهرين .

الدكتور نجاح الطائي

الحوزة العلمية النجف الأشرف

الفصل الأوّل:

الإفتراء على جسم الإمام

الإدعاء المزيف في بطنه:

صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام: كان شديد الادمة (أسود)، عظيم البطن، حمش الساقين[1].

الإدعاء المزيف في طوله:

ذكر في كتاب صفين ونحوه:

انه كان علي رجلاً دحداحاً ربع القامة ...[2]

الإدعاء المزيف في عظامه:

وقالوا في الامام علي كذباً: كأنما كسرت عظامه ثم جبّرت[3].

---

(١) المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١.

حمش الساقين: دقيق الساقين.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١.

(٣) شرح الأخبار، القاضي النعماني ٢ / ٤٢٨.

وقال النواصب أيضاً: ولم تكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة[١].

الإدعاء المزيف في شعره:

كتاب صفين :أصلع له حفاف من خلفه [٢]

الاستيعاب: أصلع ليس في رأسه شعر إلّا من خلفه [٣].

الإدعاء المزيف في ساقيه:

جاء في صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام :كان شديد الادمة (أسود) ، عظيم البطن، حمش الساقين ونحو ذلك[٤].

الإدعاء المزيف في لون وجهه:

جاء في صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام :كان شديد الادمة (أسود) ، عظيم البطن، حمش الساقين ونحو ذلك [٥].

الإدعاء المزيف في ظهره :

له سنام كسنام الثور [٦].

---

(١) ينابيع المودّة ، القندوزي ٣ / ١٤٦ .

(٢) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

(٣) الاستيعاب بهامش الاصابة ٣ / ٥٧ .

(٤) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

(٥) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

(٦) شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٤١٨ نقله من نصر بن مزاحم المنقرى ٥ / ١٧٨ ، وقعة صفين ←

مؤامرة الأمويين علىٰ جسمه الشريف:

إتلاف صحيفة ثبيت الخادم:

سعى الحزبان القرشي والأموي لطمس فضائل الإمام علي عليه السلام في كل مجال ناكثين بذلك بيعتهم للإسلام في حفظ شؤونه والعناية بتقواه وعدم الافتراء.

فسقطوا في هوة المنافقين ولبسوا جلابيب أعداء الدين ومن هؤلاء عمرو بن العاص الذي عاش كافراً ومات منافقاً.

وهو حثيث الخطى في المصاديق المذكورة في الآيةالكريمة

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾[1].

فكذب ابن العاص لتحريف الآيات الكريمة القرآنية المباركة وافترى في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله واختلق أحاديثاً نبوية في صالح الطغاة.

وحرَّف الأقوال النبوية في أهل البيت والصحابة المتقين. ومن هذه الاعمال الجاهلية المقيتة قيامه بتمزيق صحيفة ثبيت الخادم في وصف الإمام علي عليه السلام أولاً[2].

ثمّ كتب أوصافاً باطلة وكاذبة للإمام عليه السلام حنقاً منه على الإسلام وحقداً على

← ٢٣٣ باب صفة علي، الاختصاص، المفيد ١٤٦باب فضل امير المؤمنين، البحار ٤٠ / ١٠٠ باب خصال مجتمعة لعلي علماً بأن تلك الكتب نقلت الافتراء دون تأييده.

(١) سورة الصف: ٨.

(٢) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١.

أهل البيت مخالفاً صحيفة ثبيت في كل شيء فراحت صحيفة ثبيت الخادم واتلفت ضحية الهوس الجاهلي والأموي المخالف للشرع والدين.

وكان زعماء وطغاة مكة اللقطاء من أمثال ابن العاص مجبولين على الغش والتزوير في صحائف أهل البيت وشيعتهم المعارضين .

ومن التحريف :تحريف يقبلها الى يقلبها :

الصحيح: جاءوا النبي بتربة كربلاء فأخذ **يقبلها**.المصدر :سير أعلام النبلاء ، الذهبي مخطوط .

التحريف :اضطجع رسول الله فاستيقظ وفى يده تربة حمراء **يقلبها** فقلت :ما هذه التربة يا رسول الله ؟

قال: أخبرنى جبرئيل أنَّ ابنى هذا يقتل بارض العراق فقلت لجبرئيل أرني تربة الارض التي يُقتل بها فهذه تربتها[(١)].

فحرفوا الرواية الى :

جاءوا النبي بتربة كربلاء فأخذ **يقلبها**[(٢)] .

بداية المؤامرة :وصف ابن العاص الزائف للإمام عليه السلام:

كان عمرو بن العاص من المحاربين للإسلام والمسلمين في مكة والمدينة

---

(١) المستدرك، الحاكم ٤ / ٣٩٨ قال :هذا حديث صحيحى على شرط الشيخين ، البحار ١٨ ١٢٤ ، المعجم الكبير ، الطبرانى ٢٣ / ٣٠٨ ، تاريخ الاسلام ، الذهبى ٥ / ١٠٣ ، امتاع الاسماع ، المقريزى ٨ / ١٢٩ ، كنز العمال ٧ / ١٠٦ ، سير اعلام النبلاء ، ٣ / ١٥ ، ذخائر العقبى ١٤٨ .

(٢) تاريخ دمشق ١٤ / ١٩٢ ، البداية والنهاية ، ابن كثير ٦ / ٢٥٧ .

وهو ابن المرأة المعروفة النابغة العاملة في مؤسّسة ابن جدعان للبغاء .

ولما قاربها عدَّة رجال من الاوغاد احتاروا في أبيه بعد ولادته فقالت أمه : الحل أن تعطوه لأشبهه به .

فكان العاص بن وائل الذميم الخلقة أشبه به فأعطي له ، فسمي عمرو بن العاص .

وكان دميم الخلقة قصير القامة شبيها بأبي سفيان في كبره فاحتاروا في أبيه هل هو أبو سفيان شبيهه في الكبر أم العاص بن وائل شبيهه في الصغر .

ولأجل اعتراف أبي سفيان بزناه بالنابغة أم عمروٍ وسمية أم زياد فقد قرَّبهما معاوية فجعل عمراً والياً على أفريقيا وزياداً والياً على العراق !!

فكان هذا الطاغيتان لا يعترفان بدين ولا يحترمان الاخلاق ولا يحبان الإنسانية ولا يعيران أهمية للأعراف العربية شأنهما في ذلك شأن امهاتهما اللاتي يجري خلفهما العبيد في الاسواق(١) وتنال الطغاة مآربهما منهما بالاتفاق .

وقال النبي ﷺ عن معاوية وعمرو بن العاص : اللهم اركسهما في الفتنة ركساً اللهم دعهما إلى النار دعاً(٢) .

---

(١) مثالب العرب والعجم ، ابن الكلبي ، باب تسمية ذوات الرايات .

(٢) القول المسدّد في مسند أحمد ، ميزان الاعتدال ٤ / ٤٢٤ ، ابن حجر ٦٠ ، ص ٩٧، ح ٧ ،المعجم الكبير ، الطبرانى ١١ / ٣٢ ، مجمع الزوائد ، الهيثمى ٨ / ١٢١ باب ما جاء فى الشعر والشعراء .ونقل نصر بن مزاحم فى كتاب صفين مثالب معاوية وابن العاص من فم رسول الله ، صفين ٢١٨ .

والمعتزلة تصفهما بالإلحاد[١].

فأراد هذان الماكران الانتقام من الدين والبشرية والعفّة بتغيير صورة كل جميل وتحريف صورة كل نبيل وازهاق أرواح الناس انتقاماً لحالهما وطمساً لعارهما.

فلاحق عمرو بن العاص المسلمين في الأرض لقتلهم، وشارك في حروب الكفار المعادية للمؤمنين لاستئصالهم وواصل هذا الدرب الالحادي الطويل فكان مع معاوية في صفين لمحاربة علي أمير المؤمنين.

ونجحت مؤامرة ابن العاص ومعاوية في قتل علي وصي المصطفى جسدياً ففرحوا فرحاً عارماً بقتل الرجل الذي قال فيه سيد الرسل:

قام الإسلام بسيف علي [٢].

وقال النبي :ما قام الاسلام الا بسيف علي وأموال خديجة [٣].

وقال ابو نعيم وابن مردويه عن الحسن البصرى :اشتهر الاسلام بسيف علي [٤].

---

(١) شرح النهج، المعتزلي ٤ / ٥٣٧.

(٢) تفسير القرطبي ١ / ٨٢، قال القرطبى :حكى لنا آخرون عن آخرين أنهم سمعوه يقرأ :ولقد نصركم الله ببدر بسيف علي وأنتم أذلة ،باب ما جاء من الحجة فى الرد على من طعن فى القرآن ١ / ٨٢ ،جاء ابو نعيم بحديثين فى آية فاستغلظ فاستوى على سوقه ،كشف الغمة ،اربلى فى آية فاستوى على سوقه ،وذكره ابن مردويه فى الاية المذكورة ،البحار ٣٦ / ١٨٠

(٣) مناقب خديجة ، العلوى المالكى ص ٣.

(٤) فى آية :فاستغلظ فاستوى على سوقه.

حتّى قال فيه رسول الله ﷺ : استوى الإسلام بسيف علي[١].

ثم مال الطغاة للقضاء على مناقبه وفضائله ودينه الإسلامي.

فشطب عمرو بن العاص صحيفة أوصاف الإمام علي عليه السلام الجسدية حسداً منه وبغضاً وكتب بيده الخائنة أوصافاً له لا تمت إلى الحقيقة بصلة.

إذ قطع صحيفة أوصاف الإمام الواقعية الواردة عن ثبيت الخادم ومزقها[٢].

وجاء في صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام :كان شديد الادمة (أسود) ، عظيم البطن، حمش الساقين ونحو ذلك[٣].

المناقب عن ابن اسحاق وابن شهاب انه كتب حلية أمير المؤمنين عن ثبيت الخادم على عمره[٤] فأخذها عمر بن العاص فذمّ بأنفه فقطعها[٥] وكتب:

أنّ أبا تراب كان شديد الأدمة عظيم البطن حمش الساقين ونحو ذلك، فلذلك وقع الخلاف في حليته[٦].

---

(١) شواهد التنزيل ، الحسكاني ٢ / ٢٥٧ ، خصائص الوحي المبين ، ابن بطريق ٢٤٠ ،البحار ٣٦ / ١٨٠ .

(٢) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ ، البحار ٣٥ / ٢ .

(٣) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

(٤) فى البحار عمرو .

(٥) أي تكبَّر عن قبول حلية الاِمام علي الصحيحة فمزق صحيفة ثبيت وكتب افتراءاته .

(٦) ذم بأنفه: تكبّر: النهاية ٣ / ٣١٤.

المناقب ،ابن شهر آشوب / ٣ / ٩١، البحار ٣٥ / ٢.

من أين أخذ ابن العاص حمش الساقين ضخم البطن ؟

أخذ بعض الرجال (المصرين على شرب الخمر فى نادى الخمر فى السنة الثامنة للهجرة فى ظهر شهر رمضان مثل أنس بن مالك [١])لقب معاوية البـطين ليلصقاه بالامام علي .

وكان عمرو بن العاص المصر على محاربة المسلمين فى مكـة والحـبشة وصفين على الافتراء علىٰ الاِمام علي .

لقد جاءا الى لقبي حمش الساقين ضخم البطن فألصقاه بالامام فى عـهد معاوية المموِّل لهما بالمال والمعروف بالبطين .

جاء فى الرواية :

كان معاوية بطيناً يُقعد بطنه على فخذيه [٢].

فقال الشاعر في معاوية :

---

(١) سنن النسائي ٢٨٧/٨، سنن أبي داود ١٢٨/٢، المستدرك، الحاكم ٢٧٨/٢، فـتح البـاري علىٰ صحيح البخاري ٣٠/١٠ ، نوادر الاصول، الحكيم الترمذي، مـجمع الزوائـد ٥١/٥، الإصابة، ابن حجر، عمدة القارئ، العيني ٨٢/١٠، المسـتطرف، شـهاب الديـن الابشـيهي ٢٩١/٢، مسند أحمد ٥٣/٢، رسائل الجاحظ ص٣٤، كتاب مكة، الفاكهي، تفسير القرطبي ٢٠٠/٥، تفسير ابن كثير ٢٥٥/١، تفسير الخازن ٥١٣/١، تفسير الرازي ٤٥٨/٣، تـهذيب التهذيب ٢١٦/٨، الحلية، أبو نعيم في ترجمة شعبة، تفسير ابن مردويه، الأنوار العلوية ص ٢١٧ .

(٢) نهج البلاغة ، شرح ابن ميثم ٢٣٧ ط١٠ ، نشر جـامعة المـدرسين ، قـم ، شـرح النـهج ، المعتزلي ١ / ٤٢٧ ، ٤ / ٥٤ ، طبعة مصر ، شجرة طوبى ، الحائري ١ / ٩٤ .

وصاحب لي بطنه كـالهاوية كأنّ في أحشائه مـعاوية[١]

لقد اخذها ابن العاص من قول النبي فى طاغية زمانه الذي يقتله الاِمـام المهدي عليه السلام فى آخر الزمان ، وألصقها بالامام علي ، اذ قال رسول الله فى ذلك الطاغية :

(كأنّي والله بأخمص القدمين حمش الساقين ضخم البطن رقيق العنق ضخم الرأس علىٰ هذا الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى يذعروا منه ثمّ يبعث الله له رجلاً مني فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الأوتاد)[٢].

وأخذ أنس بن مالك العامل فى الجهاز الأموي افتراء ابن العاص واختلق منه رواية كاذبة جديدة مفادها اعتراضها على النبي بقولها له :

: زوجتني حمش الساقين عظيم البطن أعمش العينين[٣].

لكن هذه الرواية ساقطة عن الاعتبار لأنَّ فاطمة معصومة لا تـتفوه بـهذا الاعتراض على رسول الله فهي وابيها من أهل أية التطهير المعصومين .

ثانياً: لقد زوَّج الله تعالى فاطمة من علي فهي الصدِّيقة وهو الصديق .

ثالثاً: كان الاِمام علي جميلا مثل النبي يوسف [٤].

---

(١) شرح النهج ٤ / ٥٤ .

(٢) اقبال الأعمال: ٥٨٢. ذكر كـتاب الاِمـام الصـادق إلى بـني عـمه٨٨/٣ ،مكـتب الاعـلام الإسلامي .

(٣) الحاكم ح ١٥ باب مناقب علي، مناقب الإمام، محمد الكوفي ١ / ٢٥٨.

(٤) الأمالي، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، روضة الواعظين، الفتّال النيسابوري ١٢٨، ←

رابعاً : كان علي يشبه خمسة من الأنبياء [(١)].

وذكر الاصفهاني أكاذيب ابن العاص من رواية ضعيفة فى وصف الاِمـام علي جاء فيها :

وكان اسمر مربوعاً وهو الى القصر أقرب عظيم البطن دقيق الأصابع غليظ الذراعين حمش الساقين في عينيه لين، عظيم اللحية أصلع [(٢)].

والمنقري أخذ ذلك ودونه فى كتابه صفين في وصف الإمام عليه السلام :

وهل يمكن الاعتماد على عمرو بن العاص وأنس بن مالك العاملين فـى جهاز معاوية والمصرين على مخالفة الاِمام علي فكانا من النواصب ويحق فيهما قول النبي صلى الله عليه وآله : يا علي لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق [(٣)].

← المحبّ الطبري أخرجه الملا في سيرته، دخائر العقبى ٩٤ موضوع فـضائل عـلي، يـنابيع المودّة ٢ / ١٨٣. مودّة القربى ، علي بن شهاب الدين الحسنيي الشافعي ص ٨١ ط لاهور ، مطالب السؤل ٢٢، فضائل الصحابة، البيهقي نهج الحقّ ٢٣٦ إرشاد القلوب ٢١٧، المناقب، ابن المغازلي ٨٠ /ح ١٤١، غاية المرام هاشم البحراين ٦ / ١٩٩، احقاق الحقّ ٤ / ٣٩٦، اللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند مودّة القربى الهـمدانـي الشـافعي ٣ / ٤٢٣ ط الهـند، المـناقب المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ ، جواهر الأخبار وهداية السعداء، وسيلة المتعبّدين ٥ / ١٦٨.

(١) دخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، موضوع ذكر تشبيه عليبخمسة من الانبياء عليهم السلام .

(٢) مقاتل الطالبيين ١٦ ، باب علي ،المتوفّىٰ سنة ٣٥٦ هجرية .

(٣) صحيح مسلم ،كتاب الايمان ١ / ٦١ ،باب الدليل على ان حب الانصار وعلي ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٢ فضل علي ،صحيح الترمذى ٥ / ٢٩٩ مناقب علي ، ح ٣٨٠١ و ٣٨١٩ ،صحيح النسائى ٨ / ١١٦،كتاب الايمان ،باب علامة الايمان ،فضائل الصحابة ،النسائى ١٧ فضائل ←

كتاب صفين :

ذكر في كتاب صفين فى وصف الاِمام علي :

انه كان علي رجلاً دحداحاً ربع القامة ، أزج الحاجبين ، أدعج العينين [(١)] ، أنجل تميل إلى الشهلة ، كأنّ وجهه القمر ليلة البدر حسنا ، وهو إلى السمرة ، أصلع له حفاف من خلفه كأنه أكليل ، وكان عنقه أبريق فضة ، وهو أرقب ، ضخم البطن ، أقرى الظهر ، عريض الصدر ، محض المتن ، شثن الكفين ، ضخم الكسوة ، لا يبين عضده من ساعده تدامجت ادماجاً ، عبل الذراعين ، عريض المنكبين ، عظيم

← علي ، صحيح ابن ماجة ١ / ٤٢ فضل علي ، مسند احمد ١ / ٨٤ ـ ٩٥، ١٢٨ ،مسند علي و ٦ / ٢٩٢ حديث بعض ازواج النبى ،المستدرك، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠،كنز العمال ١١ / ٢١٦، اسد الغابة ١ / ٦٦، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦، مجمع الزوائد، ابن حجر الهيثمى، ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطى ٧ / ٢٢٩، مسند ابى يعلى ٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبرى ١٣ / ٧٢، تفسير الرازى ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣ ،نيل الاوطار ،الشوكانى ٧ / ١١٣ ،باب عدد الرضاعات المحرمة ،المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ ،دار الجيل ١٩٧٣ م ،بيروت ،المعجم الكبير ،الطبرانى ٢٣ / ٣٧٥ موضوع جدة ابن جدعان ،شرح النهج ٨ / ١١٩ الغلاة من الشيعة والنصيرية وغيرهم ،و٩ / ١٧٢ من خطبة له عليه السلام ،كنز العمال ١١ / ٦٢٢ موضوع الاكمال ،تاريخ دمشق ١٢ / ٣٩٨ و ٤٢ / ١٣٤ ،المتوفى سنة ٥٧١ هـ دار الفكر ،بيروت ،تهذيب الكمال ،المزى ١٥ / ٢٣٣ موضوع عبد بن عبد الرحمن ،تهذيب التهذيب ،ابن حجر ٨ / ٤١١ ،ط اولى ،١٤٠٤ هـ ،دار الفكر ،بيروت .

الامالى ،الصدوق ٥٢٥ ،موضوع الاعمش يذكر فضائل علي .

(١) الدعج : شدة سواد العين وسعتها.

المشاشين كمشاش السبع الضاري، له لحية قد زانت صدره، غـليظ العـضلات، حمش الساقين[(١)].

والعجيب ان روايات الأمويين المذكورة فيها عيبان:

ضعيفة السند بالكذابين والوضاعين.

ومخالفة للكتاب والسنة في كمال خلقة الأنبياء والأوصياء.

مشهور لا اصل له:

ذكر المؤمنون الصفات الاموية للامام غفلة وتأثراً بشهرة الاكاذيب.

وقد قالوا: ربَّ مشهور لا أصل له.

قال الشهيد الثاني :رب مشهور لا أصل له[(٢)].

وقال البهائى : ليس كل واقع يجب اشتهاره ولا كل مشهور يـجب الجـزم بصحته فرب مشهور لا أصل له و رب متأصل لم يشتهر اما لعدم الحاجة إليه في بعض الاحيان أو لندرة وقوعه والامر في الصلوة كذلك فان سلف الشيعة كـانوا على ملازمة الفريضة والنافلة على حد لا يقع من احد منهم اخلال بها الا لعذر يعتد به كمرض موت أو غيره[(٣)].

---

(١) وقعة صفين، المنقرى ٢٣٣، باب صفة علي، المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١.

(٢) رسالة في العدالة – الشهيد الثاني ص / ٢٢٨. مسالك الأفهام – الشهيد الثاني ج ٩ ص / ٢٣٦.

(٣) الحبل المتين البهائي العاملي ص / ٧٥.

وجاء :رب مشهور لا أصل له .وجاء: قد قيل ويقال وانظروا الى ما قيل[١].

وقال المحقق البحراني: وهذا اشتهر في كلام علمائنا الابرار إلا انه من قبيل رب مشهور لا أصل له ورب متأصل غير مشهور[٢].

وقال المحقق البحراني : ولا يخفى ما فيه إذ رب مشهور لا أصل له ورب متأصل ليس بمشهور ،سيما مع ورود الاخبار المتقدمة الدالة على التقييد بالوحدة والانفراد[٣].

قال العلامة المجلسي: رب مشهور لا أصل له[٤].

وقال العلامة المجلسي:مشهور لا أصل له، ورب متأصل لم يشتهر ، لعدم الحاجة إليه في بعض الاحيان[٥].

وقال العلامة المجلسي:رب مشهور لا أصل له ورب متصل لم يشتهر[٦].

وقال الشيخ الجواهري :رب مشهور لا أصل له[٧].

وقال الكاشاني :رب مشهور لا أصل له ، ورب أصيل لم يشتهر كما يعرفه

---

(١) صلاة الجمعة محمد مقيم اليزدي ص / ٧٨.

(٢) الحدائق الناضرة المحقق البحراني ج ٦ ص / ٤٣.

(٣) الحدائق الناضرة المحقق البحراني ج ١٢ ص / ١٠٠، ١٠ ص / ٢١٩، ج ١٣ ص / ٢٠٦. تتمة الحدائق الناضرة – الشيخ حسين آل عصفور ج ١ ص / ٤٤٧.

(٤) بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ٥٣ ص / ٢٨٦.

(٥) بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ٨٥ ص / ٣١٧.

(٦) بحار الأنوار العلامة المجلسي ج ١٠٥ ص / ٨٥.

(٧) جواهر الكلام الشيخ الجواهري ج ١٧ ص / ١٠٢.

من جربه [١].

وقال الوحيد البهبهاني:رب مشهور لا أصل له [٢].

اختلاقات الأمويين في الموضوع:

في وصف أميرالمؤمنين صلى الله عليه وآله قال أبو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب: وأحسن ما رأيت في صفته:

انه كان ربعة (أي معتدل) من الرجال إلى القصر، هو أدعج العينين، حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر، حسنا، ضخم البطن، عريض المنكبين، شثن الكفين أغيد، كأن عنقه أبريق فضة، أصلع ليس في رأسه شعر إلّا من خلفه، كبير اللحية، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يتبين عضده من ساعده قد أدمجت ادماجاً، إذا مشى تكفأ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس. وهو إلى السمن، شديد الساعد واليد، إذا مشى للحرب هرول. ثبت الجنان، قوي، شجاع، منصور على من لاقاه [٣].

وقال ابن الاثير في الكامل بعد أن ذكر صفته صلوات الله عليه: وكان من أحسن الناس وجهاً، لا يغير شيبه، كثير التبسم [٤].

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: قال نصر:

---

(١) الأصول الأصيلة الفيض الكاشاني ص / ١٥٣.

(٢) الفوائد الرجالية الوحيد البهبهاني ص / ٩، الرسائل الفقهية الوحيد البهبهاني ص / ٨١.

(٣) الاستيعاب بهامش الاصابة ٣ / ٥٧.

(٤) تاريخ ابن الأثير ٣ / ٣٩٧، باب ذكر نسبه وصفته ونسائه.

« وكان علي رجلاً ربعة ، أدعج العينين ، كأن وجهه القمر ليلة البدر ، حسنا ، ضخم البطن ، عريض المسربة ، شثن الكفين ، ضخم الكسور ، كأن عنقه أبريق فضة ، أصلع ، من خلفه شعر خفيف ، لمنكبه مشاش كمشاش الاسد الضاري ، إذا مشى تكفأ ومار به جسده ، ولظهره سنام كسنام الثور ، لا يبين عضده من ساعده قد أدمجت ادماجاً ، لم يمسك بذراع رجل قط إلّا أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس ، ولونه إلى السمرة ، هو أذلف الانف ، إذا مشى إلى الحرب هرول ، قد أيده الله تعالى في حروبه بالنصر والظفر[١] ».

لقد أخذ الأمويون ومن لف لفهم بعض أوصاف الإمام عليه‌السلام من ابن العاص فقالوا : ربعة من الرجال إلى القصر فاضافوا كلمة القصر إلى الأصل وكتبوا ضخم البطن بدل ضخم الصدر .ووضعوا كلمة أصلع كوصف له .وأضافوا لظهره سنام كسنام الثور .وغير ذلك من افتراءات أموية جاهلية في تلاعب منهم بالنصوص تحريفاً وتغييراً طلباً لأموال الأمويين النواصب وحطامها الزائل وعمرها المنقضي حسداً لعلي عليه‌السلام .

وكان الامويون (الشجرة الخبيثة فى القرآن) مولعون ومصرون على بغض الاِمام علي ينفقون فى ذلك الاموال الطائلة .

جاءنا في كتاب صفّين وصف باسم ابن محمد بن الحنفية لكنه ضعيف السند يعتمد على الوصف الاموي الكاذب :

---

(١) وقعة صفين ٢٣٣ باب صفة علي ، شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٤١٨ ، دار احياء التراث العربي ٥ / ١٧٨ .

كان ربع القامة (معتدل القامة)، أزجّ الحاجبين[١]، أنجل[٢] كأنّ وجهه القمر ليلة البدر حسناً وهو إلى السَّمرة، أصلع، له حفاف[٣] من خلفه كأنّه إكليل، وكأنّ عنقه ابريق فضّة، وهو أرقب[٤] ضخم البطن، أقرأ الظّهر[٥]، عريض الصدر، محض المتن[٦]، ضخم الكسور، لا يبين عضده من ساعده تدامجت إدماجاً، عبل الذراعين[٧]، عريض المنكبين، عظيم المشاشين[٨] كمشاش السبع الضاري، له لحية قد زانت صدره، غليظ العضلات، حمش الساقين[٩].

ألمّ هذا الوصف ببعض ملامحه وشكله عليه السلام. لكن الرواة غيَّروا فيه انحرافاً من البعض وتقيّة من البعض الآخر.

غيَّروا ضخم الصدر إلى ضخم البطن. وغيّروا أنزع إلى أصلع. وذكروا: ضخم الكسور لا يبين عضده من ساعده، حمش الساقين.

الأنزع البطين:

من الأكاذيب الأموية المكشوفة والمفضوحة وضعهم ألقاباً جاهلية للإمام

---

(١) الأزج: دقّة الحاجب وطوله.

(٢) الأنجل: سعة العين وجمالها.

(٣) الحفاف: الطرّة من الشعر تكون حول رأس الأصلع.

(٤) الأرقب: غليظ الرقبة.

(٥) أقرأ الظهر: طويله.

(٦) المحض: كناية عن استواء الجسم.

(٧) عبل الذراعين: أي ضخم الذراعين.

(٨) المشاش: رؤوس العظام الليّنة.

(٩) أي نحيف الساقين، مناقب آل أبي طالب ٣ / ٩١، ذخائر العقبى، الطبري ٥٧، حلية الأبرار، البحراني ٢ / ٢٩٤، البحار ٣٥ / ٣.

عليعليه السلام وهي: البطين والأصلع. وأبو تراب.

قالوا بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لقّبه بها ، حقداً منهم على النبي محمّدصلى الله عليه وآله والوصي عليعليه السلام.

واغتصبوا منه الألقاب الفاضلة المختصة به التي سمّاه بها سيّد الرسل مثل الصدِّيق الأكبر[١] والفاروق[٢] وأمير المؤمنين وإمام المتّقين[٣].

وقال الحكماء حبل الكذب قصير يفضح صاحبه ويهتك فاعله .

وقال الأمويون وأذنابهم بأنّ خاتم الأنبياء لقّب الإمام علياًعليه السلام بالبطين والأصلع والأجلح .

---

(١) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧ ، ، نقل قول الاِمام علي :أنا الصدِّيق الاكبر ، المعيار والموازنة ، الاسكافي ١٨٥ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨ ، كنز العمّال ١١ / ٦١٦ .المقنعة ، المفيد ٢٠٦ ، مسند زيد بن علي ٤٠٦ ، الإمامة والتبصرة ، ابن بابويه القمّي ١١١ ، كامل الزيارات ، ابن قولويه ١١٦ ، عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٩ ، تهذيب الأحكام ، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٢) سنن ابن ماجة ١ / ٤٤، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، فيض القدير ٤ / ٤٧٢ ، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، ح١٢٠. شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، كنز العـمّال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦ ، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.

(٣) مسند الشاميين ، الطبراني ٢ / ٣٤٤ ،مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ باب فى كنيته ،فى اسلامه ، كنز العمال ١١/ ٦١٦،ح ٣٢٩٩٠ ،فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩ .

الإدعاء المزيف فيرغبته الزواج من بنت أبى جهل العوراء المشركة:

لقد أجمعت كتب النواصب على ذكر هذه الرواية الكاذبة فكانت دليلا على نصبهم ونفاقهم .

هذه القصة المختَلَقَة تبين اصرار النواصب على محاولاتهم الحط من منزلة الخليفة علي بكل الوسائل الكاذبة .

وهدفهم من هذا الامر تفضيل مغتصبي خلافته عليه وجعلهم الافضل!!!

وكان معاوية يقود هذا المشروع فى مراسمه الاربعة الشهيرة الموجودة فى هذا الكتاب .

واليك الرواية الموضوعة :

اخترع أبو هريرة الكذّاب هذه الرواية فى رغبة علي عليه السلام في الزواج من ابنة أبي جهل العوراء وغضب النبي صلى الله عليه وآله لذلك وقوله : لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدوّ الله.

وقال النبي صلى الله عليه وآله «فاطمة بضعة منّي فمن أحبّها فقد أحبّني ومن أبغضها فقد أبغضني[1]».

---

(١) سنن البخاري ١ / ١١٤ ، ٧ / ١٤٠ ، سنن مسلم ٧ / ١٤١ ، سنن ابن ماجة ١ / ٦٤٤ ، سنن أبي داود ١ / ٤٦٠ ، مسند أحمد ٤ / ٣٢٦ ، اللمعة البيضاء ، الأنصاري ١٤٠ ، علل الشرائع ١٨٥ ، البحار ٤٣ / ٢٠١ ، العوالم ١١ / ١٠٧٥ ح١٢ ، الأنوار النعمانية ١ / ٧٣، المناقب ، ابن شهر آشوب ٢ / ٣٠٥ ، العمدة ، ابن بطريق ٢٥ ، عمدة الطالب ، ابن عنبة ٥٩،
←

ردّ رواية أبي هريرة الوضاع :

الرواية واضح عليها الكذب بالادلة التالية :

١ ـ لم يكن عند أبي جهل بنت عوراء باكر أو ثيّب في ذلك الزمن !!

بعدما فرح معاوية برواية أبي هريرة الفاسق عيَّنه واليا على المدينة وشرع قصّاصوا بني أُميّة في توسيع هذه الدائرة فقالوا :

لقد غضب علي عليه‌السلام من عدم مؤاخاة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بينه وبين شخص آخر فأتى جدولاً من الأرض وتوسّد ذراعه فجاءه النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله وركزه برجله قائلاً : قم فما صلحت أن تكون إلّا أبا تراب ...[1].

٢ ـ الرواية مخالفة للقرآن ، اذ جاء عن النبي :اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله فاقبلوه ، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط [2].

والقرآن جعل أهل البيت من المعصومين المطهرين بآية التطهير بينما

← الصراط المستقيم ، العاملي ٢ / ٥٧ ، البحار ٣٥ / ٥٠ ، السنن الكبرى ، البيهقي ٢ / ٤٤٦، شرح مسلم ، النووي ١٦ / ٣ ، مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٣ ، فتح الباري ٩ / ٢٧٠ .

(١) فتح الباري ٧ / ٥٨ ، المعجم الأوسط ، الطبراني ٨ / ٤٠ ، معرفة علوم الحديث ، الحاكم ٢١١ ، البحار ٣٨ / ٣٤٧ ، الأربعين ، الماحوزي ٢٣٥ ، مجمع الزوائد ٩ / ١١١ ، كنز العمّال ١١ / ٦٠٧ ، تفسير القرطبي ١٩ / ٢٢ ، تفسير الثعالبي ٥ / ٥٠٠ .

(٢) التبيان ، الطوسى ١ / ٤ ، تفسير الصافى ١ / ٣٦ ، الحدائق الناضرة ، المحقق البحرانى ٦ / ٣٠٩ .

تجعلهم هذه الآية من الناس المذنبين والعياذ بالله تعالى .

عليه لا اعتبار لها.

٣ ـ السيدة فاطمة كانت حوراء انسية زوَّجها الله تعالى من الصدِّيق علي وهى سيدة نساء العالمين ، وبنت سيد الانبياء محمد ، فهل يعقل شخص منافسة امرأة عوراء مغمورة لها ، وهذه العوراء بنت أبى جهل اخبث كافر في مكة؟

واذا كانت بنت أبى جهل لا تملك صفات جيدة فلاجل ماذا يتزوجها الاِمام علي ؟

مشاريع معاوية لتحريف الحقائق :

المشروع الأول:

لقد أخزى معاوية التاريخ بكذبه ودجله وافترائه وعندما يقرأ المسلم أوامر معاوية بتحريف الحديث النبوي يزداد حقداً على النـواصب المـدعين للاسـلام كذباً، ويصمم على ترك مذهب النواصب وحزبهم ومشروعهم الجاهلي .

لذا ترى خروج الملايين من هذا المشروع العنكبوتى عـلى مـر التـاريخ وكتابتهم فضائل أهل البيت ومثالب أعدائهم بأناملهم .

ومن هؤلاء النسائي الذي دوَّن كتاب خصائص فضائل أمير المؤمنين فقتله النواصب فى المسجد الاموي فى دمشق .

قال المدائني : كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام المجاعة : ان برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب (يـعني الإمـام عـلياً عليه السلام واهـل البيت). فقام الخطباء في كل كورة وعلىٰ كل منبر يـلعنون عـلياً ويـبرؤون مـنه ويقعون فيه وفي اهل بيته.

وكان أشد الناس بلاءاً حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي عليه السلام فاستعمل عليهم زياد بن سمية وضم إليه البصرة فكان يتتبع الشيعة وهو بهم عارف (لانه كان منهم ايام علي عليه السلام) فقتلهم تحت كل حـجر ومـدر، واخـافهم، وقـطع الايدى والارجل وسمل العيون، وصلبهم الىٰ جذوع النخل، وطردهم وشـردهم

عن العراق فلم يبق بها معروف منهم[١] .

ويضيف المدائني : وكتب معاوية إلى عماله في جميع الافاق : أن لا يجيزوا لأحد من شيعة علي وأهل بيته شهادة، وأن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه وأهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم وأكرموهم، واكتبوا الي بما يروي كل رجل منهم واسمه واسم أبيه وعشيرته . ففعلوا ذلك حتى أكثروا من فضائل عثمان ومناقبه، لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات والكساء والحباء والقطائع، ويفيضه في العرب منهم والموالي، فكثر ذلك في كل مصر، وتنافسوا في المنازل والدنيا، فليس يجئ أحد من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه وقربه وشفعه، فلبثوا بذلك حينا[٢] .

المشروع الثاني :

أضاف المدائني : كتب معاوية إلى عماله أن الحديث في عثمان قد كثر، وفشا في كل مصر، وفي كل وجه وناحية، فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة، والخلفاء الأولين (أبي بكر وعمر)، ولا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فإن هذا أحب إلي وأقر لعيني وأدحض لحجة أبي تراب (الإمام علي عليه السلام) وشيعته، وأشد عليهم من مناقب عثمان وفضائله . فقرئت كتبه على الناس، فرويت أخبار

---

(١) أضواء على الصحيحين ، الشيخ محمد صادق النجمي ص : ٥٣.

كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة ولا حقيقة لها، وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشاروا بذكر ذلك علىٰ المنابر، وألقى إلى معلمي الكتاتيب، فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموا بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله[١].

بينما كان عثمان قد قُتل بثورة شعبية شارك فيها أهالي مصر والعراق والحجاز فدفنوه فى مقبرة اليهود فى حش كوكب المجاورة لمقبرة المسلمين فى البقيع لكن معاوية هدم الحائط الموجود بين المقبرتين وجعلها كلها مقبرة للمسلمين[٢].

كي يضيع عمل الثوار!!!

لذا ترى قبر عثمان فى نهاية مقبرة البقيع بعيداً عن قبور الصحابة فيها .

المشروع الثالث والرابع :

ثم كتب معاوية نسخة واحدة إلى جميع البلدان : أنظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان، وأسقطوا عطاءه ورزقه.

وشفع ذلك بنسخة اخرى : من اتهمتموه بموالاة هؤلاء القوم نكلوا به

---

(١) أضواء علىٰ الصحيحين، الشيخ محمد صادق النجمي ص : ٥٣

(٢) البحار ٣١ / ١٦٧، ٤٧٢ الفتنة، سيف بن عمر ٨٤، المعجم الكبير، الطبراني ١ / ٧٩، شرح النهج ٢ / ١٥٨، أسد الغابة ١ / ٧٥.أسد الغابة ٣ / ٣٧٦، الإصابة ٢ / ٤٥٥، شذرات الذهب ١ / ٤٠، طبقات ابن سعد ٣ / ٧٨، ٧٩، مختصر تاريخ دمشق ١٥ / ١١٠، ١١١.

واهدموا داره.

فلم يكن البلاء أشد ولا أكثر منه بالعراق، ولا سيما الكوفة، حتى أن الرجل من شيعة علي عليه السلام ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره، ويخاف من خادمه ومملوكه، ولا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه، فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر ومضى علىٰ ذلك الفقهاء والقضاة والولاة، وكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المراؤون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك، فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولاتهم، ويقربوا مجالسهم، ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل حتى انتقلت تلك الأخبار والأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب والبهتان فقبلوها ورووها وهم يظنون أنها حق، ولو علموا أنها باطلة لما رووها ولا تدينوا بها [١].

وعن تحريف الحديث في عهد خلفاء بني امية [٢].

بعد أن نقل أبو الحسن المدائني مصير الحديث في عهد معاوية تطرق إلى ما آل إليه الأمر عندما ولى عبد الملك بن مروان الخلافة لمدة إحدى وعشرين سنة فاشتد البلاء والتنكيل بالشيعة علىٰ نحو لم يكن له شبيه في عهد معاوية.

ثم ذكر المدائني نموذجا من جرائم والي الخليفة الأموي في الكوفة الحجاج بن يوسف الثقفي بحق الشيعة وقال:

إن إنسانا وقف للحجاج فصاح به:

---

(١) الدرجات الرفيعة السيد علي ابن معصوم ص: ٧

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٩/٢، ١١ / ٤٤.

أيها الأمير، إن أهلي عقوني فسموني عليا، واني فقير بائس، وأنا إلى صلة الأمير محتاج. فتضاحك له الحجاج وقال: للطف ما توسلت به فقد وليتك كذا[١].

وبعد قراءة هذه المشاريع يفهم المسلم لماذا وكيف ابـدل مـعاوية عـبارة معاوية البطين الى عبارة علي الانزع البطين !!!

(١) البحار ٣٣ / ١٩٣، شرح النهج، المعتزلى ١٠ / ٤٨، كشف الغفمة، الاربلى ٣ / ٢٣.

الفصل الثاني :

جواب الإدّعاء

لم يسلم تراث الإمام عليه السلام وجسمه وسيرته من أكاذيب وبهتان الأمويين .

جاء في افتراءات الأمويين وباقي الناصبة قولهم في علي عليه السلام :
صحيفة ابن العاص الكاذبة في وصف الإمام علي عليه السلام : كان شديد الادمة (أسود)، عظيم البطن ، حمش الساقين[٢] .

ردّ الروايات الكاذبة:

الجواب :هذه ألفاظ لا تستعمل للأنبياء والأوصياء .

١ ـ انّها ألفاظ جاهلية قريبة من الخُلُق الأموي وبعيدة عن الخُلُق النبوي .

ولم يستخدم النبي صلى الله عليه وآله مثل هذه الألفاظ مع أصحابه وأعدائه .

٢ ـ رواية تحريف صورة الاِمام رواية أموية ناصبية قالها عمرو بن العاص.

٣ ـ ألقاب مختلفة في موضوع واحد تبيّن التخبّط الأموي في معاداة الإمام علي عليه السلام ومحاولتها النيل منه في حين كان رسول الله صلى الله عليه وآله دقيقاً في استخدام الألفاظ ، وحضارياً في لفظها ، ومدنياً في العلاقات الاجتماعية .

في حين تلفظ رجال السقيفة والبلاط الأموي والحزب القرشي ألفاظاً فظّة تنمّ عن جاهلية حاكمة مسيطرة .

---

(١) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ .

حمش الساقين: دقيق الساقين.

ومن هذه الألفاظ والعبارات المستهجنة امصص بظر أُمّك .

قالها أبو بكر لعروة بن مسعود شيخ الطائف المخلص في الحديبية[١].

وقال عثمان بن عفّان لعمّار بن ياسر بعد نفيه وقتله لأبي ذرّ الغفاري : ياعاض أير أبيه أتراني ندمت على تسييره[٢].

وهذا من القذف الحادّ الذي يستحقّ قائله ما دون الحدّ .

وحاول النواصب اتهام الاِمام علي بالفاظ السوء الجاهلية [٣] وهو الوصي المعصوم فى القرآن .

وقال يزيد بن معاوية عن عبيدالله بن زياد : ياعاضّ بظر أُمّه[٤].

وكان لقب معاوية في المجتمع يومذاك بالبطين لكنّه افتراها على الإمام علي عليه السلام .

قال ابن الأثير :البطين يعني العظيم البطن[٥].

والعرب تحبّ الأنزع وتيمن بالأنزع وتذمّ الغمم وتتشاءم بالأغم الذي يكون لئيماً فقال الشاعر :

ولا تنكحي إن فرّق الدهر بيننا أغمّ القفا والوجه ليس بأنزعا[٦]

---

(١) البحار ٢٠ / ٣٣١ ، مسند أحمد ٤ / ٤٢٤ ، السنن الكبرى ، البيهقي ٩ / ٢١٩ ، فتح الباري ، ابن حجر ،باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب ٥ / ٢٤٨ ، المصنّف ، الصنعاني ٥ / ٣٣٥ ، موضوع صنم اللات طاغية ثقيف .

(٢) الأمالي ، المفيد ٧٢ ، البحار ٣١ / ٤٨٢ .

(٣) شرح النهج ١٤ / ١٠ ، أنساب الأشراف ، البلاذري ٢٣١ .

(٤) الإمامة والسياسة ٢ / ١٣ .

(٥) النهاية ، ابن الأثير ١ / ١٣٤ ، لسان العرب ١٣ / ٥٣ .

(٦) لسان العرب ٨ / ٣٥٢ .

والأنزع من انحسر الشعر عن بعض رأسه ويقابله الأغم[(١)].

وقالوا في الأنزع منزوع من الشرك والبطين بطين من العلم[(٢)].

وهو خلاف الظاهر من اللفظ ، وليس له دليل ، لأنّ الإمام عليه السلام كان خميص البطن ولم يكن بطيناً ، قال عنه حجر بن عدى :

خميص الضلوع[(٣)].

وكان ذهنه مملوءاً علماً فقال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا مدينة العلم وعلي بابها[(٤)].

افتراء :لظهره سنام :

قال جبرائيل للنبي: خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منىٰ له سنام كسنام الثور فدخل الغار[(٥)].

---

(١) جامع المقاصد ، الكركي ١ / ٢١٢ .

(٢) البحار ٩ / ١٢ ، ٣٥ / ٥٢ ، ٤٠ / ٧٨ .

(٣) البحار ١١ / ٣٨٧ ، أشعة الانوار فى فضل حيدر الكرار ٣١٤ ، الانوار العلوية ، النقدي ٧٦٠.

(٤) الجامع الصغير ، السيوطي ١ / ٤١٥ ، كنز العمّال ١٣ / ١٤٨ ، فيض القدير ، المناوي ١ / ٤٩ ، كشف الخفاء ، العجلوني ١ / ٢٠٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٤٩ ، اللآلئ المصنوعة ١ / ٣٣٤ ، فضائل الخمسة في الصحاح الستّة ٢ / ٢٨١ ـ ٢٨٣ ، شواهد التنزيل ، الحكساني ١ / ١٠٤ ، وصحيح الحاكم النيسابوري ٣ / ٣٢٧ ، مسند أبى يعلى ٢ / ٥٨ صحيح البخارى، المغازى باب غزوة تبوك ٤٤١٦ ، صحيح مسلم ٢٤٠٤ ، صحيح الترمذى فى المناقب ٣٧٣١ ، المعجم الكبير ١١ / ٥٥ .

(٥) تفسير الصافي ٢ / ٣٤٧ تفسير القمي باب مبيت علي على فراش النبى ١ / ٢٧٦،

فأخذ المنافقون ذلك والصقوه بأمير المؤمنين بغضاً منهم اليه .

فقالوا :لظهره سنام كسنام الثور[١] .

لا يبين عضده من ساعده قد أُدمجت ادماجاً[٢] .

جواب الافتراء :

واضح من اعتداء هؤلاء الكفرة على شخص وصي المصطفى وإمام المتّقين[٣] رغبتهم في الانتقام منه . لما فعله في معارك المسلمين مع الكفّار واليهود والمنافقين .

وحقدهم أجبرهم على الخروج عن عقال العقلائية فذكروا عن إمام المتّقين أنّ له سنام كسنام الثور !

فياترى لِمَ لم يقولوا هذا عن أبي سفيان وأبي جهل وأبي لهب ومعاوية وباقي أعداء الإسلام .

← الاختصاص ٥٠ / ٤ البحار ١٩ / ٥١ صفين لابن مزاحم ٢٣٣، المسترشد ٤٣٣ ، محمد بن جرير الشيعى ، مؤسسة الثقافة الاسلامية ،تفسير صافى ٢ / ٢٩٦ ،تفسير نور الثقلين ٢ / ١٤٩ .

(١) شرح النهج ١ / ٤١٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٣٧ ، كنز العمّال ٣ / ١٥٧ ، ٦ / ١٥٧ ، مجمع الزوائد ، الهيثمي ٩ / ١٢١ ، حلية الأولياء ١ / ٦٧ ، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢ ، ١٣ / ١٢٢ ، الإصابة ، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١ ، المعجم الصغير ،الطبرانى ٢ / ٨٨ ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٠٣ ، ، دار الفكر ، بيروت ،نظم درر السمطين ، الزرندى الحنفى ١١٤ ، ذكر اخبار اصفهان ٢ / ٢٢٩ .

وخصّوا إمام المحرومين المنتجب من قبل السماء بهذه التعابير الوحشية وغير المنطقية واللاأخلاقية.

وإلّا كيف يكون لوصي المصطفى سناماً كسنام الثور وقد أرسله الله تعالى مثالاً للبشرية وقدوة للأُمم !

ولماذا لم يذكروا علياً عليه السلام بهذه الصفات في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وفي أيّام الصراع الإسلامي ـ الجاهلي !

ولم يذكروا علياً عليه السلام بهذه الصفات المزيّفة في زمن أبي بكر وعمر وعثمان .

ولقد قتل الإمام علي عليه السلام أكثر من سبعين شخصية قرشية كافرة معروفة فتجنّنت قريش وطفح حقدها عليه فدفعها للافتراء على يده التي قتلت طغاة مكّة ومن هؤلاء أخو معاوية وخاله وجدّه فقالوا : يد علي لا يبين عضدها من ساعدها قد ادمجت ادماجاً !![1]

لأنّها اليد التي دافعت عن الإسلام ودمّرت أعوان الكفر .

أمّا يد أبي لهب فهي جميلة وطويلة ومتّسقة ولطيفة ونظيفة .

لماذا لأنّه حارب بها الدين وضرب بها رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله وكنس بها الحجارة والتراب عن أصنام الكعبة ، ووضع بها القاذورات في باب دار النبي صلى الله عليه وآله .

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ .

وبعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام وانفراد معاوية بالسلطة بدأ بلعن الإمام علي عليه السلام وشجّع علىٰ الافتراء عليه بكل الصور الممكنة .

---

(١) شرح النهج ١ / ٤١٨ .

ومنع ذكر مناقبه ومآثره فازداد الكذب عليه من لسان كل شقي وانتشر الافتراء عليه من فم كل لقيط ومعتوه ولمّا جاء الجيل الثاني من الناس الذين لم يشاهدوا علياً عليه السلام وسمعوا بسبّه والافتراء عليه استقرّت هذه الأكاذيب الأُموية في أذهانهم .فأصبح سبّ الإمام عليه السلام في مساجد المسلمين سنّة واجبة لا يمكن الحيد عنها .وقد واجه عمر بن عبدالعزيز صعوبة بالغة في الغاء هذا السبّ والشتم لإمام المتّقين سنة ٩٩هجرية .تاريخ ابن عساكر ٤٢ / ١٨ .

ولشدة حقد الكفرة الفسقة على الاِمام علي فقد اختلقوا له قضايا لم يتَّصف بها انسان قديماً وحديثاً ، ومن كل الديانات السماوية .

البطين من ألقاب معاوية:

البطين من أوصاف معاوية بن أبي سفيان إذ طلبه النبي محمّد صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات فقالوا له : يأكل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا أشبع الله بطنه[1].

فكان معاوية يأكل كثيراً ولا يشبع بدعوة رسول الله صلى الله عليه وآله فكبرت بطنه وعظمت وأصبح بطيناً .

وقال معاوية : مللت وتعبت من الأكل ولم أشبع .

وللتغطية على المعجزة النبوية الحاصلة في معاوية والنهم الحادّ المعروف

---

(١) صحيح مسلم ، كتاب البرّ والصلة ح٩٦ ، أنساب الأشراف ١ / ٥٣٢ ، شرح النهج ١ / ٣٦٥ ، مسند الطيالسي ح٢٧٤٦ ، البداية والنهاية ٨ / ١١٩ وقد عدّه من فضائله .

عنه أشاعوا عن الإمام علي عليه السلام أنّه الأنزع البطين وأنّ النبي صلى الله عليه وآله سمّاه بذلك للتستّر على معاوية !!وكان معاوية يأكل في اليوم الواحد سبع مرّات طعاماً بلحم فيقول : لا أشبع ولكن أعيى[١].

وقال معاوية : لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يأكل في كلّ يوم مرّات أكلاً كثيراً[٢].

ولمّا كتب النسائي كتاب خصائص الإمام علي عليه السلام طالبه الأمويون بكتابة كتاب عن فضائل معاوية .

فقال النسائي : لا أعرف فيه إلّا قول النبي صلى الله عليه وآله : لا أشبع الله بطنه .

فضربه الأمويون بالنعال وعصرت خصيتاه ثمّ مات شهيداً[٣].

وعلى إثر ذلك سمّي معاوية بالبطين .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : يطلع من هذا الفجّ رجل من أُمّتي يُحشر على غير ملّتي فطلع معاوية[٤].

---

(١) البداية والنهاية ٦ / ١٨٩ .

(٢) المناقب ، ابن شهر آشوب ١ / ١٤٠ ، البحار ٢٢ / ٢٤٨ ، أُسد الغابة ٤ / ٣٨٦ ، مروج الذهب ٣ / ٧٩ ، الإصابة ٣ / ٤٣٣ ، الاستيعاب ٣ / ٣٩٥ ، طبقات المحدّثين بأصبهان ، ابن حبّان ٣ / ٢٤ .

(٣) صحيح مسلم ٨ / ٢٧ ، باب من لعنه النبى او سبه او دعا عليه ، شرح الأخبار ، المغربي ٢ / ٤٧ .

(٤) شرح النهج ١٥ / ١٧٦ باب كتاب المعتضد بالله ، تاريخ الطبري ٨ / ١٨٦، سنة ٢٨٤ هجرية ، مجمع الزوائد ٥ / ٢٤٣ باب غضب السلطان لكن الناشر حذف اسم معاوية ووضع كلمة فلان!!!

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، مندحق البطن يأكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه[١].

وكان معاوية بطيناً يُقعد بطنه على فخذيه[٢].

فقال الشاعر في معاوية :

وصاحب لي بطنه كـالهاوية كأنّ في أحشائه مـعاوية[٣]

وقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم معاوية على منبري هذا فاقتلوه[٤].

وقال النبي صلى الله عليه وآله : معاوية في تابوت من نار في أسفل درك منها[٥].

الأنزع البطين معاوية أم علي عليه السلام ؟

لقد كان الإمام قوياً شجاعاً جريئاً مع أخلاق رائعة وشمائل طيبة.

والأحاديث النبوية عن النبي صلى الله عليه وآله في وصفه علياً عليه السلام بالانزع البطين مخالفة للقرآن الكريم : إذ وصف الله تعالى نبيّه بمكارم الأخلاق قائلاً :

﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾[٦].لذا لم يلفظ النبي المعصوم الالفاظ الجاهلية مثل إير ابيه وبظر أمه ولم يلفظها خليفته الحق المعصوم علي بينما راجت من قبل

---

(١) شرح النهج ٤ / ٥٤، شرح مئة كلمة، ابن ميثم البحراني ٢٢٨.

(٢) نهج البلاغة، شرح ابن ميثم ٢٣٧ ط ١٠، نشر جامعة المدرسين، قم، شرح النهج، المعتزلي ١ / ٤٢٧، ٤ / ٥٤، طبعة مصر، شجرة طوبى، الحائري ١ / ٩٤.

(٣) شرح النهج ٤ / ٥٤.

(٤) تاريخ الطبري ٨ / ١٨٦.

(٥) تاريخ الطبري ٨ / ١٨٦.

(٦) سورة القلم: ٤.

رجال الحزب القرشي .ومخالفة للاحاديث النبوية الصحيحة في قوله صلى الله عليه وآله : إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق[١] .إذ لم يصف النبي محمد صلى الله عليه وآله أصحابه بالأوصاف السيئة فلم يقل لسلمان وعمّار العجمي والأسود . ولم يستخدم الالفاظ المشينة لاصحابه ، فكيف يقول لحامل لوائه في الدنيا والآخرة ووصيه وخليفته ووزيره ووارثه وصهره بالأنزع البطين ؟

سند رواية الانزع البطين

والسند للرواية ضعيف بالطريق الى أحمد بن محمد بن عيسى [٢] .

وعن رواية المدارك قال العاملي : طريقان للشيخ إلى أحمد بن محمد بن عيسى كلاهما ضعيفان[٣] .

وقال في الفهرست طريقا الشيخ إليه ضعيفان وهما أحمد بن محمد بن يحيى العطار والآخر بأحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد[٤] والروايات ضعيفة بأحمد بن محمد بن يحيى العطار وبعضها مرفوعة .

لماذا اشتهرت الروايات الأموية في التراث الإسلامي ؟

باسم التقية من بعض العلماء ،وغفلة من آخرين . وهول الهجمة المعاصرة

---

(١) البحار ١٦ / ٢١٠ ، كنز العمال ٣١٩٦٩ ، المستدرك ، الحاكم ٢ / ٦١٣ ، السنن الكبرى ، البيهقي ١٠ / ١٩٢ .

(٢) منتهى المطلب ، الحلّي ٤ / ٢١٢ .

(٣) مدارك الأحكام ، العاملي ١ / ٢٤١ .

(٤) كتاب الطهارة ، الخوئي ٣ / ٣٤٥ ، معجم رجال الحديث ، الخوئي ٣ / ٨٨ .

انتشرت الاكاذيب الأموية في الآفاق في أيام سيطرتهم على المساجد والقص فيها واستحواذهم على الاموال.وتوسلهم بالحديد والنار .

وسيطرتهم على عالم الرواية والتدوين.

وبعدما اختلق عمرو بن العاص قضية البطين والاصلع وغير ذلك من افتراءات جاهلية سُرَّ الامويون وكأنهم عثروا على كنزهم الموعود فسموا أمير المؤمنين بالأنزع البطين. وسمّوا علياً عليه السلام أبا تراب وسمّوا معاوية بأمير المؤمنين.

والانزع هو من انحسر الشعر عن جبهته ويقابله الأغم وهو الذي نبت الشعر على بعض جبهته[١].

وقال بعض: إنَ الأنزع المنزوع من الشرك والبطين من العلم[٢].

وأشد ما هالني إضافة الانزع البطين إلى الاحاديث النبوية الصحيحة من قبل الرواة والمدونين للاحاديث، غافلين عن اخلاق رسول الله العالية البعيدة عن هذه الأوصاف الكاذبة وغير اللائقة بالنبوة.

فالنبي صلى الله عليه وآله سمَّى علياً عليه السلام باعظم الاسماء والصفات مثل :

الصدِّيق الأكبر [٣]،والفاروق [٤]، وأمير المؤمنين ،وسيد العرب[٥]،وإمام

---

(١) قواعد الأحكام، الحلّي ١ / ٢٠١، النهاية، ابن الأثير ٥ / ٤٢، تاج العروس، الزبيدي ١ / ٧٦.

(٢) عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٥٢، الخصال، الصدوق ١٨٩ـ١٩٠، البحار ٢٣ / ١٢٩.

(٣) المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٣٥٨، ٤٧٢، ←

المتّقين[٦]، وقائد الغر المحجلين[٧].

ولكن الغفلة عن أخلاقية النبي صلى الله عليه وآله، ومنزلة أمير المؤمنين، ونسيان الزيف الأموي والحقد الجاهلي وتقية من البعض صوب علي عليه السلام أشاع هذه الافتراءات في أذهان المسلمين.

← كنز العمال ٦ / ١٥٦، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، ، نقل قول الإمام علي :أنا الصدِّيق الاكبر، المعيار والموازنة، الاسكافي ١٨٥، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمّال ١١ / ٦١٦ .المقنعة، المفيد ٢٠٦، مسند زيد بن علي ٤٠٦، الإمامة والتبصرة، ابن بابويه القمّي ١١١، كامل الزيارات، ابن قولويه ١١٦، عيون أخبار الرضا، الصدوق ١ / ٩، تهذيب الأحكام، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٤) سنن ابن ماجة ١ / ٤٤، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، فيض القدير ٤ / ٤٧٢، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، ح١٢٠. شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، كنز العمّال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.

(٥) المعجم الكبير ٣ / ٨٨ / ٢٧٤٩ عن أبي ليلى، حلية الأولياء ١ / ٦٣، بشارة المصطفى ١٠٩.

سيد المسلمين :مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٠٢، ١٢١.

(٦) المعجم الكبير ٣ / ٨٨ / ٢٧٤٩ عن أبي ليلى، حلية الأولياء ١ / ٦٣، بشارة المصطفى ١٠٩ عن البحار.

(٧) مستدرك الحاكم ٣ / ١٣٨، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، /١١ ٦١٩، ١٣ / ١٧٧، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ ٦٤، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١، المناقب، ابن المغازلي ٦٥ ـ ٦٦ .الجامع الصغير، السيوطي ٢ / ١٧٨، الصواعق المحرقة ٧٥، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: « أنّ الإمام كان يلقّب بيعسوب الأئمّة ».

الكافي، الكليني ٢ / ١٤، البحار ١ / ٣١٠. كتاب إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ١٥ / ١١ لنور الله الحسيني، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٦٣، العمدة ٢٦٤، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٨٤، العمدة ٢٦٤.

قال أبو جعفر الإسكافي عالم السنة : إنّ معاوية حمل قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة على علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم في ذلك جعلاً فاختلقوا له ما أرضاه منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومن التابعين عروة بن الزبير[١].

وورد خبر كاذب من قبل الأمويين فى ابى بكر الصديق [٢].

ولا يمكن للانسان العادى مثل ابى بكر ان يكون صدِّيقاً لانها من الامور المختصة بالمعصوم من الانبياء والاوصياء .

وقد اختلق ابو بكر حديثاً عن النبي :نحن معاشر الانبياء لا نورث[٣].

وكان أول حديث موضوع لصالح السياسة بعد رحيل رسول الله .

وهو معارض لصريح القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الفَضْلُ المُبِينُ﴾[٤].

وكل حديث مخالف للقرآن فهو كاذب .

---

(١) شرح النهج ١ / ٣٥٨.

(٢) وسار ابن الجوزى الناصبى فى التشكيك فى رواية الصدِّيق علي ولاجل ناصبيته حاول العراقيون الانتقام منه .

(٣) الإيضاح ، ابن شاذان ٢٥٨ ، الاستغاثة ، أبو القاسم الكوفي ١ / ٩ ، الشافي ، المرتضىٰ ٤ / ٥٧ ، الأمالي ، المفيد ٦٧، الأمالي ، المفيد ٦٧، رسائل الجاحظ ٣٠٠، النص والاجتهاد ٧٥.

(٤) سورة النمل: ١٦.

اذن لا يمكن تسمية ابى بكر بالصديق لانه ليس من المعصومين .

وصف الإمام عبر بعض المعاصرين له:

لم يصف أحد الاِمام علياً بصورة صحيحة الا رسول الله .

وقد أثَّرت افتراءات الأمويين على حلية الإِمام علي فدخلت فى رواياتهم.

كيف لا وقد سبوه أربعين سنة على منابر المسلمين فى بلاد المشرق والمغرب .فانتشرت الاكاذيب عليه فى كل مكان .

ووصف بعض المعاصرين للإمام بعض صفاته الجسدية قائلاً :

كان ربعة من الرجال ، أدعج العينين[١] عظيمهما ، حسن الوجه كأنّه قمر ليلة البدر ، عظيم البدن ، عريض ما بين المنكبين ، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري ، لا يبين عضده من ساعده قد أُدمج إدماجاً ، شثن الكفّين ، عظيم الكراديس[٢] ، أغيد[٣] كأنّ عنقه إبريق فضّة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلّا من خلفه ، كثير شعر اللحية ، وكان لا يخضب ، وكان إذا مشى تكفّأ ، شديد الساعد واليد ، وإذا مشى إلى الحرب هرول ، ثبت الجنان ، قوياً ، ما صارع أحداً إلّا صرعه ، شجاعاً ، منصوراً على من لاقاه[٤] .

---

(١) الأدعج : شدّة السواد في العين مع سعتها .

(٢) الكراديس : كلّ عظم تكردس ، أي اجتمع اللحم فيه .

(٣) الأغيد : ميل العنق .

(٤) ذخائر العقبى ٥٧ . ألمح إلى بعض صفاته ابن حجر في تهذيب التهذيب ٧ / ٣٣٨ ، وابن سعد في طبقاته ٢ / ٢٦ .

فلم يذكروا أنّه بطين ولم يقولوا أنّه حمش الساقين ولا أنّـه آدم ولا أنّـه قصير .

متوسط القامة:

كان علي عليه السلام متوسّط القامة مثل رسول الله صلى الله عليه وآله ، جـاء فـي تـاريخ ابـن عساكر : كان علي عليه السلام ... ضخم ، أبيض ، ربعة[١] .

فربعة تعني المتوسط في القامة لا طويل ولا قصير .

وقالوا في رسول البشرية صلى الله عليه وآله : كان ربعة من الرجال ووصفوا الإمام الحسن بن علي عليه السلام : انه ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير[٢] .

وجاء في كتاب جامع الاصول في كتاب الفنون عند ذكره صفة النبي صلى الله عليه وآله : رجل معتدل القامة بين الطول والقصر[٣] .

ولم يذكر في المصادر الصحيحة ربعة قصير بل تعني أنه متوسط الطول[٤] .

أجلح أم أصلع؟

كتب المؤمنون العدول الصفات الواقعية لجسم أميرالمؤمنين عليه السلام المحارب

---

(١) تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٤٢ / ٢١ .

(٢) كشف الغمّة ، الإربلي ٢ / ١٤٨ .

(٣) جامع الأُصول ١١ / ٢٢٦ .

(٤) شرح النهج ، المعتزلي ١ / ٤١٨ ، المعجم الكبير ، الطبراني ١ / ٩٤ ، تاريخ دمشق ، ابـن عساكر ٤٢ / ٢٠ ، ٦٦ / ١٣١ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ ، البحار ٣٥ / ٢ .

للكفار والناكثين والقاسطين والمارقين [١]، وهي الصفات التي كتبها ثبيت الخادم في صحيفة ومزقها عمرو بن العاص. فهو أجلَح أي ليس عنده شعر في مقدم جبهته[٢]، وكان علي عليه السلام: أبيض اللحية أجلَح[٣].

إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أنزع وإن زاد على ذلك قيل أجلح، فإن زاد على ذلك حتى بلغ الشعر اليافوخ فهو أصلع[٤] وإن ذهب الشعر عن الرأس فهو اقرع.

فالأجلح ما ذهب الشعر عن مقدمة جبهته، جاء في كتاب ابن عساكر: كان الإمام علي عليه السلام أبيض الرأس واللحية أجلح[٥].

وقال الواقدي في وصف الإمام علي عليه السلام: أبيض الرأس واللحية[٦].

---

(١) المستدرك، الحاكم ٣ / ١٣٩، الفرائد، الحمويني، الباب ٢٧، ٢٩، الكفاية، الكنجي ٦٩، كنز العمال ١١ / ٣٢٧، ١٣/١١٠، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، الاستيعاب ج ٣ / ح ١١١٧، ميزان الاعتدال، الذهبي ٢ / ٢٦٣، مجمع الزوائد ٣ / ٢٣٩، أُسد الغابة ٤ / ٣٣، تاريخ بغداد ٨ / ٣٣٦، ح ٤٤٤٦، فرائد السمطين ١ / ٢٨٤، كفاية الطالب ١٦٩، البداية والنهاية ٧ / ٣٣٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٦، ٦ ٢٥٤.

(٣) أنساب الأشراف، البلاذري ١١٦ ويقال جلح الرجل جلحاً انحسر شعره عن جانبي رأسه فهو أجلح، رسائل المرتضى ٤ / ١٠٧، كفاية الأثر، الخزاز القمّي ٣١٧.

(٤) جواهر العقود، السيوطي ٢ / ٤٦٣، الصحاح ١ / ٣٨٤.

(٥) تاريخ دمشق، ابن عساكر ٤٢ / ٢١.

(٦) المعجم الكبير، الطبراني ١ / ٩٣.

وجاء ذكره في كتاب ابن عساكر : أبيض الرأس واللحية[١].

وقال أبو اسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني الكوفي : رفعني أبي حتى رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب وهو أبيض الرأس واللحية[٢] وقال جابر بن عامر : كان علي عليه السلام أبيض الرأس واللحية[٣].

طبقاً لهذه الروايات كان للإمام عليه السلام شعر في رأسه وهو أنزع مثل معظم الشباب ولم يكن أصلعاً.

ولكن لم يلقّب بالأنزع والأجلح بل سمّاه النواصب بالاصلع والاصيلع!!!

لون بشرته عليه السلام:

وعن لون بشرته الواقعية جاء بأنه أبيض مشرب بحمرة ورقبته كأبريق فضة وهي ذات بشرة رسول الله صلى الله عليه وآله وابنه الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام إذ جاء عن خاتم الانبياء صلى الله عليه وآله : كان النبي محمد صلى الله عليه وآله أبيض مشرباً بحمرة[٤].

والروايات متفقة في كون رقبة الإمام بيضاء كالفضة :عنقه إبريق فضة[٥].

---

(١) تاريخ دمشق ٦٦ / ١٣١ .

(٢) الغارات ، الثقفي ٢ / ٧٠٣ ، مكارم الأخلاق ، الطبرسي ١٠٩ ، المستدرك ، الحاكم ٤ / ٣٦٥ ، ارواء الغليل ، الالباني ٨ / ٨ .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٣٥ ، العلل ، أحمد بن حنبل ٣ / ٢٠٥ ح ٤٨٧٩.

(٤) فتح الباري ، ابن حجر ٦ / ٤١٣ ، باب صفة النبى ، تذكرة الفقهاء ، الحلّي ١ / ١٥٤ ، مسند أحمد ١ / ١١٦ ، كنز العمال ٧ / ١٦٢ ، فيض القدير ، المناوي ٥ / ٩٥ .

(٥) الاستيعاب ، ابن عبد البر ٣ / ١١٢٣ ، تهذيب الكمال ٢٠ / ٤٨٩ باب علي ، وقعة صفين ٢٣٣ ، كشف الغمة ، الاربلى ١ / ٧٦ ، جواهر المطالب ، ابن الدمشقى ١ / ٣٥ ، ذخائر ←

فكيف يكون شديد الادمة أي أسود اللون مثلما افترى عليه عمرو بن العـاص. وهل يوجد إنسان في الدنيا رقبته بيضاء كالفضة ووجهه أسود ؟

كان الحسن بن علي عليه السلام أبيض مشـرباً حـمرة ربـعة ليس بـالطويل ولا بالقصير[١]. وكان الحسن بن علي عليه السلام يشبه النبي محمداً صلى الله عليه وآله أبيض[٢].

وفي رواية صحيحة للمؤرخ الشهير ابن عساكر قال: كان علي عليه السلام أبيض الرأس واللحية أجلح ضخم (الصدر)، أبيض، ربعة[٣].

إذن كان الإمام علي عليه السلام أبيض البشرة والإسلام لا يفرق بين أبيض وأسود فلماذا يصر رجال الحزب القرشي الجاهليين على المعايير الجاهلية في وصـف أعدائهم بالسواد ووصف طغاتهم بالبياض؟

فقد خالف هؤلاء الطغاة المردة السيرة النبوية وتراجم أهل البيت والصحابة في كل شيء لتنطبق عليهم الآية المباركة :

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ .

وفي رواية صحيحة ثانية جاء:

← العقبى ٥٧ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ ، حلية الأبرار ، البحراني ٢ / ٢٩٤ .

في طبقات ابن سعد ١ / ٤١٠ وصف النبي أيضاً بالصفة التي وصفوا بها الإمام علي عـنقه ابريق فضة .

(١) البحار ٤٣ / ٣٠٣ ، الذرية الطاهرة ، الدولابي ٨٣ ، الدر النظيم ، ابن حاتم العاملي ٥١٥ ، صفة الحسن ، كشف الغمة ١ / ٥٢٥.

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي ٢ / ١٧٤ ، كنز العمال ٧ / ٣١ .

(٣) تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٤٢ / ٢١ .

كان علي بن أبي طالب عليه السلام أبيض أحمر مشرب بحمرة[١].

والإمام المهدي عليه السلام ابن الإمام علي عليه السلام وفاطمة جاء في وصفه أبيض مشرب بحمرة[٢].

إذن كان الإمام علي عليه السلام أبيض مشرب بحمرة خلاف الزيف الأموي.

أحمش الساقين أم غليط الساقين؟

سعى ابن العاص للضحك على ساقي الإمام عليه السلام فصوّرهما نحيفتان لجسم ضخم، للستر على ساقي هند والنابغة اللاتي اطّلع عليهما العرب والعجم!

بينما قال المغيرة بن شعبة: كان علي عليه السلام على هيئة الأسد غليظاً منه ما استغلظ دقيقاً منه ما استدق[٣].

فكان الإمام عليه السلام في وصف المغيرة بن شعبة ضخم الساقين كالأسد فالأسد معروف بضخم الساقين الذين يستند عليهما في صراعاته وحركاته، وهكذا كان أميرالمؤمنين وإمام المتقين في أحسن صورة خلقها الله تعالى للبشر.

لكن المنافقين الذين قال فيهم سيد الرسل صلى الله عليه وآله: يا علي لا يحبّك إلّا مؤمن

---

(١) الاحتجاج، الطبرسي ١ / ٣٥١، البحار ١٠ / ٧١، تفسير الإمام العسكري عليه السلام ١٧١، مدينة المعاجز، البحراني ١ / ٣٥٥.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، الكوراني ١ / ١٣١.

(٣) الاستيعاب ٤ / ١٠٨، ح ٢٧٢٩، صفين ١٥٤ البحار ٣٥ / ٢، المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ باب فى أحوال الإمام علي.

ولا يبغضك إلّا منافق[(١)] أصروا على تشويه خلقة الإمام عليه السلام ولم تنجوا من تخرصاتهم ساقا الإمام عليه السلام.

فوصف ابن العاص عكس الوصف الواقعي له المذكور في قول المغيرة وفي الروايات الصحيحة.

وسار بعض العلماء على تخرّصات معاوية وابن العاص فسوّدوا كتبهم بافتراءات لم يبحثوا في سندها معارضين للروايات الصحيحة فقالوا عن

---

(١) صحيح مسلم ،كتاب الايمان ١ / ٦١ ،باب الدليل على ان حب الانصار وعلي ،سنن ابن ماجة ١ / ٤٢ فضل علي ،صحيح الترمذى ٥ / ٢٩٩ مناقب علي ، ح ٣٨٠١ و ٣٨١٩ ،صحيح النسائى ٨ / ١١٦،كتاب الايمان ،باب علامة الايمان ،فضائل الصحابة ،النسائى ١٧ فضائل علي ، صحيح ابن ماجة ١ / ٤٢ فضل علي ، مسند احمد ١ / ٨٤ ـ ٩٥، ١٢٨ ،مسند علي و ٦ / ٢٩٢ حديث بعض ازواج النبى ،المستدرك، الحاكم ٣ / ١٢٧، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠،كنز العمال ١١ / ٢١٦، اسد الغابة ١ / ٦٦، الاستيعاب ٢ / ٤٦٤، الدر المنثور ٧ / ٥٠٤، حلية الاولياء ١ / ٨٦، مجمع الزوائد، ابن حجر الهيثمى، ٩ / ١٣٢، ذخائر العقبى ٩٢، جامع الاحاديث للسيوطى ٧ / ٢٢٩، مسند ابى يعلى ٢ / ١٠٩، الصواعق المحرقة ١٢٣، تفسير الطبرى ١٣ / ٧٢، تفسير الرازى ١٩ / ١٤، فتح القدير ٥ / ٢٥٣ ،نيل الاوطار ،الشوكانى ٧ / ١١٣ ،باب عدد الرضاعات المحرمة ،المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ ،دار الجيل ١٩٧٣ م ،بيروت ،المعجم الكبير ،الطبرانى ٢٣ / ٣٧٥ موضوع جدة ابن جدعان ،شرح النهج ٨ / ١١٩ الغلاة من الشيعة والنصيرية وغيرهم ،و٩ / ١٧٢ من خطبة له عليه السلام ،كنز العمال ١١ / ٦٢٢ موضوع الاكمال ،تاريخ دمشق ١٢ / ٣٩٨ و ٤٢ / ١٣٤ ،المتوفى سنة ٥٧١ هـ دار الفكر ،بيروت ،تهذيب الكمال ،المزى ١٥ / ٢٣٣ موضوع عبد بن عبد الرحمن ،تهذيب التهذيب ،ابن حجر ٨ / ٤١١ ،ط اولى ،١٤٠٤ هـ ،دار الفكر ،بيروت .
الامالى ،الصدوق ٥٢٥ ،موضوع الاعمش يذكر فضائل علي .

أميرالمؤمنين :أحمش الساقين[١].

وهو مأخوذ من الرواية الاموية المزيفة في قول فـاطمة عليها السلام لأبـيها صلى الله عليه وآله:
زوجتني ضخم البطن أحمش الساقين.

قال النبي صلى الله عليه وآله: زوجتك أقدمهم اسلاماً[٢].

والرواية عن محمد بن سليمان الذي قال فيه النجاشي ضعيف جداً لا يعول عليه في شيء[٣].

ضخم البطن أم أخمص البطن؟

كان الإمام زاهداً معروفاً بأخمص البطن لكنّهم وعبر هذه الرواية المختلَقة وصفوا أمير المؤمين ضخم البطن أحمش الساقين وذكرها العلماء دون تـحقيق ودون تثبت مما يؤسف له في عالم العلم والتأليف.

وهذا جزء من وصف أعدائه له للنيل منه عليه السلام في وصفه وصفاً مخالفاً لجمال الانسانية. فوصفوه بكل مخالف للجمال من الصلع ونحافة الساقين وسواد الوجه وقصر القامة وعظم البطن وعدم تناسق عظام أعضائه و.....

فى حين وفقه الله تعالى للصفات الجميلة الرائعة في كل شيء إذ قال له النبي

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٣ / ٩١.

(٢) مناقب أمير المؤمنين، الكوفي ١ / ٢٧٦.

(٣) الاشباه والفضائل، يحيى بن سعيد الحلّي ١٢٠، كشف الرموز، الفاضل الآبـي ٢ / ٢٤، منتهى المطلب، العلّامة الحلّي ١ / ١١١، الذكرى الشهيد الاول ١٤٤، شرح أُصول الكافي، المازندراني ٦ / ١٦١.

محمّد صلى الله عليه وآله : يا علي أوتيت ثلاثاً لم يؤتهن أحد ولا أنا : أوتيت صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي، وأوتيت زوجة صديقة مثل فاطمة ولم أوت مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسين من صلبي ولم أوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وأنا منكم (١).

فعمرو بن العاص الغى الوصف الواقعي لامير المؤمنين من قبل المنصفين ثم وصفه وصفاً نابعاً من كراهيته للإمام عليه السلام في حين كان الإمام علي عليه السلام إمام الزاهدين في الدنيا خميص البطن وغليظ الساقين كالاسد فسمي حيدر باسم الأسد.

وبرر بعض المؤلفين كبر بطن الإمام علي عليه السلام ان علمه فيها ! ولم يجهد نفسه بحثاً عن منبع تلك الروايات الكاذبة التي قالها عمرو بن العاص ومحمد بن سليمان ولأن عبد الله بن مسعود مخالفاً للامويين وزاهداً وخميص البطن فقد وصفه سعيد بن المسيب الاموي الهوى : عظيم البطن أحمش الساقين (٢). للنيل منه !!

عظام الإمام عليه السلام لم تسلم من التشويه:

واستمر الأمويون في مسعاهم لتشويه سمعه الإمام علي عليه السلام في كل مجال فلم تسلم عظام الإمام عليه السلام من التشويه :

(١) الرياض النضرة ٢ / ٢٠٢، نظم الدرر، الحنفي ١١٢، جواهر المطالب، ابن الدمشقي ١ / ٢٠٩.

(٢) تاريخ دمشق ٣ / ٦٥، سير أعلام النبلاء، الذهبي ١ / ٤٦٢، تاريخ الاسلام الذهبى ٣ / ٣٨١.

قالوا فيه كذباً :كأنما كسرت عظامه ثم جبّرت [١].

وقال الناصبيون أيضاً: ولم يكن أعضاؤه وأطرافه مستوية متناسبة [٢].

في حين قالت الاموية :كان معاوية طويلاً أبيض جميلاً [٣].

بينما كان أسود بطيناً .

في حين يخالف هذا الوصف لما ورد في الصحيح عن الإمام عليه السلام والمتمثل في كونه كالأسد جميل المنظر ، وحركاته الجسمية النشطة في مصارعة الابطال وقهرهم في مكة والمدينة والكوفة تنمّ عن هذا فكم من بطل مغوار هزم بيد الإمام عليه السلام في بدر واحد والخندق وخيبر وحنين والجمل وصفين والنهروان.

وتمكَّن الإمام علي عليه السلام ببطولته الجسمية الرائعة من رفع باب خيبر الذي عجز عن حمله خمسون رجلاً من رجال المسلمين [٤].

وقذف الإمام علي عليه السلام بصنم هبل من أعلى سقف الكعبة إلى الارض وقد عجز عن حمل هذا الصنم الكبير معظم المسلمين ، قال ابن ابى الحديد :وكان

---

(١) شرح الأخبار ، القاضي النعماني ٢ / ٤٢٨ .

(٢) ينابيع المودّة ، القندوزي ٣ / ١٤٦ .

(٣) تاريخ دمشق ٥٩ / ٦٤ .

(٤) شرح النهج ٢٠ / ٣١٦ ، كشف الخفاء ، العجلوني ، باب الهمزة مع النون ١ /٢٣٢ ، ح ٦١٤٢ تاريخ بغداد ، لم يتمكن من حمله أربعون رجلا ١١ / ٣٢٣ ، لسان الميزان ، ابن حجر ٤ / ١٩٦ رقم ٥٢١، عن علي بن احمد المناقب ، الخوارزمي ١٧٢ رقم ٧١٠ ، فى بيان محاربة الكفار ، ينابيع المودّة ، القندوزي ١ / ٤٢٢، لم يتمكن من حمله أربعون رجلا ، المعارف ابن قتيبة ٩٠ .البحار ٤٠ / ٦ .

عظيماً جداً [١]، وهو مثل باب خيبر يعجز الكثير عن حمله .

الأوصاف الواقعية للإمام عليه السلام:

تعتمد هذه الاوصاف الواقعية على أدلة محكمة وصحيحة يقبلها العقل ويسندها العلم ويقرها الوجدان وهي:

١ ـ صحيفة ثبيت الخادم التي مزّقها عمرو بن العاص وكتب بدلاً عنها صحيفة معارضة لها في كل أمر من أمورها [٢].

٢ ـ صحيفة المغيرة بن شعبة التي وصف فيها الإمام علياً عليه السلام انه على هيئة الأسد غليظاً منه ما استغلظ دقيقاً منه ما استدق [٣].

فكان ضخم الصدر كالأسد .اي رأسه جميل وشعره طويل مسترسل على الجانبين [٤]. ضخم الصدر وخميص البطن .

٣ ـ رواية الزمخشري: قال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار عن ابن عباس في علي بن أبي طالب عليه السلام :كان والله يشبه القمر الباهر، والاسد الخادر، والفرات الزاخر، والربيع الباكر، فأشبه من القمر ضوءه وبهاءه، ومن الاسد

---

(١) المناقب ، ابن شهر آشوب ١ / ٣٩٨ ، البحار ٣٨ / ٧٦ ، شواهد التنزيل ، الحسكاني ١ / ٤٥٣، شرح النهج ١ / ٢١ :وكان عظيماً جداً .

(٢) المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ ، البحار ٣٥ / ٢ .

(٣) الاستيعاب ٤ / ١٠٨ ، ح ٢٧٢٩ ، صفين ١٥٤ البحار ٣٥ / ٢ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ باب فى أحوال الإمام علي .

(٤) وفعلاً وصفوا الإمام علياً بطول الشعر المسبَل على الجانبين ، عدا مقدم جبهته .

شجاعته ومضاءه، ومن الفرات جوده وسخاءه، ومن الربيع خصبه وحياءه[١].

٤ ـ وقال ابن الأثير في النهاية: وبالجملة صفاته عليه السلام مواطئة لصفات النبي صلى الله عليه وآله وهي كما ترى مذكورة له صلى الله عليه وآله[٢].

٥ ـ وقال الإمام علي عليه السلام عن نفسه:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة ليث لغابات شديد قسورة
أكيلكم بالسيف كيل السندرة[٣]

٦ ـ قال ابن عساكر: كان علي عليه السلام أبيض الرأس واللحية أجلح ضخم أبيض ربعة[٤].

فضخم تعني ضخم الصدر اشتهر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام، وكان ذلك معروفاً عنه في عهد الصحابة فذكره المغيرة بن شعبة وفي عهد التابعين ذكره ابن عساكر. وافترى الأمويون عليه بالبطين لقب معاوية !!

وقال ابن الأثير: وكان من أحسن الناس وجهاً لا يغير شيبه، كثير التبسم[٥].

٧ ـ وصف حجر بن عدي الإمام علياً عليه السلام في مجلس معاوية قائلاً: خميص

---

(١) لسان العرب ابن منظور، ربيع الأبرار ٤ / ١٦١.
(٢) النهاية، ابن الأثير ٢ / ٣٤.
(٣) شرح مسلم، النووي ١٢ / ١٢٠، ١٨٥، فتح الباري، ابن حجر ٧ / ٢٦٧، باب غزوة خيبر، فيض القدير، المناوي ٢ / ١٦٦، طبقات ابن سعد ٢ / ١١٢.
شرح أُصول الكافي، المازندراني ٣ / ٢٠٤، الإرشاد، المفيد ١ / ١٢٧.
(٤) تاريخ دمشق، ابن عساكر ٤٢ / ٢١.
(٥) تاريخ ابن الأثير ٣ / ٣٩٧.

الضلوع طويل الركوع [(١)].

٨ ـ قال النبي الأكرم : من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله والى إبراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوّته فلينظر الى هذا[(٢)].

لذاكان الاِمام علي جميلاكعبد مناف لكن رجال الحزبين القرشي والاموي حاولوا تحريف جماله ووصفه بالقبيح كذباً وافتراءاً .

٩ ـ قال النبي :مثل علي عليه السلام والقائم عليه السلام مثل صالح عليه السلام خميص البطن [(٣)].

وفعلا كان الاِمام علي خميص البطن كما قال الصادق الامين محمد لكن الكذابين حاولوا تشويه جسمه حسداً على النبوة والامامة .

١٠ ـ كان الاِمام علي قبل شهادته يأكل ثلاث لقم فقيل له فى ذلك ، فقال: يأتيني أمر ربي وأنا خميص [(٤)].

---

(١) الاِمام علي من حبه عنوان للصحيفة ٢ / ٧٣ .

(٢) الأمالي، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، روضة الواعظين، الفتّال النيسابوري ١٢٨، المحبّ الطبري أخرجه الملا في سيرته، دخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، موضوع ذكر تشبيه عليبخمسة من الانبياء عليهم السلام ،ينابيع المودّة ٢ / ١٨٣. مودّة القربى ، علي بن شهاب الدين الحسنيي الشافعي ص ٨١ ط لاهور ، مطالب السؤل ٢٢، فضائل الصحابة، البيهقي نهج الحقّ ٢٣٦ إرشاد القلوب ٢١٧، المناقب، ابن المغازلي ٨٠ / ح ١٤١، غاية المرام هاشم البحراين ٦ / ١٩٩، احقائق الحقّ ٤ / ٣٩٦، اللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند مودّة القربى الهمداني الشافعي ٣ / ٤٢٣ ط الهند، المناقب المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ ، جواهر الأخبار وهداية السعداء، وسيلة المتعبّدين ٥ / ١٦٨.

(٣) البحار ١١ / ٣٨٧ .

(٤) تاريخ دمشق ٤٢ / ٥٥٥ ، كنز العمال ١٣ / ١٩٠ ح ٣٦٥٦٥ ، اسد الغابة ٣ / ٣٨٨ ، ٤ /

وقال ابن الأثير في النهاية :رجل خميص :اذا كان ضامر البطن [(١)].

١١ ـ كان علي يشبه خمسة من الأنبياء [(٢)]. واستمر الاِمام علي خميص البطن طول عمره لا يأكل الا ثلاث لقم تاركاً الدنيا للبطين معاوية الذي ابتلاه الله تعالى بالبطنة وكثرة الاكل حتى ملَّ من أكل الطعام .

فأصبح معروفاً الخليفة علي خميص البطن ومعاوية البطين .

١٢ ـ التقى بعض الشيعة مع الامام علي فقال لهم :من أنتم؟ قالوا :شيعتك يا أمير المؤمنين ،فتفرس في وجوههم ثم قال :فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟ قالوا: وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين فوصف الامام علي المتقين في خطبته:«خمص البطون من الصيام ،ذبل الشفاه من الدعاء، صفر الالوان من السهر،على وجوههم غبرة الخاشعين ،أولئك اخواني الذاهبون ».نهج البلاغة ،الامام علي ١ / ٢٣٥ ،من كلام له في احتجاجه على الخوارج ، المعيار والموازنة ،الاسكافي ٢٤١ ،شرح النهج ٧ / ٢٩١ ،كنز العمال ١١ / ٣٢٥ ،وسائل الشيعة ١٥ / ١٨٩ .

جمال عبد مناف جدّ الإمام علي عليه السلام:

وكان عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام اِسمه المغيرة يقال له : قمر البطحاء لحسنه وجماله [(٣)].

← ٣٥ ، الفصول المهمة ، ابن الصباغ ١ / ٦٣٣ ، البحار ٤١ / ٣١٦ .

(١) النهاية ٢ / ٨٠ .

(٢) دخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، موضوع ذكر تشبيه عليبخمسة من الانبياء عليهم السلام .

(٣) حاشية البجيرمي على الخطيب ١ / ١٦٥ .

وهكذا كان أجاد أهل البيت فيهم نور النبوة وبركة الرحمن ژ

النبيصلى الله عليه وآله: جمال عليعليه السلام مثل يوسفعليه السلام:

قال محمد بن الحسن عن أحمد بن الوليد الحسن بن مثيل الدقاق ـ محمد ابن الحسين بن ابى الخطاب حدثنا محمّد بن سنان حدثنا جعفر بن سليمان الهندي حدثنا ثابت بن دينار الثمالي حدثنا علي بن الحسين عن أبية:

نظر رسول الله ذات يوم الى علي وقد أقبل وحوله جماعة من أصحابه فقال: من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله والى إبراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوّته فلينظر الى هذا[(١)].

قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر الى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي[(٢)].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر الى ابراهيم في حلمه والى نوح في حكمه

---

(١) الأمالي، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، روضة الواعظين، الفتّال النيسابوري ١٢٨، المحبّ الطبري أخرجه الملا في سيرته، دخائر العقبى ٩٤ موضوع فضائل علي، موضوع ذكر تشبيه عليبخمسة من الانبياء عليهم السلام ،ينابيع المودّة ٢ / ١٨٣. مودّة القربى ، علي بن شهاب الدين الحسنيي الشافعي ص ٨١ ط لاهور ، مطالب السؤل ٢٢، فضائل الصحابة، البيهقي نهج الحقّ ٢٣٦ إرشاد القلوب ٢١٧، المناقب، ابن المغازلي ٨٠ / ح ١٤١، غاية المرام هاشم البحراين ٦ / ١٩٩، احقائق الحقّ ٤ / ٣٩٦، اللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند مودّة القربى الهمداني الشافعي ٣ / ٤٢٣ ط الهند، المناقب المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ ، جواهر الأخبار وهداية السعداء، وسيلة المتعبّدين ٥ / ١٦٨.

(٢) المحبّ الطبري، تاريخ دمشق ٤٢ / ٢٨٨ ، ينابيع المودة ٢ / ٣٠٦ ، شواهد التنزيل ، الحنفى الحسكانى ١ / ١٠٣ ح ١١٧ .

والى يوسف في جماله فلينظر الى علي[١].

فإنّ فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمع الله فيه ولم يـجمع لأحـد غيره[٢]. عن الحارث الأعور صاحب راية علي قال النبي ﷺ في جمع الصحابة: أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وابراهيم في حلمه فلم يكن بأسرع من أن طلع علي قال أبو بكر قست رجلاً بثلاثة من الرسل ، بخ بخ لهذا ، من هو يا رسول الله ؟قال النبي ﷺ : أبو الحسن علي .

قال أبو بكر: بخ بخ يا أبا الحسن[٣].

ضرار يصف الإمام عليه السلام عند معاوية:

طلب معاوية من ضرار بن ضمرة أن يصف له الإمام لأنه كان من أخلص أحبّائه ، فامتنع ضرار خوفاً من معاوية إلّا أنّه أصرّ عليه ، فقال له :

كان والله ! بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً ، يـتفجّر

---

(١) شرح النهج ١ / ٥، ٧ ٢٢٠ ، تهذيب التهذيب، ابن حجر ٧ / ٣٣٥ رسالة الاعتقاد، أبو بكر بن مؤمن الشيرازي كما في ماقب الكاش ١٨٨ مخطوط.

(٢) ينابيع المودّة ص: ٢١٤ ط اسلامبول، دار الاسوة ٢ / ٣٠٧ ، باب المودة الثـامنة فـى أن رسول الله وعلياً من نور واحد ح ٨٧٤ ، ارجع المـطالب، العـلّامة الامـرتسري ٤٥٥ ط لاهور، ابن كثير الحضرمي وسيلة المال ٣٣ مخطوط.

(٣) أخرجه الطبرانى وأبو المعالي الحسيني البغدادي فـي عـيون الأخـبار ٢٦ نسـخة مكـتبة الفاتيكان، وحسام الدين المردي الحندي ٤٢٤ نسخة مكتبة الأشكوري، وسيله، تاريخ بن كثير ٧ / ٨٩٢ وسيلة المتعبّدين، رواية الملا الأبلي، الرياض النظره الطبري ٢ / ٢١٨، مناقب علي بن ابى طالب ، ابن مردويه اصفهانى ١٤٧ ، الفصل الثالث عشـر تشـبيهه بـالانبياء ، المناقب ، الخوارزمى ٨٨ ح ٧٩ ، الفصل السابع فى بيان غزارة علمه .

العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من لسانه، يستوحش من الدنيا وزخرفها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير الدمعة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن ـ والله ! ـ مع تقرُّبه لنا وقربه منّا لا نكاد نكلّمه هيبة له، يعظّم أهل الدين، ويقرّب المساكين، لا يطمع القويُّ في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وإنّي أشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه ـ وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه ـ قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول:

«يا دُنيا غُرِّي غَيري، إلَيَّ تَعَرَّضتِ أم إلَيَّ تَشَوَّقتِ؟ هَيهاتَ هَيهاتَ، قَد بَايَنتُكِ ثَلاثاً[(١)] لا رَجعَةَ فِيها، فَعُمرُكِ قَصيرُ، وَخَطَركِ كَبيرُ، وَعَيشُكِ حَقيرُ، آهٍ! مِن قِلَّةِ الزَّادِ، وَبُعدِ السَّفَرِ، وَوَحشَةِ الطَّرِيقِ».

وأثرت هذه الكلمات في نفس معاوية، فقال: رحم الله أباالحسن كان والله كذلك...[(٢)].لقد كان الإمام علي عليه السلام صادقاً في عمله وقوله فأثر في أعتى طاغية في ذلك الزمان ألا وهو معاوية.

حجر بن عدي يصف الإمام عليه السلام عند معاوية:

فلمّا دخل حجر بن عدي وسلّم، قال له معاوية: يا ابن الأدبرِ القبيح المنظر أنت القاطع منّا الأسباب، والملتمس بحربنا الثواب، والمساعد علينا أباتراب؟

---

(١) باينتك: أي طلّقتك طلاقاً بائناً.

(٢) الاستيعاب ٣ / ١٧٠، ح١١٠٧، حلية الأولياء ابو نعيم اصبهانى باب علي ١ / ٨٤ ـ ٨٥، الرياض النضرة ٢ / ٢١٢.

فقال حُجر : صَه يا معاوية لا تذكر رجلاكان لله خائفاً ، ولما يسخطه عائفاً ، وبما يرضي الله عارفاً ، خميص الضلوع ، طويل الركوع ، كثير السجود ، ظاهر الخشوع ، قليل الهُجوع ، قائماً بالحدودِ ، طاهرَ السَّريرة ، محمود السيرة[١].

وحجر بن عدي لا يشك أحد في صدقه وورعه ووصفه للامام حقيقي .

وأيد معاوية حجر بن عدى فى نعته للامام عليه السلام .

لكن الاكاذيب هى التى سيطرت على جانب كبير من عالم الرواية والتدوين .

المغيرة يصف علياً ويرد افتراء ابن العاص:

كان هناك تنافس بين والي معاوية على مصر ابن العاص وواليه على الكوفة المغيرة ، وقد طلب ابن العاص من معاوية طرد المغيرة من منصبه متَّهماً اياه بسرقة بيت المال .

فردَّ المغيرة عليه افتراءاته ومنها افترائه عليَّ حلية أمير المؤمنين علي اذ قال :

كان علي علىٰ هيبة الأسد غليظاً منه ما استغلظ دقيقاً منه ما استدق [٢].

قال النبي: يا علي فيك مثل عيسى ابن مريم أبغضته اليهود حتى بهتت أمه، وأحبّته النصارى حتى أنزلوه المنزلة التي ليست له[٣].

---

(١) أشعّة الأنوار في فضل حيدر الكرّار ٣١٤ ط النجف .

(٢) الاستيعاب ٤ / ١٠٨ ، ح ٢٧٢٩ ، صفين ١٥٤ البحار ٣٥ / ٢ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٣ / ٩١ باب في أحوال الإمام علي .

(٣) البحار ، ج ٤٠/ ٧٩.

قال النبي صلى الله عليه وآله :اذ أردتم النظر الى آدم في علمه ونوح في فهمه وابراهيم في خلقه فلينظر الى علي[١].

جمال النبي محمد صلى الله عليه وآله:

قالت خديجة: تزوّجت محمداً وأنا أسألكم هل فيكم مثله وفي بطن مكّة شكله من جماله وكماله وفضله وأخلاقه الرضية[٢] ؟

جمال علي عليه السلام:

من أراد أن ينظر الى يوسف في جماله والى إبراهيم في سخائه والى سليمان في بهجته والى داود في قوّته فلينظر الى هذا[٣].

---

(١) أبو نعيم في فضائل الصحابة، الجامع الكبير، ح ٥١٧٥ ، الأمالي، يحيى بن الموفق الشجري ٤٩٩ هـ ١ / ١٣٣، مختصر تاريخ دمشق ١٧ / ١٤٨ نسخة طوب قبو سراى بـاسلامبول، اعتبر المذاب، أحمد بن محمد الحسيني الشافعي ص ٣٣ نسخة المكتبة العامّة بـقم مسـند أحمد وصحيح البيهقي وروشن علي الحسيني النقوي البخاري الحنقي، تحقيق الحقائق كلزار مرتضوي محبوب القلوب ص ٩ ط لاهور، المصنّف فى فضائل الصـحباة، مسـند أحـمد، الخوارزمي المالكي، صّ: ٤٩، شرح النهج ٢ / ٢٣٦ كفاية الطالب، الكنجي الشافعي، فرائد السمطين، الحموئي، شرح المقاصد، التفتازاني الشافيع ٢ / ٢٩٩، شرح عـينيه عـبدالبـاقي العمري، محمود الآلوسي نزهة المجالس، الصفوري ٢ / ٢٤٠.

(٢) الأنوار الساطعة، السيلاوي ١٠٢.

(٣) الأمالي، الصدوق ٧: ٧٥ البحار ٣٩ / ٣٥ / ٢، روضة الواعظين، الفتّال النيسابوري ١٢٨، المحبّ الطبري أخرجه الملا في سيرته، دخائر العقبى ٩٤ مـوضوع فـضائل عـلي، يـنابيع المودّة ٢ / ١٨٣. مودّة القربى ، علي بن شهاب الدين الحسنيي الشافعي ص ٨١ ط لاهور ، ←

جمال الحسن بن علي عليه السلام:

حدث رجل من أهل الشام: قدمت المدينة المنوّرة فرأيت رجلاً بهرني جماله فقلت من هذا ؟

قالوا: الحسن بن علي [١].

جمال علي بن الحسين عليه السلام:

حجّ علي بن الحسين فاستبهر الناس من جماله فقال الفرزدق : .

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته ـ والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ـ هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا علي رسول الله والده ـ أمست بنور هداه تهتدي الامم

ينشق نور الهدىٰ عن نور غرته ـ كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

من معشر حبهم دين وبغضهم ـ كفر وقربهم منجىٰ ومعتصم [٢]

← مطالب السؤل ٢٢، فضائل الصحابة، البيهقي نهج الحقّ ٢٣٦ إرشاد القلوب ٢١٧، المناقب، ابن المغازلي ٨٠ / ح ١٤١، غاية المرام هاشم البحراين ٦ / ١٩٩، احقائق الحقّ ٤ / ٣٩٦، اللوامع ٣ / ٣٤٣ ط الهند مودّة القربى الهمداني الشافعي ٣ / ٤٢٣ ط الهند، المناقب المرتضوية محمد صالح الكشفي الترمذي المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ ، جواهر الأخبار وهداية السعداء، وسيلة المتعبّدين ٥ / ١٦٨.

(١) جمال الحسن / مختصر تاريخ دمشق ٧، ٢٦ ، ١٣ / ٢٤٧ ، ط دار الفكر.

(٢) مجمع الزوائد ،الهيثمى ٩ / ٢٠١ ،المعجم الكبير ٣ / ١٠١ ،اختيار معرفة الرجال ،الطوسى ١ / ٣٤٣ ،البحار ٤٦ / ١٢١ ،.

الحوراء فاطمة:

كانت فاطمة نور من الله تعالى في الارض إذ قالت عائشة: كنّا نخيط ونغزل وننظم الإبرة بالليل في ضوء وجه فاطمة سلام الله عليها[١]. وقال النبي: ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث[٢].

(١) أخبار الدول وآثار الملل، الدمشقي القرماني ٨٧.

(٢) كنز العمال ٦ / ٢١٩، ح ٣٤٢٢٦، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ٢٠٢، اللئالىء المصنوعة، السيوطى، تاريخ القرمانى ٨٧، ٨٢، ينابيع المودة ٢ / ١٢١

الفصل الثالث :

زهد أمير المؤمنين عليه السلام المعروف

عُرف الإمام علي عليه السلام بالزهد بين المسلمين لا يستطيع أحد ان يجاريه فى زهده و تقشفه .

قال الإمام علي عليه السلام : ءأبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى[1].

فكان الإمام عليه السلام يهتمّ ببطون الناس أكثر من اهتمامه ببطنه وزهد علي عليه السلام في مطعمه وملبسه لم يلحقه أحد إليه قال سفيان بن عيينة : لم يكن أحد من الصحابة أزهد من علي عليه السلام[2].

---

(١) شرح النهج ١٦ / ٢٨٦ ، ينابيع المودة ١ / ٤٤٠ النهاية ، ابن الأثير ١ / ١٣٦ ،الفصل الثالث عن فدك ،ينابيع المودة ١ / ٤٤٠ الباب ٥١ فى بيان علو همة علي وزهده فى الدنيا .

(٢) الصراط المستقيم ، العاملي ١ / ١٦٣ ، مناقب ابن شهر آشوب ١ / ٣٦٤ فى المسابقة بالزهد والقناعة ، مناقب علي ، ابن مردويه ص ٩٥ ، موضوع زهده وامانته، ، المناقب ، الخوارزمى ١١٧ ، فى بيان زهده فى الدنيا وقناعته باليسير ، تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٨٩ ، البداية والنهاية ٨ / ٦ ، أزهد الناس فى الدنيا .

قال الامام علي :ألا وانَّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه [١]،ومن طعمه بقرصيه ،ألا وانكم لا تقدرون على ذلك ،ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد ،فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً ،ولا ادخرت من غنائمها وفراً ،ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً ،ولا حزت من أرضها شبراً [٢].

وذكر أحمد بن حنبل في مسنده : دخل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى السوق ومعه غلام له وهو يومئذ خليفة فاشترى قميصين وقال لغلامه : اختر أيّهما شئت فأخذ أحدهما وأخذ هو الآخر [٣].

وقال الإمام علي عليه السلام أيّام حكومته في الكوفة وهو حاكم على العراق وآذربيجان وايران والسند والحجاز واليمن وعمان وافريقيا : من يشتري منّي سيفي هذا ؟ فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته [٤].

لباس الإمام عليه السلام:

---

(١) الطمر بالكسر الثوب الخلق .

(٢) نهج البلاغة ،٣ / ٧٠ شرح عبدة ،طبعة اولى ١٤١٢ ،دار الذخائر ،قم ،من كتاب له الى عثمان بن حنيف ،رسالة رقم ٤٥ ،فيض ،شرح نهج البلاغة ،شرح صالح ٤١٦،شرح المعتزلي ١٦ / ٢٠٥ طبعة ١٩٦٢ م دار احياء الكتب العربية ،المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ،ينابيع المودة ١ / ٤٣٩ .

(٣) عوالي اللئالي ، الأحسائي ١ / ٢٧٨ ح ١٠٩ .

(٤) الاستيعاب المطبوع بهامش الإصابة ٢ / ٤٩ ، الغارات ١ / ٦٣٥، دار الجليل ، بيروت ، الطبقات الكبرى ، ابن سعد ٦ / ٢٣٧ ، باب ابو رجاء ، مصنف ابن ابى شيبة ٨ / ١٥٧ ح ١٦ ، جواهر المطالب ٢٨٤ .

كان لباس علي يتألف من ثلاثة أثواب:

١ ـ القميص إلى فوق الكعب.

٢ ـ الازار إلى نصف الساق.

٣ ـ المدرعة وهي ثوب من صوف، وكان ثمن لباسه كاملاً ديناراً واحداً.

وقال الإمام: «والله لقد رقعت مدرعتي هذه، حتىٰ استحييت من راقعها. وقال لي قائل: ألا تنبذها؟! فقلت له: اغرب عني، فعند الصباح يحمد القوم السرى»[١]. قيل: وكان راقع المدرعة ولده الحسن عليه السلام، وكان يرقعها بجلدة تارة، وبليف أخرى. أمّا حذاؤه فمن ليف، وكان يصلحه بيده، وقال له آخر: بدّل ثوبك هذا. فقال عليه السلام له: وأي ثوب استر منه للعورة؟! وقال له ثالث مثل ذلك. فأجابه الإمام: هذا أبعد لي، ن الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.

اشترى الإمام عليه السلام ثوباً فأعجبه فكره أن يلبسه، وبادر فتصدّق به[٢].

وخطب الإمام عليه السلام على أهل الكوفة، فقال لهم:

«دَخَلتُ بِلادَكُم بأسمالي هذِهِ وَراحِلَتِي هذِه، فَإذا خَرَجتُ مِن بِلادِكُم بِغَيرِ ما دَخَلتُ فَإنِّي مِنَ الخائِنِينَ»[٣].

وذكر الرواة أنّ الإمام في أيام خلافته لم يكن عنده قيمة ثلاثة دراهم

---

(١) شرح النهج ٩ / ٢٣٣، نهج البلاغة، الخطبة ١٦٠، المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٧٠، البحار ٤١ / ١٦٠، ٧٤ / ٣٩٢.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٦٦، تفسير مجمع البيان ٢ / ٣٤٢.

(٣) حلية الابرار ٢ / ٢٣١، البحار ٤٠ / ٣٢٥ المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٦٦.

ليشتري بها إزاراً أو ما يحتاج إليه، ثمّ يدخل بيت المال فيقسّم كلّ ما فيه على الناس، ثمّ يصلّي فيه، ويقول:

«الحَمدُ للهِ الَّذِي أخرَجَنِي مِنهُ كَما دَخلتُهُ»[١].

بينما خلَّف عثمان مالا كثيراً لا يحصى ولباسا واثاثا ودورا:

جاء أبو موسىٰ الاشعرى الى عثمان بكيلة ذهب وفضّة، فقسّمها بين نسائه وبناته، وأنفق أكثر بيت المال في عمارة ضيعه ودوره[٢].

وقال ابن سعد في الطبقات :كان لعثمان عند خازنه يوم قُتل ثلاثون ألف ألف درهم، وخمسون ومائة ألف دينار فانتُهبت وذهبت.

وترك ألف بعير بالربذة وصدقات براديس وخيبر ووادي القرىٰ قيمته مائتي ألف دينار[٣].

وقال المسعودي في المروج[٤]: بنىٰ داره في المدينة وشيّدها بالحجر والكلس وجعل أبوابها من الساج والعرعر[٥]، واقتنىٰ أموالاً وجناناً وعيوناً بالمدينة، وذكر عبدالله بن عتبة: أنّ عثمان يوم قُتل كان عند خازنه من المال خمسون ومائة ألف دينار وألف ألف درهم، وقيمة ضياعه بوادي القرىٰ وحُنين

---

(١) أنساب الاشراف، البلاذرى ١٣٤، موضوع صنيعته فى تقسيم الاموال ١١٥، البحار ٤٠ / ٣٢١، المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٦٦، .

(٢) الصواعق المحرقة، ص: ٦٨، ص ١١٣، السيرة الحلبية: ٢ / ٨٧.

(٣) الطبقات الكبرىٰ: ٣ / ٧٦ ـ ٧٧، ط ليدن.

(٤) مروج الذهب: ٢ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠.

(٥) العرعر: شجر يقال له: الساسم ويقال له: الشيزي، ويقال: هو شجر عظيم جبلي.

+ وغيرهما مائة ألف دينار، وخلّف خيلاً كثيراً وإبلاً.

+ و توفّي هارون الرشيد وخلّف أربعة آلاف عمامة مطرّزة ما عدا الثياب التي خلّفها، فضلاً عن الأموال التي خلّفها في خزائنه، وهكذا غيره من ملوك الأمويين والعبّاسيّين.

الذين اتعبوا شعوبهم بالاستعباد والاستبداد واتعبوا التاريخ بارهاصاتهم وزهد الإمام عليه السلام في الدنيا، وامتنع من تناول ألوان الأطعمة، واقتصر على ما يسدّ الرمق من الأطعمة البسيطة كالخبز والملح، وربّما تعدّاه إلى اللبن والخلّ.

وكان الإمام علي في أيام رسول الله صلى الله عليه وآله يربط الحجر على بطنه من الجوع[1]، وهو قليل التناول للحم، وقد قال: «لا تَجعَلُوا بُطُونَكُم مَقابِرَ لِلحَيواناتِ»[2].

وقال ابن أبي الحديد: إنّه ما شبع من طعام قطّ، وقد أُتي له بفالوذج[3]، فلمّا وضع بين يديه، قال: «إنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ اللَّونِ، طَيِّبُ الطَّعمِ، وَلكِن أكرَهُ أن أعَوِّدَ نَفسِي مَا لَم تَعتَد»[4].

(١) مسند أحمد ٢ / ٣٥١، ٣ / ٣٠١ رقم الحديث ١٣٦٧ حديث جابر.

(٢) شرح النهج ١ / ٢٦، موضوع القول فى نسب أمير المؤمنين، ينابيع المودّة ١ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣ الباب الحادى والخمسون.

(٣) الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل، والكلمة فارسية.

(٤) حلية الأولياء ١ / ٨١. كنزل العمّال ١٣ / ١٨٦، ١٥ / ١٦٤، المناقب، الخوارزمى ١١٩، الفصل العاشر فى بيان زهده.

وقد روى الإمام أبو جعفر عليه السلام قال: «أكل عليّ عليه السلام من تمر دقل[١] ثمّ شرب عليه الماء، وضرب يده على بطنه وقال: من أدخلته بطنه النار فأبعده الله»، ثمّ تمثّل:

«فإنَّكَ مَهما تُعطِ بَطنَكَ سُؤلَهُ ـ وَفَرجَكَ نَالا مُنتَهَى الذَّمِّ أجمَعا»[٢]

وروى عبد الملك بن عمير قال: حدّثني رجل من ثقيف أنّ عليّاً عليه السلام استعمله على عكبرا، ولم يكن السواد يسكنه المصلّون، وقال لي:

«إذا كانَ عِندَ الظُّهرِ فَرُح إلَيَّ»، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه دونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بظبية[٣] فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إليَّ جواهراً ـ ولا أدري ما فيها ـ فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق، فأخرج منها فصبّ في القدح فصبّ عليه ماءً فشرب وسقاني، فلم أصبر فقلت:

يا أمير المؤمنين، أتصنع هذا بالعراق، وطعام العراق أكثر من ذلك؟

قال: «أمَا وَاللهِ! ما أختُمُ عَلَيهِ بُخلاً، وَلكِنِّي ابتاعُ قَدرَ ما يَكفِينِي فَأخافُ أن يَفني فَيصنعُ مِن غَيرِهِ، وَإنَّما حِفظِي لِذلِكَ، وَأكرَهُ أن أُدخِلَ بَطني إلَّا طَيِّباً»[٤].

---

(١) الدقل: أردء التمر.

(٢) كنز العمّال ٢ / ٢٦١، مؤسسة الرسالة، شرح النهج ١٩ / ١٨٧، نبذ من الاقوال الحكمية ،بيروت، البحار ٤٠ / ٣٤٠.

(٣) الظبية: جراب صغير ٣ / ٧٨٢، ح ٨٧٤١.

(٤) حلية الأولياء ٢ / ٢٤٩. مؤسسة المعارف الاسلامية، الرياض النضرة ٢ / ٢٣٥، البحار ٤٠ / ٣٣٥، تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٨٨، ينابيع المودة ٢ / ١٩٥ ،ذكر كشفه وكراماته.

«فَوَ اللهِ مَا كَنَزتُ مِن دُنيَاكُم تِبراً، وَلا ادَّخَرتُ مِن غَنَائِمِها وَفراً، وَلا أعدَدتُ لِبَالِي ثَوبي طِمراً، وَلا حُزتُ مِن أرضِهَا شِبراً، وَلا أخَذتُ مِنهُ إلَّا كَقُوتِ أتَانٍ دَبِرَةٍ».

ومن المؤكّد أنّ الإمام عليه السلام لم ينل من أطائب الطعام حتى وافاه الأجل المحتوم، فقد أفطر في آخر يوم من حياته في شهر رمضان على خبز وملح، وأمر برفع اللبن الذي قدّمته له بنته الزكية زينب[1]، وهو في نفس الوقت كان يدعو اليتامى فيطعمهم العسل حتى قال بعض أصحابه: وددت أنّي كنت يتيماً[2].

وروى عبد الله بن رزين قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب يوم الأضحى فقرّب إلينا حريرة فقلت: أصلحك الله، لو قرّبت إلينا من هذا البطّ ـ يعني الوزّ ـ فإنّ الله عزّوجلّ قد أكثر الخير، فقال:

«يا بنَ زرير، إنّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: لا يَحِلُّ لِلخَلِيفَةِ مِن مالِ اللهِ إلّا قَصعَتانِ، قَصعَةٌ يَأكُلُها هُو وَأهلُهُ، وَقَصعَةٌ يَضَعُها بَينَ يَدَي النَّاسِ»[3].

وشكا إليه الربيع بن زياد الحارثي أخاه قائلاً: اعدني على أخي عاصم.

«ما بَالُهُ؟». لبس العباءة يريد النسك... فأمر الإمام بإحضاره، فلمّا مثل بين يديه رآه الإمام مؤتزراً بعباءة مرتدياً بأُخرى، شعث الرأس واللحية، فعبس الإمام بوجهه وقال له بعنف: «أما استَحيَيتَ مِن أهلِكَ؟ أما رَحِمتَ وَلَدَكَ؟ أتَرى

(١) منتهى الآمال ١ / ٣٣٤.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ١ / ٣٤٩، بحار الأنوار ٤١ / ٢٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل، موضوع مسند علي ١ / ٧٨.

أنَّ اللهَ أباحَ لَكَ الطَّيِّباتِ، وَهُوَ يَكرَهُ أن تَنالَ مِنها شَيئاً، بَل أنتَ أهوَنُ عَلَى اللهِ، أما سَمِعتَ اللهَ يَقُولُ فِي كِتابِهِ:

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ * فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ * وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ * فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ * فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ * فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[1].

أَفَتَرى أنَّ اللهَ أباحَ هذِهِ لِعِبادِهِ إلّا لِيَبتَذِلُوهُ، وَيَحمِدُوا اللهَ تَعالى عَلَيهِ فَيُثِيبَهُم، وَإنَّ ابتِذالَكَ نِعَمَ اللهِ بِالفِعلِ خَيرٌ مِنهُ بِالمَقالِ...».

وبادر عاصم قائلاً: فما بالك في خشونة مأكلك، وخشونة ملبسك، فإنّما تزيّنت بزينتك؟ فردّ عليه الإمام قائلاً:

«وَيحَكَ إنَّ اللهَ فَرَضَ عَلى أئمَّةِ الحَقِّ أن يُقَدِّرُوا أنفُسَهُم بِضَعَفَةِ النَّاسِ»[2].

ازداد زهد الإمام عليه السلام في خلافته ليكون معاشه مثل أضعف الناس، ومن أمثلة زهده ما رواه صالح بن الأسود قال: رأيت عليّاً قد ركب حماراً أدلى رجليه إلى موضع واحد، وهو يقول:

---

(١) الرحمن ١٠ ـ ٢٢.

(٢) شرح النهج ١١ / ٣٢ خطبة ٢٠٢، نهج البلاغة، خطبة ٢٠٩، ينابيع المودة ١ / ٤٤٣، البا ٥١ ،ربيع الأبرار ٤ / ٨٥ ـ ٨٦، البحار ٦٧ / ١١٨.

«أنا الَّذي أهَنتُ الدُّنيا»[١].

طعام الإمام عليه السلام المشهور:

كان علي عليه السلام يطعم الناس بالكوفة الخبز واللحم[٢]، وكان طعامه على حدة، فقال قائل من الناس: لو نظرنا إلى طعام أمير المؤمنين عليه السلام ماهو، فاشرفوا عليه وإذا طعامه ثريدة بزيت مكللة بالعجوة، وكان ذلك طعامه، وكانت العجوة تحمل إليه من المدينة.

وعن سويد بن غفلة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام القصر، فإذا بين يديه قعب لبن أجد ريحه من شدة حموضته، فإذا في يديه رغيف يرى قشار الشعير على وجهه، وهو يكسره ويستعين أحياناً بركبته، وإذا جارية قائمة فقلت لها: يافضة، أما تتقون الله في هذا الشيخ؟ لو نخلتم دقيقه.

فقالت: إنا نكره أن يؤجر ونأثم، قد أخذ علينا أن لا ننخل دقيقه ما طبخناه[٣]. فقال علي عليه السلام: «ما يقول؟» قالت: سله، فقلت له: قلت لها: لو ينخلوا دقيقك، فبكى ثم قال: «بأبي وأمي صلى الله عليه وآله من لم يشبع ثلاثاً متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه قال: يعني رسول الله صلى الله عليه وآله»[٤].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٨٩، دار الفكر، بيروت ،جواهر المطالب ٢٧٦، البداية والنهاية ٨ / ٦ في ذكر شيء من سيرته الفاضلة.

(٢) تاريخ الطبرى ٥ / ١٢٩، تاريخ دمشق ٥٨ / ٢٧١، ح ٧٤٥٠، أنساب الاشراف ٣ / ١٨١، الغارات ١ / ٢٢٠.

(٣) في المصدر: ما صحبناه.

(٤) الغارات ١ / ٨٥، مستدرك الوسائل ١٦ / ٢٩٦، النوري.

وكان علي عليه السلام، إذا نعت النبي صلى الله عليه وآله قال: «لم يك بالطويل الممط ـ إلى أن قال ـ بأبي من لم يشبع ثلاثاً متوالية من خبز بر حتى فارق الدنيا، ولم ينخل دقيقه»[١].

وعن عدي بن ثابت قال: أتي علي عليه السلام بفالوذج فأبي أن يأكله. وعن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه: «أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام، أتي بخبيص فأبى أن يأكله.

قالوا: تحرمه؟

قال الإمام علي عليه السلام: لا، ولكني أخشى أن تتوق إليه نفسي، ثم تلا: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾[٢].

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من الانبياء: قل لقومك لا يلبسوا لباس أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يتشكلوا مشاكل أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي»[٣].

وعن الإمام الصادق عليه السلام انه أهدي إلى أمير المؤمنين طست من فالوذج، وكان في نفر من أصحابه، فقال مدوا أيديكم، فمدوها ومد يده الشريفة، ثم رفعها، فقالوا له: أمرتنا أن نمد يدنا، ففعلنا، ومددت يدك، ثم قبضتها؟ فقال: ذكرت أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأكله، فكرهت أكله.

---

(١) المناقب، الخوارزمي ١١٩ ح ١٣١، الغارات ١ / ٨٨، البحار ٣٤ / ٣٥٣ باب النوادر.

(٢) الأحقاف ٤٦ / ٢٠.

حلية الأولياء ١ / ٨١. كنزل العمّال ١٣ / ١٨٦، ١٥ / ١٦٤، المناقب، الخوارزمي ١١٩، الفصل العاشر في بيان زهده.

(٣) فيض القدير، المناوي ٦ / ١٤٥، الجعفريات ٢٣٤.

وذكر صاحب سفينة البحار في مادة «كبد» عن كتاب مصباح الانوار أن امير المؤمنين علياً عليه السلام اشتهى كبداً مشوياً في خبزة لينة، فذكر ذلك لولده الحسن عليه السلام، فصنعها له، وكان صائماً، فلما أراد أن يفطر قدمها إليه، وما إن مد يده. حتى وقف سائل على الباب، فقال: يا بني احملها إليه.

ولو صدر هذا الايثار من غير علي عليه السلام لتعجبنا، وبحثنا عن سببه، أما وقد صدر عن الذي يرجح إيمانه على السموات السبع، والارضين السبع:

جاء عن عمر بن الخطاب أنّه قال: أشهد على رسول الله لسمعته يقول: لو أنّ السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفّة، ووضع إيمان علي في كفّة لرجح إيمان علي [(١)]. فلا عجب، وإنما العجب أن لا يصدر منه ذلك.

«لقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كاف لك في الاسوة... إذ قبضت عنه اطرافها، ووطئت لغيره اكنافها... وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلى الله عليه وآله إذ يقول:

﴿رب إنّي لما انزلت إليّ من خير فقير﴾.

والله ما سأله إلّا خبزاً يأكله، لانه كان يأكل بقلة الارض... وإن شئت ثلثت بداود عليه السلام صاحب المزامير وقارىء أهل الجنة، فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده، ويقول لجلسائه: أيكم يكفيني بيعها، ويأكل قرص الشعير من ثمنها... وإن شئت قلت في عيسى بن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الخشن، ويأكل الجشب، وكان ادامه الجوع، وسراجه بالليل القمر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم، ولم تكن له زوجة

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٤١، الرياض النضرة المحبّ الطبري من السنة ٢ / ٣٠٠ طبعة ١٠٥٣، مستدرك سفينة البحار ٩ / ٦.

تفتنه، ولا ولد يحزنه، ولا مال يلفته، ولا مطمع يذله، دابته رجلاه، وخادمه يداه». وقال الاستاذ العقاد في آخر كتاب «عبقرية الإمام»: أما معيشة علي عليه السلام في بيته بين زوجاته وابنائه فمعيشة الزهد والكفاف، وأوجز ما يقال فيها إنه كان يتفق له أن يطحن لنفسه، وإن يأكل الخبز اليابس الذي يكسره على ركبته، وإن يلبس الرداء الذي يرعد فيه، وإن أحداً من رعاياه لم يمت عن نصيب أقل من النصيب الذي مات عنه، وهو خليفة المسلمين». روي أن أباذر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله أدعو علياً فأتيت بيته فناديته فلم يجبني أحد والرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج وأصغى إليه رسول الله، فقال له شيئاً لم أفهمه، فقلت: عجباً من رحى في بيت علي تدور وليس معها أحد. قال النبي صلى الله عليه وآله: إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً ويقيناً وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها أماعلمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله[1]. وروي أن علياً عليه السلام أصبح يوماً فقال لفاطمة: عندك شيء تغذينيه. قالت: لا، فخرج واستقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم فإذا المقداد في جهد وعياله جياع فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وانطلقا إلى فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور. فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه، فرد السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال: عشينا غفر الله لك وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: يا فاطمة أنّى لكِ هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشمّ

---

(١) البحار ٤٣ / ٢٩، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي، ابن الدمشقي ١ / ٢٦٤، ينابيع المودّة ٢ / ١٧٨.

مثل رائحته قط ولم آكل أطيب منه؟ ووضع كفه بين كتفي وقال: هذا بدل عن دينارك إن الله يرزق من يشاء بغير حساب[١].

أقول: قال الزمخشري في الكشاف عند ذكر قصة زكريا ومريم: وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم في طبق آثرته بها فرجع به إليها فقال: هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً فبهتت وعلمت أنها نزلت من الله فقال لها: أنّى لكِ هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال عليه السلام: الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها[٢].

وكان الإمام علي قبل شهادته يأكل ثلاث لقم فقيل له فى ذلك، فقال: يأتيني أمر ربي وأنا خميص[٣].

دار الإمام عليه السلام البسيطة:

سكن عثمان القصور وتوجه بعض الصحابة لتشييد العظيم منها فأسس سعد بن أبي وقاص أيام ولايته على الكوفة قصراً للامارة ونقل اليه باب كسرى بينما

---

(١) جواهر المطالب في مناقب الإمام علي ٧، ابن الدمشقي ١ / ٢٦٤، ينابيع المودّة ٢ / ١٧٨، مرآة العقول ٥ / ٣٥٦، المجلسي، البحار ٤٣ / ٢٩.

(٢) الكشاف، الزمخشرى ١ / ٤٢٧، البداية والنهاية، ابن كثير ٦ / ١٢٢ طـ دار احياء التراث، بيروت، تفسير البيضاوى ٢ / ٣٥، الدر المنثور ٢ / ٢٠، تفسير الالوسى ٣ / ١٤١، البحار ٤٣ / ٢٩.

(٣) تاريخ دمشق ٤٢ / ٥٥٥، كنز العمال ١٣ / ١٩٠ ح ٣٦٥٦٥، اسد الغابة ٣ / ٣٨٨، ٤ / ٣٥، الفصول المهمة، ابن الصباغ ١ / ٦٣٣، البحار ٤١ / ٣١٦.

في أيام حكم الإمام عليه السلام في الكوفة رفض سكن هذا القصر قائلاً: قصر الخبالى لا أسكن فيه وسكن في بيت ابن اخته المتواضع.

وحين بنى رسول الله المسجد في المدينة بنى حوله عشرة بيوت: تسعة منها لأزواجه، وعاشرها لعلي وفاطمة عليهما السلام وكان في وسط البيوت، وكان يسكنه مدّة وجوده في المدينة، ثمّ سكنه من بعده أولاده وأحفاده إلى أيّام عبدالملك بن مروان، فاغتاض من وجوده، وأراد أن يهدمه محتجّاً بتوسيع المسجد، وكان فيه الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، فطلبوا أن يخرج منه، فقال: لا أخرج، ولا أُمكّن من هدمه، فضرب بالسياط، وأُخرج قهراً عنه، وهدم الدار، وزيد في المسجد [١].

ولمّا بويع الإمام عليه السلام بالخلافة، وانتقل إلى الكوفة، «أبى أن ينزل القصر الأبيض المعروف بقصر الامارة إيثاراً للخصاص التي يسكنها الفقراء، ولم يبن آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة» [٢].

إنّ علياً لا يهتمّ بالقصر الأبيض ولا بغيره بعد أن قال له النبي: أنت معي في قصري في الجنّة [٣]. وقال في الصفحة المذكورة قال رسول الله: الجنّة تشتاق إلى ثلاثة: علي وعمّار وسلمان [٤].

---

(١) مناقب آل أبى طالب ٢ / ٣٨ فصل فى الجواز وسد الابواب، البحار ٣٩ / ٢٩.

(٢) أسد الغابة، ٤ / ٢٤، عبقرية الإمام علي للعقّاد.

(٣) ذكره الإمام أحمد في المناقب، جواهر المناقب ١ / ٢٢٧، والمحبّ الطبري في الرياض النضرة ج٢ ص٢٧٧.

(٤) سنن الترمذى ٥ / ٣٣٢ ح ٣٨٨٤، مجمع الزوائد ٩ / ٣٣٠ باب فى ابى ذر، مسند ابى يعلى ٥ / ١٦٦، اسد الغابة ٢ / ٣٣١ دار الكتاب، بيروت، المعجم الكبير ٦ / ٢١٥.

وقال في صفحة ٢٧٩ : قال رسول الله : إنّ الله اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً ، وإن قصري في الجنّة وقصر إبراهيم متقابلان ، وقصر علي بن أبي طالب عليه السلام بين قصري وقصر إبراهيم ، فيا له من حبيب بين خليلين [١].

وقال المحبّ الطبري [٢]: قال رسول الله : ياعلي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنّة تذود بها المنافقين عن الحوض [٣] أخرجه الطبراني .

معاوية البطين رئيس القاسطين:

القاسطون جاء فيهم في القرآن الكريم قوله :

﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾ .

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ .

قال الفراء هم الجائرون الكافرون .

والقاسطون أتباع معاوية في صفّين لأنّهم جاروا في الحكم وبغوا عليه [٤].

فالجنّ أفصحت عن وجود القاسطين في صفوفها همّهم البغي وغايتهم الفساد في الأرض وكذلك كان أتباع معاوية وابن العاص .

وجعلهم الله سبحانه وتعالى في جهنّم حطباً لها .

وذكرهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل معركة صفّين بثلاثين سنة أخذا ذلك من علوم غيب الله تعالى إذ قال لأمير المؤمنين علي عليه السلام : ستقاتل الناكثين والقاسطين

(١) نظم درر السمطين ، الزرندى الحنفى ١١٣، كنز العمال ١١ / ٦١٦ ح ٣٢٩٨٨ .

(٢) الرياض النضرة ٢٨٠ .

(٣) كشف الغمّة ، الإربلي ١ / ٣٣٨ .

(٤) تاج العروس ، الزبيدي ٥ / ٢٠٥ .

والمارقين[١].والتفت إلى عمّار بن ياسر قائلاً ستقتلك الفئة الباغية [٢].

فبقي المؤمنون منتظرين لهذه المعارك الحاسمة تحت راية أمير المؤمنين علي عليه السلام وعلى رأسهم عمّار وأبو أيّوب الأنصاري وجابر بن عبدالله الأنصاري .

وسمع هذه الأحاديث النبوية عن الناكثين والقاسطين والمارقين [٣] عائشة وحفصة وعبيدالله بن عمر ومعاوية وابن العاص فكلا الفريقين أصرّ على موقفه اعتماداً على منهجه في الحياة فعمّار شرب اللبن يوم من أيّام حرب صفّين وتذكّر قول النبي صلى الله عليه وآله له وآخر شربة لك من الدنيا قعباً من لبن .

فلم يهتد معاوية من سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله في مكّة ولم يراجع نفسه بعد إسلامه في فتح مكّة قهراً .

بل بقي مصرّاً على منهجية اللات والعزّى وترهات طغاة مكّة وخزعبلات المغيرة وابن العاص وكعب الأحبار .

فعاش معاوية ٧٨ سنة في المكر والاحتيال والدهاء فلم ينقذ نفسه من الموت .ورتّب جموعاً عظيمة من شذّاذ الآفاق وجمع كنوز الهند والعراق وايران

---

(١) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٥٠ ، كفاية الطالب ١٦٨، مجمع الزوائد ٥ / ١٨٦ ، ٦ / ٢٣٥ ، ٧ / ٢٣٨ ، المعجم الكبير ٤ / ١٧٢ .

(٢) المستدرك ، الحاكم ٣ / ٣٨٧ ، ذكر ما قال النبى فى قاتل عمار ،مجمع الزوائد ، الهيثمى ٧ / ٢٤١ ، تاريخ دمشق ٤٣ / ٤١٤ .

(٣) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٤٠ ، الفرائد ، الحمويني ، الباب ٢٧ ، ٢٩ ، الكفاية ، الكنجي ٦٩، كنز العمال ٦ / ١٥٤ ، الاستيعاب ٣ / ٥٣ ، ميزان الاعتدال ، الذهبي ٢ / ٢٦٣ ، مجمع الزوائد ٣ / ٢٣٩ ، أُسد الغابة ٤ / ١١٤ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٤٠ ، فرائد السمطين ١ / ٢٨٤ ، كفاية الطالب ١٦٩ ، البداية والنهاية ٧ / ٣٣٨ .

ومصر فلم تنفعه في ظلمات القبر .وأكل أكلاً لم يأكله غيره من البشر لدعاء النبي صلى الله عليه وآله عليه :«اللهم لا تشبع بطنه»[١].

فنهم مخّ العصافير في مصارين البطّ وأكل خمسة وجبات لحوم يوميا فربّى بطناً لم يمتلكها غيره ، فكان يضعها على فخذيه في الجلوس فسمي بالبطين [٢].

ومن دهائه اعطائه حكم المسلمين لابنه السكّير المتهوّر المعلن للفسق والفجور يزيد فتحمّل الخطب الإلهي حيّاً وميّتاً لقصور عقله وضعف حكمته .

فأصبحت مذبحة كربلاء ومجزرة الحرّة ومحرقة الكعبة الشريفة في صحيفة أعماله .والغافلون من المؤرخين يصفونه بالحلم والعقل ، فقالوا يسكته الحلم وينطقه العلم فقال الإمام الحسين : بل ينطقه البطر ويسكته الحصر [٣].

ولمّا وصل حفيده معاوية بن يزيد بن معاوية إلى الحكم فضحه وفضح المعينين لمعاوية في مكانه من رجال السقيفة والمؤيّدين له في حركة استراتيجية عقلائية سحبت البساط من تحت أرجل الأمويين .

فقد وقف في خطبة صلاة الجمعة العظيمة يسمعه كثير من جند معاوية في صفّين (القاسطين) ووزرائه قائلاً :

«إنّ جدّي معاوية قد نازع في هذا الأمر من كان أولىٰ منه ومن غيره لقرابته

---

(١) صحيح مسلم ٨ / ٢٧ باب من لعنه النبى أو سبه ، شرح النهج ٤ / ٥٥ ، سير اعلام النبلاء ١٤ / ١٢٩ ، تهذيب التهذيب ، ابن حجر ١ / ٣٣ .

(٢) شيخ المضيرة ابو هريرة ص ٢٠٧ ، نقلا عن الفخرى لابن طباطبا ص ٧٩ ، نثر الدرر، الآبي قم ٢٦٠٤ .

(٣) البحار ٣٣ / ٢١٩ .

من رسول الله صلى الله عليه وآله وعظم فضيلته وسابقته، أعظم المهاجرين قدراً وأشجعهم قلباً وأكثرهم علماً وأولهم إيماناً وأشرفهم منزلة وأقدمهم صحبة، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضل هذه الأمّة وصهره وأخوه، وزوّجه صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة وجعله لها بعلاً باختياره لها وجعلها له زوجة باختيارها له، أبو سبطيه سيدي شباب أهل الجنّة، وابني فاطمة البتول من الشجرة الطيّبة الطاهرة الزكية. فركب جدّي منه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتىٰ انتظمت لجدي الأمور»[(١)].

فقال بنو أميّة لمعلمه عمر المقصوص أنت علّمته هذا ولقّنته إيّاه وصددته عن الخلافة، وزيّنت له حب الامام علي واولاده وحملته علىٰ ما وسمنا به من الظلم وحسّنت له البدع حتىٰ نطق بما نطق وقال ما قال.

فقال عمر المقصوص: واللهِ ما فعلته ولكنه مجبول ومطبوع علىٰ حب الامام علي عليه السلام.

فلم يقبلوا منه ذلك وأخذوه ودفنوه حياً حتىٰ مات[(٢)].

ومعاوية الثاني أول سلطان مسلم طالب بإرجاع الخلافة إلىٰ أهل البيت عليهم السلام للنص عليهم واستقال من منصبه، ممّا دفع الأمويين إلىٰ قتله بالسم[(٣)].

---

(١) تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤،حياة الحيوان الكبرىٰ، الدميري ٢ / ٨٩، مروج الذهب، المسعودي ٣ / ٧٢ – ٧٣، تاريخ الخلفاء. السيوطي ص ٢٤٦. البداية والنهاية ٨ / ٢٦١ .

(٢) تاريخ الخميس ٢ / ٣٠١.

(٣) مروج الذهب، ٣ / ٧٢، ٧٣، تأريخ الخلفاء، السيوطي ٢٤٦، تأريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤، تاريخ الخميس٣٠١/٢،الصواعق المحرقة ٢٢٤ .شرح النهج ٦ / ١٥٢، كتاب الأربعين ، القمي الشيرازي ٥٠٣، البداية والنهاية ٨ / ٢٦٠.

وهكذا سقطت نظرية معاوية في احتكار السلطة في نسله فقتل الله تعالى يزيد الظالم وقتل مروان بن الحكم معاوية الثاني وقتل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان[١] فانتقلت السلطة من بيت أبي سفيان إلى بيت طريد رسول الله صلى الله عليه وآله مروان ابن الحكم .

خطبة معاوية الثاني الرائعة :

وقال معاوية الثاني في خطبة تنازله عن السلطة: «ان هذه الخلافة حبل الله وان جدي معاوية نازع الامر أهله ومن هو أحق به منه علي بن أبي طالب وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد أبي الامر وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله فقُصف عمره وانبتر عقبه وصار في قبره رهينا بذنوبه .ثم بكى وقال: من اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه وبؤس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله وأباح الخمر وخرَّب الكعبة ولم أذق حلاوة الخلافة فلا أتقلد مرارتها فشأنكم أمركم ، والله لئن كانت الدنيا خيراً فقد نلنا منها حظا ولئن كانت شراً فكفى ذرية أبي سفيان ما أصابوا منها »[٢].

ولما نزل من مكانه قتله الامويون وعلى رأسهم مروان بن الحكم [٣].

فمروان الرجل المطرود من المدينة المنوّرة في زمن حكم النبي صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر أصبح حاكماً على المسلمين السابقين يقتلهم كيفما شاء ويعذّبهم مثلما يحلو له . وهذا ناتج عن الفتنة السياسية النابعة من مسرحية السقيفة .

---

(١) مروج الذهب، ٣ / ٧٢، ٧٣، تأريخ الخلفاء، السيوطي ٢٤٦، تأريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤، تاريخ الخميس ٣٠١/٢، الصواعق المحرقة ٢٢٤ ، كتاب الأربعين ، القمي الشيرازي ٥٠٣.

(٢) الصواعق المحرقة ١٣٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤ ، ينابيع المودة ٣ / ٣٦ ، الباب الستون .

(٣) الصواعق المحرقة ٢٢٤، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤ .

فهذه اللعبة السياسية أكلت المشتركين فيها جميعاً .

اغتيال ولَّد اغتيالات :

قُتل النبي بيد الصحابة الحريصين على السلطة [(١)].

وهذا الاغتيال ولَّد اغتيالات كثيرة فى العالم الاسلامي نتيجة اندفاع بعض الصحابة نحو القبض على السلطة بكل الطرق المختلفة .

فتسببت الامور فى صراع ذلك البعض مع أفراده على الخلافة بكل الطرق المختلفة وكانت النتائج :قُتِل أبو بكر بيد عمر وعثمان [(٢)].

قُتِل عمر بيد عثمان والأمويين والمغيرة [(٣)].

وقُتِل عثمان بفتوى عائشة وسيوف طلحة والزبير وثوّار المسلمين في المدينة والبصرة والكوفة ومصر [(٤)].

وحصول اغتيالات كثيرة للصحابة المعارضين من قبل الحكومة منها :

اغتيال عبدالله بن مسعود وجملة من الصحابة :

اغتاله عثمان بن عفّان الأموي لفضحه أعماله الفاسدة في فراره من حروب

---

(١) راجع كتاب هل اغتيل النبى ، للمؤلف .

(٢) راجعه كتاب اغتيال ابى بكر للمؤلف .

(٣) راجع كتاب مقتل عمر بيد عثمان الأموي والمغيرة .

(٤) راجع كتابي السيرة النبوية ج ٣ موضوع فتوى عائشة ، وراجع :المعارف، ابن قتيبة ٢٣١، الكامل في التاريخ ٣ / ٢٠٦، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٣٢، ٢ / ١٧٥ ، نهج البلاغة ٣ / ٣، الإيضاح، ابن شاذان ٢٥٧، وقعة الأخبار، المغربي ١ / ٣٤٥، مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب ٢ / ٣٣٩، المعيار والموازنة ، أبو جعفر الاسكافي ٢٨ ، تاريخ الطبري ٣ / ٤٧٧ ، ٤ / ٤٥٩ ، الإمامة والسياسة ، الدينوري ١ / ٧٣ ، الفتوح ، ابن أعثم ٢ / ٢٤٩ ، شرح نهج البلاغة ٧٧ ، البحار ٣٢ / ١٣٦، النهاية ٥ / ٨٠ ، كشف الغمّة ٢ / ١٠٨.، الصراط المستقيم ٢ / ١٦٤، الجمل، المدني ٢٤ .

المسلمين واغتصابه أموال المؤمنين [1].

وقُتل خالد بن الوليد [2] وعبدالرحمن بن عوف [3] وأبو عبيدة بن الجرّاح وسعد بن أبي وقّاص وعمرو بن العاص وعائشة وعبدالرحمن بن عوف وطلحة ابن عبيدالله بيد رجال السقيفة أنفسهم [4].

فسقطت نظرية أعضاء السقيفة في أبعاد السلطة عن أهل البيت عليهم السلام وإنحصارها فيهم وأولادهم بتحويلها من قبل معاوية الى ملكية وراثية.

فقد قتل معاوية عمرو بن العاص وطرد ابنه عبدالله من السلطة بعدما تعهّد له معاوية باعطائه مصر له ولأولاده طعمة مدى الحياة [5].

حدث ذلك بعد استتباب النظام لمعاوية وقتله لأمير المؤمنين.

---

(١) تقريب المعارف ٢٧٥، الإيضاح، ابن شاذان ٥٦، البحار ٣١ / ١٨٧، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٤٧.

(٢) خالد بن الوليد بن المغيرة: كان ركن أبي بكر الأوّل وقائد جيشه وعدو عمر القديم. قتله عمر في الشام بعد اعتلائه السلطة مباشرة، لمنعه من الانتقام لمقتل ابى بكر. راجع كتاب نظريات الخليفتين للمؤلّف، ترجمة خالد.

(٣) عبدالرحمن بن عوف: قتله عثمان بن عفّان الأموي لمطالبته بالسلطة وولاية العهد طبقاً لاتّفاقهما السابق القاضي ببيعة ابن عوف لعثمان، وإرجاع عثمان السلطة إليه. البحار ٢٨ / ٢٩٦.

(٤) راجع كتاب مصرع الصحابة بيد الخلفاء، وكتاب نظريات الخليفتين للمؤلّف، باب الولاة.

(٥) السرائر، ابن إدريس الحلّي ٣ / ٢٦٠، وقعة صفّين ٣٤ ـ ٣٩، تاريخ اليعقوبي ٢ / ١٨٤ ـ ١٨٦ ٣ / ٣٣١، تاريخ ابن خلدون ٢ / ٦٢٥. الغارات ٢ / ٧٤٨، شرح النهج ٢ / ٧٠، ذكر أخبار أصفهان ١ / ٧٧، صفين ٤٤، جواهر المطالب ١ / ٣٦٨، النجوم الزاهرة، الأتابكي ١ / ٦٣.

+ وقتل معاوية كلّ من ينافس يزيد على الزعامة لإبقائها في نسله فقتل الاِمام الحسن وقتل سعد بن ابى وقاص وقتل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وقتل زياد بن ابيه وقتل عمرو بن العاص .

من قتلهم معاوية: محمد بن أبي حذيفة الأموي سنة٣٦ هـ:

خدع معاوية محمد بن أبي حذيفة ، حتَّىٰ خرج إلى العريش في ثلاثين نفساً ، فحاصره ونصب عليه المنجنيق حتَّىٰ نزل علىٰ صلح ، فحُبِسَ ثمَّ فر فأُدرِك فَقُتِل [١] .

محمد بن مسلمة ،المقتول بيد معاوية سنة ٤٣ هـ:

قال إبن أبي داود : قتله أهل الشام ، وكذا قال يعقوب بن سفيان في تاريخه : دخل عليه رجل من أهل الشام ، ومن أهل الاردن وهو في داره فقتله [٢] .

وقد جاء أيضاً : « قدم معاوية ومعه أهل الشام ، فبلغ رجلاً شقياً من أهل الأردن جلوس محمد بن مسلمة عن علي ومعاوية ، فاقتحم عليه المنزل فقتله » [٣] . وكان عمر بن الخطاب قد أحرق قصر سعد بن أبي وقاص فى الكوفة ، وقتل سعد بن أبي عبادة (زعيم الخزرج) بواسطة محمد بن مسلمة [٤] .

وقد يكون قتل معاوية لمحمد بن مسلمة نابعاً من محاولة معاوية دفن الأسرار الخطيرة الموجودة عنده.واراد الانتقام منه لعدم مشاركته له في حروبه مع علي عليه السلام إذ تولىٰ معاوية الحكم في سنة إِحدىٰ وأربعين هجرية ، وقتله في سنة

(١) الاصابة لابن حجر ٣٧٤/٣، تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٨٥/٢٢ ـ ٨٧ .

(٢) الاصابة لابن حجر ٣٨٤/٣، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن منظور ٢١٥/٢٣، طبقات ابن سعد.

(٣) سير اعلام النبلاء ٣٧٣/٢ ، تاريخ الاسلام للذهبي ١١٥/٤ .

(٤) الاصابة ، ابن حجر العسقلاني ٣٨٤/٣، اسد الغابة ، ابن الاثير ١١٢/٥ .

ثلاثٍ وأربعين هجرية. ومن هذه الأسرار مقتل اعمدة الصحابة في ذلك الزمن.

وتأخذنا الدهشة لو علمنا بأنَّ سن محمد بن مسلمة يوم صرع كان سبعاً وسبعين سنة، إذن لو لم يكن القاتل مضطرّاً لقتله واخفاء اسراره لما قتله.

الحسن بن علي ،المقتول بيد معاوية سنة ٤٩ هـ:

وقتل معاوية الإمام الحسن بن علي عليه السلام بالسم أيضاً بواسطة زوجته، جعدة بنت الأشعث. روىٰ أبو الفرج الأصفهاني: وأراد معاوية البيعة لأبنه يزيد، فلم يكن شيئ أثقل عليه من أمر الحسن بن علي، وسعد بن أبي وقاص، فدسَّ إليهما سمَّاً فماتا به. واعترف معاوية بذلك قائلاً: عجبت للحسن شرب عسلاً بماء رومة فمات [1].

زياد بن أبيه ،المقتول بيد معاوية سنة ٥٤ هـ:

قال قبيصة بن جابر بعثني زياد بن ابيه الىٰ معاوية فلمّا فرغت من أُموري قلت: يا أمير المؤمنين لمن يكون الأمر من بعدك ؟ فسكت ساعة ثم قال: يكون بين جماعة إمّا كريم قريش سعيد بن العاص، وإما فتىٰ قريش حياء ودهاء وسخاء عبد الله بن عامر، وإما الحسن بن علي فرجل سيد كريم و... ثم تولىٰ زياد ولاية الكوفة والبصرة والحجاز وهيأ نفسه لخلافة معاوية باعتباره ابن أبي سفيان! فاخذ معه اشراف العراق الى الشام وقال ابن حنيق العبادي:

قد علمتْ ضامرةُ الجيادْ   أنَّ الأميرَ بَعَدهُ زيادْ

فلم يصل زياد الىٰ معاوية حتىٰ أتاه الخبر وما قاله ابن حنيق واقرار زياد بذلك فاهانه في مجلسه وقال :هذه الخلافة لا تكون لمنافق ولا لمن صلىٰ خلف

---

(١) مقاتل الطالبين ص٤٣، أنساب الأشراف ٤٠٤/١، مستدرك الحاكم ٤٧٦/٣، تذكره الخواص، ابن الجوزي ٢١١ ط. الغري، انساب الأشراف، البلاذري ٥٨/٣ ـ ٦٠.

منافق يعرض بزياد حتىٰ عرف زياد وقام الناس، ثم قُتِل زياد ![(١)]

عبد الله بن عامر ،المقتول بيد معاوية سنة ٥٨ هـ:

وكان والياً على البصرة لمعاوية وقبل موته بقليل تم طلاقه من هند بنت معاوية ثم مات في أيام سعي معاوية لتنصيب يزيد خليفة له![(٢)]

عبد الرحمن بن أبي بكر ،المقتول بيد معاوية سنة ٥٨ هـ:

وقُتِل عبد الرحمن بين مكّة والمدينة، مثلما قُتِل طالب بن أبي طالب بين مكّة والمدينة[(٣)].

ومثلما قتل معاوية الأشتر وهو في طريقه الىٰ مصر[(٤)].

وقتل عبد الرحمن بعد أن ردَّ رشوة معاوية له ليبايع يزيد، ومقدارها مائة ألف درهم، قائلاً: أبيع ديني بدنياي،أهرقلية،كلما مات هرقل جاء هرقل، فقال مروان هذا الذي أنزل الله تعالىٰ فيه: ﴿**والذي قال لوالديه أف لكما**﴾.

فقالت عائشة: كذبت والله ما هو به، ولكنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا مروان ومروان في صلبه[(٥)].

---

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر ٨٤/٩، ٨٥، تاريخ الطبري ٢١٤/٤.
(٢) البداية والنهاية ٩٢/٨، ٩٥/٨.
(٣) تاريخ الطبري، معركة بدر، تاريخ ابن الأثير، معركة بدر.
(٤) مروج الذهب، ط. بيروت ١٣٩/٢، اليعقوبي ١٣٩/٢.
(٥) تاريخ ابن الأثير ١٩٩/٣، حوادث سنة ٥٦ هـ، والأغاني ٩٠/١٦ـ٩١.

فمات عبد الرحمن فجأة قبل وصوله مكَّة وقبل بيعة يزيد[١].

ولم يحفظ معاوية لأبي بكر معروفه، فبينما نصَّب أبو بكر اثنين من أخوته ولاة (يزيد وعتبة) في الشام والطائف، قتل هو أثنين من أبنائه في مصر والحجاز! ذكر أبو زرعة الدمشقي: ثمّ توفّي عبد الرحمن بن أبي بكر بعد منصرف معاوية من المدينة، في قدمته التي قدم فيها لأخذ البيعة من عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر[٢].

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ،المقتول بيد معاوية سنة ٥٨ هـ:

وكان معاوية قد سأل أهل الشام لما أراد البيعة ليزيد: إنَّ أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودنا أجله وقد أراد أن يولي الأمر رجلاً من بعده فماذا ترون؟ قالوا: عليك بعبد الرحمن بن خالد فسكت معاوية واضمرها في نفسه ثم ان عبد الرحمن اشتكىٰ فدعا معاوية ابن اثال الطبيب وكان من عظماء الروم فقال ائت عبد الرحمن، فأتاه فسقاه شربة انحرف منها عبد الرحمن ومات. فقال معاوية: «لا أجد إلّا ما أنفض عنك ما تكره»[٣].

---

(١) الاستيعاب، ابن عبد البر ٣٩٣/٢، أسد الغابة ٣٠٦/٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص٢٩٨ ح١٦٦٨، مروج الذهب، المسعودي ١٣٩/٢، تاريخ اليعقوبي ١٣٩/٢.

(٣) أُسد الغابة لابن الاثير ٤٤٠/٣، الاستيعاب، ابن عبد البر ص٨٣٠، نسب قريش

سعد بن أبي وقاص ،المقتول بيد معاوية سنة ٥٨ هـ:

وقد قتله معاوية بالسم قبل بيعته ليزيد بالخلافة خاصة وان سعداً كان قد قال لمعاوية : انا احق بهذا المنصب منك[١].

اغتيال عائشة بيد معاوية سنة ٥٩ هـ:

في زيارة معاوية للمدينة لأخذ البيعة لابنه يزيد امر بقتل عبد الرحمن بن أبي بكر واخته عائشة بنت أبي بكر . وقد قتل الاثنين غيلة إذ قُتِل عبد الرحمن بالسم وقيل بدفنه حيّاً ، وقد يكون معاوية قد استخدم الوسيلتين معاً أي سمه ودفنه فدفنوه حيَّاً .

وقَتَلَ معاوية عائشة بحفر بئر لها ، وغطَّىٰ فتحة ذلك البئر عن الانظار[٢].

وكانت عائشة قد ثارت علىٰ قتل معاوية لاخيها عبد الرحمن وتخاصمت علناً مع مروان بن الحكم والي معاوية على المدينة فالحقها معاوية بأخويها عبد الرحمن ومحمد في سنة ٥٨ هجرية وكانت العداوة بينها وبين بني أميَّة قد بلغت ذروتها ،لكنهم اضعفوها بقتلهم لابي بكر وابنيه محمد وعبد الرحمن وطلحة .

← ص٣٢٧، تاريخ دمشق ، ابن عساكر ٢٤٤/١٣ ، المغتالين من الاشراف ، محمد بن حبيب المتوفىٰ سنة ٢٤٥هـ .

(١) مقاتل الطالبين، ابو الفرج الأصفهاني ص٤٧ ، ص٤٨.

(٢) كتاب حبيب السير ، غياث الدين بن همام الدين الحسيني ص٤٢٥.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية بان الأمويين قتلوا عائشة وعبد الرحمن في سنة واحدة.

انتقال السلطة الى أعداء معاوية:

ولم يمض على موت معاوية في سنة ٦٠ هجرية إلّا ثلاث سنوات حتّى ذهبت السلطة إلى يد أعدائه من البيت المرواني.

ونستفيد من الاحداث الكثير من الدلائل والعبر:

الاولى خطورة الفتنة في السيرة الإسلامية:

ذكر الله تعالى انحراف أعداء أهل البيت عليهم السلام عن الحق قائلاً:

﴿أفإن مات أو قُتِلَ انقلَبَتُم عَلَى أعقَابِكُم﴾[1]

وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بارتداد أكثر الصحابة من بعده وانغماسهم في الدنيا قائلاً:

«لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»[2].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم»[3].

---

(١) آل عمران ١٤٤.

(٢) سنن ابن ماجة ١٣٠٠/٢.

(٣) تاريخ الطبري ٤٣٢/٢.

وقد طرح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قضية ارتداد الصحابة من بعده في حجة الوداع مترابطة مع طرحه ضرورة التمسك بالثقلين.

أخرج البخاري ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يرد عليَّ يوم القيامة رهط من أصحابي – أو قال من أمتي – فيحلؤون عن الحوض فأقول: يا رب أصحابي، فيقول: إنه لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدَّوا على أدبارهم القهقرى[١].

ثم قال البخاري: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: بينما أنا قائم على الحوض إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم.

فقلت: أين ؟

فقال: إلى النار والله، فقلت: ما شأنهم؟

قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري، ثم إذا زمرة أخرى، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم: هلم. فقلت إلى أين؟

قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟

قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم فلا أراه يخلص منهم إلا همل النعم)[٢].

وظاهر الحديث بقرينة (حتى إذا عرفتهم)، وقوله:

ارتدُّوا على أدبارهم القهقري.

---

(١) جامع الأصول لابن الأثير: ١٢٠/١١، كتاب الحوض في ورود الناس عليه، رقم الحديث ٧٩٧٢.

(٢) جامع الأصول: ١٢١/١١، و «همل النعم» كناية عن أن الناجي عدد قليل، وقد اكتفينا من الكثير بالقليل ومن أراد الوقوف على ما لم نذكره فليرجع إلى (جامع الأصول).

فأقول: سحقاً سحقاً[١].

ان الذين أدركوا عصره وكانوا معه هم الذين يرتدُّون بعده.

ولا ينجو من هؤلاء الصحابة إلّا القليل، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فلم يفلت

منهم إلّا كمثل همل النعم».

قال الجوهري: والهمل، الإبل التي ترعىٰ بلا راع مثل النفش إلّا أنّ النفش لا يكون إلّا ليلاً والهمل يكون ليلاً ونهاراً[٢].

الفتنة السياسية:

فمروان الرجل المطرود من المدينة المنوّرة في زمن حكم النبي صلى الله عليه وآله وأبي بكر وعمر أصبح حاكماً على المسلمين السابقين يقتلهم كيفما شاء، ويعذّبهم مثلما

(١) البخاري ٥ / ١٩٢، ٧ / ١٩٥، ٨ / ٨٧، ٨ / ١٥٧، مسلم ١ / ١٥٠، ٧ / ٦٧، سنن ابن ماجة، ٢ / ١٠١٦، سنن الترمذى ٤ / ٣٨، ٥ / ٤، السنن الكبرى، النسائى ١ / ٦٦٩، المستدرك، الحاكم ٣ / ٥٠١، شرح مسلم النووى ١٥ / ٦٤، مسند احمد ٣ / ٤٤٩، ٥ / ٤٨ جامع الأصول لابن الأثير: ١٢٠/١١، كتاب الحوض في ورود الناس عليه، رقم الحديث ٧٩٧٢، ، البحار ٢٨ / ٢٦، كنز العمال ١٤ / ٤١٥، الترغيب والترهيب ٤ / ٤١٧، مجمع الزوائد، الهيثمى ٣ / ٨٥، ٩ / ٣٦٧، فتح البارى ١١ / ٣٣٣، عمدة القارى، العينى ١٥ / ٢٤٣، مسند أبي داود ٣٤٣، المصنف، الصنعانى، ١١ / ٤٠٧، المصنف، ابن أبي شيبة ٧ / ٤١٥، مسند أبي يعلى ٧ / ٣٥، صحيح ابن خزيمة ١ / ٧.

(٢) الصحاح، الجوهري ١٨٥٤/٥.

يحلو له .

وهذا ناتج عن الفتنة السياسية النابعة من مسرحية السقيفة ، فهذه اللعبة السياسية أكلت المشتركين فيها جميعاً .

فقد قُتِل أبو بكر بيد عمر وعثمان [١].

وقُتِل عمر بيد الأمويين والمغيرة .

وقُتِل عثمان بفتوى عائشة وسيوف طلحة والزبير وثوّار المسلمين في المدينة والبصرة والكوفة ومصر .

وقُتل خالد بن الوليد وعبدالرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجرّاح وسعد بن أبي وقّاص وعمرو بن العاص وعائشة وعبدالرحمن بن عوف وطلحة بن عبيدالله بيد رجال السقيفة أنفسهم [٢].

وأخبر النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام علوم الغيب للمؤمنين منها مقتل عمّار في صفّين ومقتل عمرو بن الحمق وحجر بن عدي بيد معاوية ورغم هذا فعل جند معاوية كلّ الموبقات عناداً منهم للباري عزّوجلّ دون الاعتبار بتجارب الماضين من الأُمم الذين أهلكهم الله تعالى بظلمهم وجورهم .

أمّا الخوارج الذين خرجوا على إمام زمانهم عليه السلام في صفّين وعاثوا في

---

(١) راجع كتاب اغتيال ابى بكر للمؤلف .

(٢) راجع كتاب نظريات الخليفتين للمؤلّف ، باب الولاة .

الأرض فساداً وقتلوا المؤمنين فقد استمرّوا في برنامجهم القائم على الفوضى .

فبيّن الإمام عليه السلام كيفية التعامل معهم والرفق بهم بقول الامام: ليس من طلب الحق فاخطأه كمن طلب الباطل فأدركه [1].

والفتنة أمر خطير في السيرة الإسلامية فقد قال الله تعالى :

﴿الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ .

لان القتل يضمر في جوانبه قضية قتل جسدي لشخص من الاشخاص أما الفتنة فهي مشروع جاهلي خطير في تمزيق وحدة الامة واضعاف دينها وازهاق نفوسها وتخريب تراثها.

فقتل النفس عملية صغرى والفتنة عملية كبرى. والذي حدث في عصر عثمان ومعاوية تمثل في فتنة عظمى كلف العالم الإسلامي غالياً وما زالت هذه الأمة تأنّ من ضروب تلك الواقعة المرّة.

وتلك الفتنة نبعت من سقيفة بني ساعدة يوم خالف المسلمون النص النبوي على خلافة الإمام علي عليه السلام وبايعوا أبابكر واستمروا في نهجهم المذكور مع عمر وعثمان.فتوسعت الفتنة تدريجياً وكلما حذرهم أميرالمؤمنين علي عليه السلام كلما توغلوا في غيهم وانحرافهم، فانتهت تلك السقيفة بثورة شعبية قتل فيها الناس عثمان ودفنوه في مقبرة اليهود حشّ كوكب [2].

---

(١) نهج البلاغة ١ / ١٠٨ ، علل الشرائع، الصدوق ١ / ٢١٨ ، البحار ٣٣ / ٤٣٤ .

(٢) أسد الغابة ٣ / ٣٧٦، الإصابة ٢ / ٤٥٥، شذرات الذهب ١ / ٤٠.

وما كان لهذه الفتنة أن تنتهي سريعاً فسارع معاوية للاستفادة منها وحلبها .فأثّرت في ثقافة الناس .

وتوسعت تأثيرات الفتنة وجرى الناس خلف اهوائهم وملذاتهم فقبل بعض الكوفيين رشوة معاوية وتقاعسوا عن الحرب .

قال اليعقوبي: أرسل معاوية الى عبيد الله بن عباس وجعل له ألف ألف درهم فصار اليه في ثمانية آلاف من أصحابه واقام قيس بن سعد على محاربته.

لقد فرَّ عبيد الله بن العباس بثمانية آلاف جندى ما يعادل ثلثي جيش الإِمام الحسن[(١)]!!!

وظهرت طائفة الخوارج البعيدة عن الدين .والموضوع الآخر تمثل في استمرار المنافقين بقبول قيادة معاوية بن أبي سفيان العدوة للإسلام .

ففي معارك الخندق حمل أبوسفيان ومعاوية راية الكفر وفي معركة صفين رفع معاوية راية الفسق والظلم مما يبين عدم تأثر هؤلاء بالحركة الاسلامية الرائدة واستمرار تبعيتهم للظلم والاستبداد الجاهلي .

ومن العبر ان حركة القراء البعيدة عن تفسير القرآن أوجدها عمر بن الخطاب في البصرة بمساعدة أبي موسى الاشعري .

فكانت حركة مشبوهة بعيدة عن العلم والاخلاق أثمرت عن مجاميع من القراء لا يفهمون الدين ولا يتخلقون باخلاقه .

---

(١) مقاتل الطالبيين – أبو الفرج الاصفهانى – ص ٤٢ـ٣٨.

وكان عمر قد منع تفسير القرآن وعاقب السائلين عنه وأبعد أهل البيت عن السياسة والدين بنظريته المعروفة: حسبنا كتاب الله [١].

فأصبح بعض هؤلاء القراء خوارج.

واصبح أبو موسى الاشعري (مربي القراء) حكماً من قبلهم فادخل الامة في فتنة عمياء خاصة وانه من المنافقين المعروفين في خلد الصحابة [٢].

فأثمرت مجموعة من القضايا في اضعاف الدين، وهذه المؤثرات تتمثل في: مسرحية السقيفة ومكيدة منع تدوين الحديث النبوي ومنع التفسير القرآني وابعاد أهل البيت عن المرجعية الدينية والسياسية. وعملية المجيء باعداء الدين إلى السلطة مثل الأمويين وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعبد الله بن أبي ربيعة (والي اليمن من قبل عمر) وعبدالله بن أبي سرح (والي أفريقيا من قبل عثمان) والاشعث والي عثمان على أذربيجان [٣] وعكرمة بن أبي جهل (والي أبي بكر على عمان).

واستمرّت مؤامرات رجال السقيفة فاغتالوا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام وباقي الصحابة فانتشر فن الاغتيال فقتلوا أبابكر وعمر وغيرهم ثم استفحل القتل

---

(١) صحيح البخاري ٤/٤٩٠، ٥ / ١٣٨ باب مرض النبى ووفاته، افست استانبول وج ٧ / ٩ كتاب المرضى أفست استانبول، صحيح مسلم ١١/٨٩.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ٦ / ٢٥٣، كتاب المفاخرات، الزبير بن بكار، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٢ / ١٠٣ ط دار الفكر ١٣٨٨هـ، المحلّىٰ، ابن حزم الأندلسي ١١ / ٢٢٥.

(٣) أُسد الغابة ١ / ١١٨، المنتظم ٥ / ٩٥، العقد الفريد ٤ / ٣٠٧.

فاستخدمه معاوية في اغتيال أمير المؤمنين علي عليه السلام في محراب مسجد الكوفة [١].

ولو سمح عمر بتولية علي في السقيفة لما حدث هذا رغم اعتراف عمر وقوله : والله لأن ولّيتهم لتحملنّهم على الحقّ الواضح ،والمحجّة البيضاء [٢].

وقال المستشرق « اوسليزنز » : لو أنّه سمح لعلي أن يحكم بسلام لكانت فضائله وصرامته ، وسمو خلقه هي التي خلّدت الجمهورية القديمة وأساليبها البسيطة [٣].

وجاء في كتاب « إبطال الباطل » للفضل بن روزبهان الأشعري : أنّ عمر بن الخطاب قال : « لو وليها علي حملهم على الحقّ الذي لا يطيقونه » .

وإذا كان الناس لا يطيقون الحقّ فكيف أطاقوا حكم الخليفة الثاني أكثر من عشر سنين ؟!!.

(١) راجع كتاب هل قتل معاوية علياً ؟ للمؤلف .

(٢) كتاب « السفيانية » للجاحظ ، شرح النهج ١ / ١٨٦ ، ١ / ٤٣٧ طـ دار التعارف ، بيروت ، انظر أعيان الشيعة ٣ / ٣٣٢ القسم الأول طبعة ١٩٦٠ .

(٣) كتاب « روح الإسلام » السيد مير علي ٦٢٧ .

الفصل الرابع:

أبو تراب لقب أموي أو نبوي ؟

ألقاب علي النبوية:

الإمام، الصدِّيق[1] الفاروق[2]. وأمير المؤمنين. وسيد العـرب[3]. وإمـام

---

(١) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧، نقل قول الاِمام علي: أنا الصدِّيق الاكبر ، المعيار والموازنة ، الاسكافي ١٨٥، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨، كنز العمّال ١١ / ٦١٦، المقنعة ، المفيد ٢٠٦ ، مسند زيد بن علي ٤٠٦ ، الإمامة والتبصرة ، ابن بابويه القـمّي ١١١، كـامل الزيارات ، ابن قولويه ١١٦ ، عيون أخـبار الرضـا ، الصـدوق ١ / ٩ ، تـهذيب الأحكـام، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٢) سنن ابن ماجة ١ / ٤٤، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، فيض القدير ٤ / ٤٧٢ ، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، ح١٢٠. شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، كنز العـمّال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦ ، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.

(٣) حلية الأولياء ١ / ٦٣، بشارة المصطفى ١٠٩ . سيد المسلمين :مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٠٢، ١٢١.

المتّقين[١] ، وقائد الغر المحجلين [٢]، ويعسوب الدين [٣].

الإمام:

الإمامة تعني الخلافة والوصاية والرئاسة في الأمور الدينية والدنيوية. وهي رئاسة عامة في أمور الدنيا والدين لشخص نيابة عن النبي محمد[٤].

وقد اتفق الطرفان في تعريف الإمامة من حيث المفهوم لكنهم اختلفوا في النموذج بعد النبي.

واختلفوا في أنها منصب عادي أم منصب الهي.

قال البهبهاني: الإمامة عبارة عن الخلافة عن الرسول في أمور الدين والدنيا [٥].والإمام هو المقتدىٰ والمتَّبع والموصىٰ اليه الهياً والحاصل على الصفات المعروفة في الإمامة:كالعدالة والنسب والعلم والقدرة والشجاعة.

لذا حار عمر أمام شروط الإمامة التي يفتقدها فقال:

لا أدري أخليفة أنا أم ملك ؟[٦]

جهة استحقاق الإمامة هي ظاهر العدالة والنسب والعلم والقدرة على القيام

---

(١) حلية الأولياء ١ / ٦٣، بشارة المصطفى ١٠٩ .

(٢) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١٣٨ ، مجمع الزوائد ، الهيثمي ١ / ٧٨ باب في الروية ، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٨٤، العمدة ٢٦٤.

(٣) الجامع الصغير، السيوطي ٢ / ١٧٨، الصواعق المحرقة ٧٥، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: « أنّ الإمام كان يلقّب بيعسوب الأئمّة ».

(٤) المراجعات ٦١.

(٥) العقائد الحقة ١ / ٢٢٨.

(٦) الطبقات ، ابن سعد ٣ / ٣٠٦ ، الدر المنثور ، السيوطي ٥ / ٣٠٦ سورة ص .

بالامور، قال الله تعالى:

﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[١].

الآية تخص الامامة فى الطاهرين المعصومين مثل أهل بيت النبوة لذا بايع النبي علياً واولاده المعصومين الاحد عشر من بعده.

قال ابو الهيثم بن التيهان قال النبي محمد عندما سألناه عن الإمامة: : «قُولُوا لَهُم: عَلِيٌّ وَلِيُّ المُؤمِنِينَ بَعدِي، وَأَنصَحُ النّاسِ لأُمَّتي»، وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر، إنّ يوم الفصل كان ميقاتاً[٢].

وهي شهادة أبي الهيثم أنّ الرسول ﷺ أقام الإمام عليه السلام خليفة على أُمّته، وقلّده منصب الإمامة من بعده، وهي شهادة حق يراد بها وجه الله تعالى[٣].

يذكر بان عمران بن حصين وابا بريدة قد نبَّها ابا بكر علىٰ بيعة الغدير اذ قالا لابي بكر: قد كنت يومئذٍ فيمن سلَّم علىٰ الإمام علي عليه السلام بامرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم ام نَسيته ؟

قال: بل اذكره.

فقال ابو بريدة: فهل ينبغي علىٰ احد من المسلمين أن يتأمر علىٰ أمير المؤمنين ؟فقال عمر: إنّ النبوة والامامة لا تجتمع في بيت واحد.

فقال بريدة:

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤.

(٢) حياة الإمام الحسن بن علي ١٦٧/١.

(٣) الفوائد الرجالية، بحرالعلوم ٢ / ٣٣٢.

﴿ أَم يَحسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءاتَاهُمُ اللهُ مِن فَضلِهِ فَقَد ءاتَينَا آل إبراهِيمَ الكِتَابَ والحِكمَةَ وَءاتيناهُم مُّلكاً عَظِيماً ﴾[١].

فقد جمع الله لهم النبوة والملك.

وقال: فغضب عمر وما زلنا نعرف من وجهه الغضب حتىٰ مات[٢].

اذن الله تعالى جمع النبوة والخلافة لمحمد وآل محمد بينما أراد ابو بكر وعمر وصحبهم إبعادهم عن الرآسة.

وقد هنَّأ ابو بكر وعمر الإمام علياً عليه السلام ببيعته في غدير خم، اذ قال كل من ابى بكر عمر:

هَنيئاً لك يا ابن ابي طالب أصبحت وامسيت مولىٰ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

وقال الإمام علي: فينا نزلت هذه الآية:

﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾[٤].

والامامة فى عقب الحسين الى يوم القيامة[٥].

قال المفسر القمي: نزلت الآية فى الإمامة[٦].

وقال الإمام الصادق: لم يبعث الله نبياً ولا رسولا الا أخذ عليه الميثاق

---

(١) سورة النساء: ٥٤.

(٢) المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٥٢.

(٣) الصواعق لابن حجر العسقلاني ١ / ١١٠ مؤسسة الرسالة، بيروت، التمهيد في أُصول الدين لأبي بكر الباقلاني ١٧١.

(٤) سورة الزخرف: ٢٨.

(٥) كمال الدين ٣٢٣، البرهان ٤ / ٤١٥.

(٦) تفسير القمي ١٧٦/٢، عنه البرهان ٤ / ٤١٧.

لمحمد بالنبوة ولعلي بالامامة [١].

وقال الإمام الرضا: من لا يعترف بالامامة الالهية فهو كافر [٢]:

قال الإمام علي الرضا: من زعم أنَّ الله تعالى لم يكمل دينه (بخليفة منصوص عليه) فقد ردَّ كتاب الله عز وجل ومن ردَّ كتاب الله فهو كافر [٣].

وقال الإمام الرضا: بولاية محمد وآل محمد هي خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم [٤].

وكان سيد الرسل يسمي عليا بالالقاب الجميلة المحترمة ومعاوية يصر على تسميته بالاصلع البطين وابى تراب ، ولم يكن الصحابة يعرفون أبا تراب الذى اختلقه ابو هريرة للامام علي .

واليك الادلة المبينة لعدم معرفة الشيعة والسنة باختصاص هذا اللقب بالامام علي عليه السلام:

١ ـ قال الحجّاج للحسن البصري : ما تقول في أبي تراب .

قال الحسن البصري : ومَن أبو تراب ؟

قال الحجّاج : علي بن أبي طالب [٥].

فالحسن البصري لم يعرف هذا اللقب الأموي المختَلق .

---

(١) كنز الفوائد ٥٤ ، ٥٥ ، تأويل الآيات ١ / ١١٦، البحار ٢٤ / ٣٥٢، ٢٦ / ٢٩٧.

(٢) معاني الاخبار ، الصدوق ٩٦ .

(٣) عيون أخبار الرضا ، الصدوق ٢ / ١٩٦ ، الهداية القرآنية الى الولاية الإمامية، هاشم البحرانى ١ / ١٥٩.

(٤) الكافي ١ / ٤٢٣، عنه البرهان ٣ / ٣٥.

(٥) تأويل الآيات ، الحسيني ١ / ٨١ ، مجمع البحرين ، الطريحي ١ / ٢٨٥ ، ٤ / ٤٩٨ .

ولو كان لقب أبي تراب نبوياً لرفضه الأمويون فتراهم ألحّوا عليه لأنّه لقبهم فهم طمسوا الألقاب النبوية الصادقة للإمام عليه السلام : الصدِّيق [١]، الفاروق [٢]، أمير المؤمنين ، إمام المتّقين، الوصي ،الخليفة ، صهر النبي ، وزير النبي ، وارث النبي .

وتركوا الألقاب القرآنية للإمام عليه السلام : الصراط المستقيم ، علي حكيم [٣]، العروة الوثقى ، حبل الله [٤].

وضع معاوية وابن العاص بأنفسهم ألقاباً مزيّفة للإمام عليه السلام وسار على ذلك الخطباء والقصّاصون الأمويون وهذه الألقاب هي :

أبو تراب ، الأنزع البطين ، والأجلح البطين ، والأصلع البطين .

وكان معاوية وأفراد حزبه وعلماء السوء يحبّون أن يسمّوا الإمام بهذا اللقب(ابو تراب)ويطمسون ألقابه القرآنية والنبوية !! محتجّين بحبّ الإمام عليه السلام لهذا اللقب .

---

(١) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧ ، ، نقل قول الاِمام علي :أنا الصدِّيق الاكبر ، المعيار والموازنة ، الاسكافي ١٨٥ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨ ،كنز العمّال ١١ / ٦١٦ المقنعة ، المفيد ٢٠٦ ، مسند زيد بن علي ٤٠٦ ، الإمامة والتبصرة ، ابن بابويه القمّي ١١١ ، كامل الزيارات ، ابن قولويه ١١٦ ، عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٩ ، تهذيب الأحكام ، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٢) سنن ابن ماجة ١ / ٤٤، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، فيض القدير ٤ / ٤٧٢ ، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، ح١٢٠. شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، كنز العمّال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦ ، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.

(٣) الزخرف ٤ .

(٤) راجع باب الآيات القرآنية النازلة في الإمام فى كتابي سيرة الاِمام علي .

٢ ـ رواية الكذاب أبي هريرة :

واستنبط علماء البلاط حكماً فاسداً من رواية نوم الإمام عليه‌السلام في المسجد في جواز نوم الناس في المساجد !

فقال أبو هريرة راوي القصّة المختلَقة :

صلّى بنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الفجر ثمّ قام بوجه كئيب وقمنا معه حتّى صار إلى منزل فاطمة عليها‌السلام فأبصر علياً عليه‌السلام نائماً بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول : قم فداك أبي وأُمّي ياأبا تراب ثمّ أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثا هنيئة ثمّ سمعنا ضحكاً عالياً ثمّ خرج علينا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بوجه مشرق فقلنا يارسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحبّ أهل الأرض إليّ وإلى أهل السماء[1]. لقد أصدر معاوية أمراً بطمس فضائل علي عليه‌السلام والنيل منه فطلب من سمرة بن جندب أن يروي نزول آية :

﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألدّ الخصام﴾. نزلت في الإمام علي عليه‌السلام .

ونزول آية : ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾.

نزلت في ابن ملجم مقابل أربعمائة ألف درهم ، فوافق سمرة[2].

فاستشاط أبو هريرة غضباً من فوز سمرة بن جندب بجائزة معاوية فاختَلَق تلك الرواية لنيل جائزة معاوية ، وأراد أبو هريرة تصوير نفسه بالمرافق الودود

(١) علل الشرائع ، الصدوق ١ / ١٥٥ ، المعجم الكبير ، الطبراني ٦ / ٣٠٣ .

(٢) شرح النهج ٤ / ٧٣ ، تحف العقول ، الحرّاني ١٩٥ ، الغارات ٢ / ٨٤٠ .

للنبي صلى الله عليه وآله وبيان تخلّف علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام عن صلاة الصبح ، وإبعاد صفة العصمة والإمامة عن علي عليه السلام ببيان خصومته مع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وغفلته عن صلاة الصبح وواصل الزهري الكذّاب هذا المنحى فاخترع قصّة رغبة علي عليه السلام في الزواج من ابنة أبي جهل العوراء وغضب النبي صلى الله عليه وآله لذلك وقوله صلى الله عليه وآله:

لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدوّ الله .

وقال النبي صلى الله عليه وآله «فاطمة بضعة منّي فمن أحبّها فقد أحبّني ومن أبغضها فقد أبغضني[(١)]».

في حين لم يكن عند أبي جهل بنت عوراء باكر أو ثيّب في ذلك الزمن !! اذ لم تذكر كتب التراجم ذلك.

وبعدما فرح معاوية برواية أبي هريرة الفاسق عيّنه واليا على المدينة وشرع قصّاصوا بني أُميّة في توسيع هذه الدائرة فقالوا :

لقد غضب علي عليه السلام من عدم مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين شخص آخر فأتى جدولاً من الأرض وتوسّد ذراعه فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وركزه برجله قائلاً : قم فما صلحت أن تكون إلّا أبا تراب ...[(٢)].

---

(١) سنن البخاري ١ / ١١٤ ، ٧ / ١٤٠ ، السنن الكبرى ، البيهقي ٢ / ٤٤٦ ، مسند أحمد ٤ / ٣٢٦ ، سنن مسلم ٧ / ١٤١ ، سنن ابن ماجة ١ / ٦٤٤ ، سنن أبي داود ١ / ٤٦٠ ، شرح مسلم ، النووي ١٦ / ٣ ، مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٣ ، فتح الباري ٩ / ٢٧٠ .، اللمعة البيضاء ، الأنصاري ١٤٠ ، علل الشرائع ١٨٥ ، البحار ٤٣ / ٢٠١ ، العوالم ١١ / ١٠٧٥ ح١٢ ، الأنوار النعمانية ١ / ٧٣ ، المناقب ، ابن شهر آشوب ٢ / ٣٠٥ ، العمدة ، ابن بطريق ٢٥ ، عمدة الطالب ، ابن عنبة ٥٩ ، الصراط المستقيم ، العاملي ٢ / ٥٧ ، البحار ٣٥ / ٥٠ ،

(٢) فتح الباري ٧ / ٥٨ ، المعجم الأوسط ، الطبراني ٨ / ٤٠ ، معرفة علوم الحديث ، الحاكم

إذن هذا اللقب المزيف مثلبة للإمام عليه السلام كما اعترف به هنا الناصبة وليس منقبة وهو مثلبة كاذبة للنبي صلى الله عليه وآله بقولهم ركزه برجله مثلما يفعل أبو جهل وأبو سفيان وعثمان .

فالنفس الجاهلي واضح على واضع الرواية .

ثمّ كذّب الراوي تسمية النبي صلى الله عليه وآله له بأبي تراب فقال بأنّ الناس سمّوه بذلك إذ جاء : قال علي عليه السلام : طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدني في جدول نائماً فقال : قم ما ألوم الناس يسمّونك أبا تراب[١] .

٣ ـ وقال قصّاص آخر من المؤسسة الأموية : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وجد علياً عليه السلام وعمّاراً نائمين في التراب فحرّكهما رسول الله برجليه فقال صلى الله عليه وآله لعلي : قم يا أبا تراب[٢] .اذن أراد الأمويون من هذه النصوص المزوّرة النيل من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام وسلب العصمة عنهم .

وحاولوا طمس ألقاب الله ورسوله له وحصره في لقب أبي تراب وسار الناس تقيّة من بعض وغفلة من آخرين في هذا الدرب .

ورغب شياطين بني أُميّة في تنزيه أبي بكر وعمر عن الغضب الإلهي والنبوي وتوجيه غضب فاطمة وأبيها على علي عليه السلام الهاوي للزواج من ابنة أبي

← ٢١١ ، البحار ٣٨ / ٣٤٧ ، الأربعين ، الماحوزي ٢٣٥ ، مجمع الزوائد ٩ / ١١١ ، كنز العمّال ١١ / ٦٠٧ ، تفسير القرطبي ١٩ / ٢٢ ، تفسير الثعالبي ٥ / ٥٠٠ .

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ١ / ٤٠٢ ، المعجم الكبير ، الطبراني ١١ / ٦٣ .

(٢) شواهد التنزيل ، الحاكم الحسكاني ٢ / ٤٤٢ ، أنساب الأشراف ٩٠ ، جواهر المطالب ، ابن الدمشقي ١ / ٣١ .

جهل العوراء .

ولم يكن عند أبي جهل بنت عوراء ولا ثيّب ولا باكر في حينها وبلغت الغفلة بالبعض عدم التفاتتهم إلى اسم هذه البنت المختلَقة ، أم أنّ أبا جهل نسي أن يسمّيها ؟

وسارع علماء العامّة لذكر هذه الرواية المدسوسة مع يقينهم بكذبها ، وحاولوا الانتقاص من المصطفى صلى الله عليه وآله بتصويره محباً لابنته الوحيدة الى درجة مخالفته للشرع الإسلامي المجوز لتعدّد الزواج !!

قال الله تعالىٰ:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ ألا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ ألا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى ألا تَعُولُوا﴾[1].

والواقع أنّ معاوية هو أبو تراب لمخالفته العلم والحكمة والدين فلم يترك لنا إلّا التراب والخراب .

وعلي عليه السلام أبو العلم والحكمة والمعرفة والجهاد والعبادة والسابقة والحسن والحسين والمهدي عليهم السلام ولم يترك لنا إلّا الخير والهدى والحكمة وتراثه الإسلامي الرائع .

ياتُرى لِمَ هذه الغميزة والغفلة في حقّ رائد الحضارة وباب العلم علي بن أبي طالب عليه السلام ؟.

٤ ـ عن سماك بن حرب قلت لجابر :إنَّ هؤلاء القوم يدعونني الى شتم علي.

---

(١) سورة النساء ٣ .

قال :وما عسيت ان تشتمه به .

قال:أكنيه بابى تراب [١] .

٥ ـ حجَّ محمد بن هشام بن عبد الملك بن مروان والتقى بشيخ عراقى كوفى فقال محمد للشيخ :أنت ممن يهوى أبا تراب ؟

قال الشيخ: ومن أبو تراب ؟

قال :علي .

قال الشيخ :أتعني ابن عم رسول الله وزوج فاطمة وابا الحسن والحسين .

قال: نعم[٢].

٦ ـ وجرى حوار بين شيخ يدعى جبل وبين معاوية فسأله معاوية عن ابى تراب فقال جبل :من أبو تراب ؟[٣].

٧ ـ وكان صيفى بن فسيل وحجر بن عدى يكذبان لقب أبى تراب الموضوع من قبل الامويين للامام علي عليه السلام [٤].

الحقيقة الساطعة:

لقد وقع الكثير من العلماء في شباك الاعداء المعاندين غير المتورعين عن

---

(١) تاريخ ابن عساكر ٤٢ / ١٨ .

(٢) العقد الفريد ٥ / ٢٤٨ ، طـ دار الكتب العلمية طـ اولى ١٤٠٤.بيروت .

(٣) البحار ٣٣ / ٢٤٨ ، فضائل ابن شاذان ٧٨.

(٤) تاريخ الطبرى ، احداث سنة ٥١ ، تاريخ ابى مخنف ١ / ٣٨٢ طـ المحجة البيضاء ، أنساب الاشراف ، البلاذرى ٥ / ٢٦٠ .

الكذب والكيد والتآمر لاننا سرنا في منهجنا على نظرية أمير المؤمنين وامام المتقين:

اعقِلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإنَّ رواة العلم كثير ورعاته قليل[1].

وعلى العلماء تمحيص الروايات والتدبّر فيها. ثانياً.

وثالثاً: معرفة أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وألفاظه المستخدمة مع الإمام عليه السلام.

رابعاً: الإطّلاع على الدسائس الأموية والقرشية وعداء المنافقين لعلي عليه السلام.

خامسا:نحن لا نعيش فى زمن تقية مثل العلماء السابقين الواقعين تحت كابوس الخوف والقهر والسيف.

من هو إمام المسلمين؟

رواية عن عائشة: جاء عن عائشة قولها:

قال النبي محمد صلى الله عليه وآله:

« أنا سيّد الأوّلين والآخرين وعلي بن أبي طالب سيّد الوصيين وهو أخي ووارثي وخليفتي على أُمّتي، وولايته فريضة وأتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيلة فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله واولياءه أولياء الله واعداؤه أعداء الله

(١) نهج البلاغة ج ٤، خطبة ٢٣٩ شرح صبحي الصالح، مسند الشاميين، الطبراني ٢ / ٣٤٤، ٤ / ٤٧٢، فيض القدير ٤ / ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩، ينابيع المودة ٣ / ٤٥٣ الباب المكمل للمائة.

وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي»[(١)].

وقال النبي محمد ﷺ:يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين، وسيد الصديقين، يا علي أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر.

يا علي أنت خليفتي وأنت قاضي عني ديني، وانت منجز عداتي، وأنت المظلوم بعدي [(٢)].

وقال النبي ﷺ لعلي:

«أنت أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين» [(٣)].

عن أنس بن مالك:

وذكر الوصيّة الصحابي انس بن مالك اذ قال: إنَّ النبي توضأ وصلّىٰ ركعتين وقال له: اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد المسلمين[(٤)]. ويعسوب الدين وخاتم الوصيين...[(٥)].

---

(١) الأمالي، الصدوق ٦٧٨، البحار ٣٨ / ١٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا ٢ / ٦، البرهان ٥ / ٥٦٥.

(٣) مستدرك الحاكم ٣ / ١٣٨، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، /١١ ٦١٩ ، ١٣ / ١٧٧ ، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ ٦٤، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١، المناقب ، ابن المغازلي ٦٥ ـ ٦٦ .الجامع الصغير، السيوطي ٢ / ١٧٨، الصواعق المحرقة ٧٥، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: « أنّ الإمام كان يلقّب بيعسوب الأئمّة ».

الكافي، الكليني ٢ / ١٤، البحار ١ / ٣١٠. كتاب إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ١٥ / ١١ لنور الله الحسيني، المناقب، ابن شهر آشوب ٢ / ٢٦٣، العمدة ٢٦٤،

(٤) سيد المسلمين :مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ / ١٠٢، ١٢١.

(٥) المستدرك، الحاكم ٣ / ١٣٧، كنز العمّال ٣ / ١٥٧، ٦ / ١٥٧، مجمع الزوائد، الهيثمي ٩ /

فجاء الاِمام علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: من جاء يا انس؟

فقلت: علي ، فقام اليه مستبشراً فاعتنقه[١] وبسبب الاحاديث الكثيرة التي قالها النبي محمد فى علي فقد أصبح لقب الاِمام من الألقاب المختصة به.

ولم يتجرأ أحد الصحابة على تسمية نفسه بلقب الاِمام فى زمن النبي وزمن الثلاثة المغتصبين الخلافة من بعده.

على خلاف الالقاب الأخرى التي سرقها رجال السقيفة لصالح أبى بكر وعمر مثلا: لقب الصدِّيق سرقوه لصالح أبى بكر

الصدِّيق:

فكان الإمام علي بن أبي طالب أوّل من أسلم وهو القائل: « أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصدِّيق الأكبر[٢] لا يقولها بعدي إلّا كاذب مفتر، صلّيت مع

← ١٢١، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ـ ٦٤، ١٣٨ ، تاريخ بغداد ١١ / ١١٢، ١٣ / ١٢٢، الإصابة، ابن حجر ٤ / ١٧٠ ـ ١٧١.

(١) تاريخ ابن عساكر ٤٢ / ٣٨٦، شرح نهج البلاغة، ابن ابى الحديد المعتزلى ، ط مصر الأُولىٰ ١ / ٤٥٠ ، حلية الأولياء ١ / ٦٣ ، فرائد السمطين ، الجويني ١ / ١٤٥ .

(٢) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧ ، ، نقل قول الاِمام علي :أنا الصدِّيق الاكبر ، المعيار والموازنة ، الاسكافي ١٨٥ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨ ،كنز العمّال ١١ / ٦١٦ .المقنعة ، المفيد ٢٠٦ ، مسند زيد بن علي ٤٠٦ ، الإمامة والتبصرة ، ابن بابويه القمّي ١١١ ، كامل الزيارات ، ابن قولويه ١١٦ ، عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٩ ، تهذيب الأحكام ، الطوسي ٦ / ٥٧.

رسول الله ﷺ قبل الناس سبع سنين»[١].

وحرّف الأمويون لقب الصدِّيق الذي قاله النبي ﷺ في حقّ علي عليه السلام إلى أبي بكر[٢].

ولقد قال علي عليه السلام في أيّام خلافته: « أنا الصدّيق الأكبر » [٣]وقال الإمام علي عليه السلام: «أنا الصدِّيق الأكبر لا يقولها بعدي إلّا كاذب »[٤].

روى أبو ذرّ وسلمان الفارسي أنّ النبيّ ﷺ أخذ بيد عليّ عليه السلام وقال: «إنّ هذا أوّل من آمن بي، وهذا أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهذا

(١) كنز العمال ١٣ / ١٢٢ ح ٣٦٣٨٩ ،خصائص امير المؤمنين ،٤٦ ،عبادته ،السنن الكبرى ، النسائى ٥ / ١٠٧ موضوع ذكر منزلة علي، سنن ابن ماجة ١ / ٤٤ فصل فى علي ح ١٢٠ ،المستدرك ،الحاكم ٣ / ١١٢،مصنف ابن ابى شيبة ٧ / ٤٩٨ ،ميزان الاعتدال ،الذهبى ٣ / ١٠١ رقم ٥٧٣٣ العلاء بن صالح التيمى ،تاريخ الطبرى ٢ / ٥٦ ،البداية والنهاية ٣ / ٣٦ فصل اول من اسلم ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧ ، شرح النهج ١٣ / ٢٢٨ ، القول فى اسلام ابى بكر وعلي ،العثمانية ،الجاحظ ٢٩٠ دار الكتب ،مصر ،المناقب ،ابن شهر آشوب ١ / ٢٩٩ فصل فى المسابقة و ٢ / ٢٩٩ ،العمدة ،ابن بطريق ٦٤ الفصل العاشر .

(٢) تفسير الثعلبى ٤ / ٢٢٣ آية: وما محمد الا رسول ، تفسير ابن كثير ٢ / ٣٩٨ ، ما أعده الله للمهاجرين والانصار ،اعانة الطالبين ،الدمياطى ٢ / ٣٥٧ .

(٣) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧ ، ، نقل قول الاِمام علي :أنا الصدِّيق الاكبر ، المعيار والموازنة ، الاسكافي ١٨٥ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨ ، كنز العمّال ١١ / ٦١٦ .المقنعة ، المفيد ٢٠٦ ، مسند زيد بن علي ٤٠٦ ، الإمامة والتبصرة ، ابن بابويه القمّي ١١١ ، كامل الزيارات ، ابن قولويه ١١٦ ، عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٩ ، تهذيب الأحكام ، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٤) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢ .

الصدّيق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأُمّة يفرّق بين الحقّ والباطل »[١].

روى الصحابي الجليل أبو ذرّ قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يـقول: « عـليّ أنت الصّدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الّذي تفرّق بين الحقّ والباطل »[٢].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: « ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا عليّ بن أبي طالب فإنّه أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو فاروق هذه الأُمّة »[٣].

الفاروق:

قال الإمام: «أنا الصدِّيق الأكبر[٤] وأنا الفاروق الأوّل أسلمت فبل الناس

---

(١) مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القـدير ٤ / ٤٧٢، كـنز العـمّال ٦ / ١٥٦، ١١ / ٦١٦ ح ٣٢٩٩٠ ، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩ ،تاريخ دمشق ٤٢ / ٣٦ طبع دار الفكر ،بيروت أنساب الاشراف ١١٨ ح ٧٤.

(٢) سنن ابن ماجة ١ / ٤٤،المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢،شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، تفسير القرطبي ٤ / ٢٢٢، كنز العمّال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦ ، ٣ / ٢٢٢. الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥، تاريخ الاسلام ،الذهبى ٤٦ / ٣٩١ طبع دار الكتاب ،بيروت .

(٣) تاريخ دمشق ٤٢ / ٤٥٠ دار الفكر ،بيروت ،ينابيع المودة ١ / ٣٨٧ الباب ٤٣،الإصابة ٧ / ١٦٧، أُسد الغابة ٥ / ٢٨٧، الاستيعاب ٢ / ٦٥٧ المناقب ،ابن شهر ُشوب ٢ / ٢٨٧ فى انه عليه السلام الصدِّيق والفاروق .

(٤) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧ ، ، نقل قول الاِمام علي :أنا الصدِّيق الاكبر ، المعيار والموازنة ، الاسكافي ١٨٥ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨ ، كنز العمّال ١١ / ٦١٦
←

وصلّيت قبل صلاتهم لا يقولها بعدي إلّا كذّاب»[١] روى الصحابي الجليل أبو ذرّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « عليّ أنت الصّدّيق الأكبر، وأنت الفاروق الّذي تفرّق بين الحقّ والباطل »[٢].

فالنبي ﷺ سمّى علياً عليه السلام باعظم الاسماء والصفات مثل:

الصدِّيق الأكبر [٣].

ولقب الفاروق سرقه اليهود لصالح عمر [٤] حقداً على الإمام علي عليه السلام.

← .المقنعة ، المفيد ٢٠٦ ، مسند زيد بن علي ٤٠٦ ، الإمامة والتبصرة ، ابن بابويه القمّي ١١١ ، كامل الزيارات ، ابن قولويه ١١٦ ، عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٩ ، تهذيب الأحكام ، الطوسي ٦ / ٥٧.

(١) سنن ابن ماجة ١ / ٤٤، المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢، فيض القدير ٤ / ٣٥٨، فضائل الصحابة ١ / ٢٦٩ . شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، تفسير القرطبي ٤ / ٢٢٢، كنز العمّال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦، ٣ / ٢٢٢، الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥.

(٢) المستدرك، الحاكم ٣ / ١١٢، سنن ابن ماجة ١ / ٤٤، ، شرح النهج، المعتزلي ١ / ٣٠، تفسير القرطبي ٤ / ٢٢٢، كنز العمّال ٢ / ٤٢٤، ١١ / ٦١٦، ٣ / ٢٢٢. الرياض النضرة ٢ / ٦٥٥ .

(٣) المستدرك ، الحاكم ٣ / ١١٢ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، فيض القدير ٤ / ٣٥٨ ، ٤٧٢، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، تاريخ ابن الأثير ٢ / ٥٧ ، ، نقل قول الاِمام علي :أنا الصدِّيق الاكبر ، المعيار والموازنة ، الاسكافي ١٨٥ ، مصنّف ابن أبي شيبة ٧ / ٤٩٨ ، كنز العمّال ١١ / ٦١٦ .المقنعة ، المفيد ٢٠٦ ، مسند زيد بن علي ٤٠٦ ، الإمامة والتبصرة ، ابن بابويه القمّي ١١١ ، كامل الزيارات ، ابن قولويه ١١٦ ، عيون أخبار الرضا ، الصدوق ١ / ٩ ، تهذيب الأحكام ، الطوسي ٦ / ٥٧.

(٤) تاريخ الطبري ٣ / ٢٦٧ ، تاريخ الاسلام ، الذهبى ١ / ١٧٩ ، ٢٥ / ٣٢ ، البداية والنهاية ٧ / ١٥٤ .

يعسوب المؤمنين:

وقال النبي صلى الله عليه وآله: « هذا (علي) يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين»[(١)]. وروى أبو سعد قال: دخلت علىٰ عليّ عليه السلام وبين يديه ذهب فقال: « أنا يعسوب المؤمنين، وهذا ـ أي الذهب ـ يعسوب المنافقين»، ثمّ قال: «بي يلوذ المؤمنون، وبهذا يلوذ المنافقون» [(٢)].

---

(١) تاريخ دمشق ٤٢ / ٤١ دار الفكر ،بيروت ،الصواعق المحرقة ٧٥، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: « أنّ الإمام كان يلقّب بيعسوب الأئمّة ».

(٢) الصواعق المحرقة ٧٥، كنز العمّال ٦ / ٣٩٤، ١٣ / ١١٩ ح ٣٦٣٨٢، وفي تاريخ الخميس ٢ / ٣٧٥: « أنّ الإمام كان يلقّب بيعسوب الأئمّة ».

النتيجة

نتيجة هذا البحث العلمي الأكاديمي :

لم يكن مولى المؤمنين علي عليه السلام بطيناً بل كان مثل بقية الأنبياء والأوصياء نحيفاً ،زاهداً ،مطلِّقاً للدنيا ،كثير العبادة، قليل الأكل [١]،كثير العمل [٢]يكتفي في وجبته بثلاث لقم .

ومعاوية هو البطين المشغول بالدنيا ،كثير الأكل والشراب الى حد الاسراف ،تارك العبادة ،عديم العمل ،مترف في الحياة، حريص على المؤامرات ،وهو الذي نقل لقب البطين المختص به منه الى أمير المؤمنين .

---

(١) يأكل في وجبته ثلاث لقم .

(٢) من أعماله حفر آبار علي قرب الحديبية للمسلمين وبالخصوص حجاج بيت الله الحرام .

فهرس المصادر

١ ـ العهد القديم والعهد الجديد ـ طبعة مجمع الكنائس الشرقية ـ بيروت

٢ ـ قاموس الكتاب المقدّس ـ مجمع الكنائس الشرقية ـ مكتبة المشعل ـ بيروت بإشراف رابطة الكنائس الإنجيلية في الشرق الأوسط ـ الطبعة السادسة ١٩٨١

٣ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي، القرن الاول الهجري ،تحقيق الأنصاري ـ نشر الهادي ـ قم.

٤ ـ سيرة ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار، المتوفّىٰ سنة ١٥١ هجرية دار الفكر بيروت

٥ ـ وقعة الطف ـ أبو مخنف (لوط بن يحيىٰ الغامدى الكوفى) ـ المتوفّىٰ سنة ١٥٧ هـ ـ مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم.

تاريخ أبى مخنف لوط بن يحيى الغامدى الكوفى ـ المتوفّىٰ سنة ١٥٧ هـ ـ دار المحجة البيضاء، بيروت .

٦ ـ كتاب العين ـ الخليل الفراهيدي ـ المتوفّىٰ سنة ١٧٥ هجرية ـ طبعة ايران عن طبعة مؤسّسة ،دار الهجرة

٧ – الموطأ الإمام مالك بن أنس ـ المتوفّىٰ سنة ١٧٩ هجرية ـ إحياء التراث العربي ـ

بيروت

٨ـ صحيح سنن‌النسائي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.

٩ - صحيح سنن النسائي ـ أحمد بن شعيب النسائي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٣ ـ دار الفكر ـ بيروت.

١٠ ـ تاريخ خليفة بن خياط، خليفة بن خياط العصفري، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٤ هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١١ -كتاب الأُمّ ـ الإمام الشافعي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٤ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٢ ـ مثالب العرب والعجم ، هشام ابن الكلبي، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٦ هجرية ،دار الهدى لاحياء التراث ـ بيروت.

١٣ - مغازي الواقدي ـ محمّد بن عمر بن واقد ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٠٧ هجرية ،طبع دار المعرفة الاسلامية ١٤٠٥ هجرية .

١٤ ـ فتوح الشام، محمد بن عمر الواقدي، المتوفَّىٰ سنة ٢٠٧ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥ - تفسير الصنعاني ـ عبدالرزاق الصنعاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٢١١ هجرية ـ دار المعرفة، بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١١.

١٦ - مصنّف عبدالرزّاق ـ عبدالرزاق الصنعاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٢١١ هجرية ـ منشورات المجلس العلمي بغداد

١٧ ـ وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، المتوفَّىٰ سنة ٢١٢ هجرية. مكتبة المرعشي النجفي، قم ١٤١٨هـ.

١٨ ـ سيرة ابن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام، شركة الحلبي ـ مصر ١٣٥٥هـ، ١٩٣٦ م.

١٩ – سيرة ابن هشام الحميري ـ المتوفَّىٰ سنة٢١٨ هـ ـ مطبعة صبيح ـ مصر.

٢٠ ـ السقيفة وفدك، أبو بكر الجوهري، المتوفَّىٰ سنة ٢٢٢ هجرية ،تحقيق هادى الامينى ،ط ١٤١٢ هـ، المتوفَّىٰ سنة ١٣٥٩ هجرية ،مكتبة ناصر خسرو، طهران.

٢١ ـ ارشاد القلوب ـ ابو محمد الحسن بن محمد الديلمي ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم

٢٢ ـ الاموال ـ ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفَّىٰ سنة ٢٢٤ هجرية. دار الكتب العلمية

٢٣ ـ النسب، لأبي عبيد القاسم بن سلام،المتوفَّىٰ سنة ٢٢٤ هجرية دار الفكر، بيروت.

٢٤ – سنن سعيد بن منصور ـ الإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة المكّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٢٧ هجرية ،دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي

٢٥ ـ الطبقات الكبرىٰ، ابن سعد، المتوفَّىٰسنة ٢٣٠ هجرية دار صادر ـ بيروت.

٢٦ ـ الطبقات الكبرىٰ ـ ابن سعد ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٣٠ هجرية ـ طبعة ليدن ١٣٢٢

٢٧ ـ المصنّف ـ ابن أبي شيبة ـ المتوفَّىٰ سنة٢٣٥ هجرية ـ دار الفكر ـ لبنان

٢٨ ـ المسند ـ الإمام أحمد بن حنبل ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٤١ هجرية ـ دار صادر ـ بيروت

٢٩ ـ كتاب المحبَّر ـ محمّد بن حبيب البغدادي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٤٥ هجرية ـ تحقيق خورشيد أحمد فارق عالم الكتب ـ لبنان

٣٠ ـ البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هـ ـ تحقيق فوزى عطوى ،الناشر :دار صعب، بيروت.

كتاب التاج، الجاحظ ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هـ ـ الناشر: دار الجواد ط اولى .

٣١ – سنن الدارمي ـ عبدالله بن بهرام الدارمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٥٥ هجرية ـ مطبعة الإعتدال ـ دمشق

٣٢ – الأدب المفرد ـ البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة٢٥٦ هجرية ـ تحقيق الشيخ خالد بن عبدالرحمن ـ دار المعرفة بيروت ـ ١٤١٦

٣٣ – التاريخ الكبير ـ محمّد بن إسماعيل البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة٢٥٦ هجرية ـ المكتبة الإسلامية ـ محمّد أزدمير ـ دياربكر ـ تركيا

٣٤ – صحيح سنن البخاري ـ محمّد بن إسماعيل البخاري ـ المتوفَّىٰ سنة٢٥٦ هجرية ـ دار الفكر ـ بيروت

٣٥ ـ صحيح سنن البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية دار القلم ـ بيروت.

٣٦ ـ الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار، المتوفَّىٰ سنة ٢٥٦ هجرية طبع سنة ١٤١٦ هجرية وزارة الثقافة ـ بغداد.

٣٧ ـ الاخبار الموفقيات ـ الزبير بن بكار ـ منشورات الشريف الرضي ـ قم

٣٨ – الإيضاح ـ الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦٠ هجرية ـ

تحقيق الأرموي ـ منشورات جامعة طهران ـ ١٣٦٣

٣٩ـ الايضاح ، الفضل بن شاذان النيسابوري، المتوفَّىٰ سنة ٢٦٠ هجرية. مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

٤٠ـ صحيح سنن مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفَّىٰسنة ٢٦١ هجرية تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي. دار احياء التراث العربي ـبيروت.

٤١ – صحيح سنن مسلم ـ مسلم ابن الحجّاج النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة٢٦١ ـ دار الفكر ـ بيروت

٤٢ـ تاريخ المدينة المنوَّرة،عمر بن شبة النميرى المتوفَّىٰسنة ٢٦٢ هجرية طبعة السعودية.

٤٣ –تاريخ المدينة المنوّرة ـ عمر بن شبه النميري ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٦٢ هجريةـ دار الفكر ـ قم ـ عن طبعة جدّة

٤٤ – شرح الأخبار ـ القاضي المغربي ـ المتوفَّىٰ سنة٢٦٣ ـ طبعة قم

٤٥ – مناقب أمير المؤمنين ٧ ـ محمّد بن سليمان الكوفي ـ المتوفَّىٰ نحو سنة ٢٧٠ هجرية ـ تحقيق المحمودي مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ ١٤١٢

٤٦ـ صحيح سنن أبي داود، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٩ هـ.

٤٧ – صحيح سنن أبي داود ـ سليمان بن الأشعث السجستاني ـ المتوفَّىٰ سنة٢٧٥ هجرية ـ دار الفكر ـ بيروت

٤٨ـ عيون الاخبار ـ عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينورى ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٥م.

٤٩ ـ المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية ـ دار الثقافة ـ مصر.

٥٠ ـ صحيح سنن ابن ماجة، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.

٥١ – صحيح سنن ابن ماجة ـ محمّد بن يزيد القزويني ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٥ ـ دار الفكر ـ بيروت

٥٢ ـ الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوری المتوفَّىٰ سنة ٢٧٦ هجرية، شركة الحلبي ـ مصر.

٥٣ ـ أنساب الأشراف، احمد بن يحيى بن جابر البلاذري، تحقيق المحمودی مؤسسة الأعلمي بيروت.

٥٤ ـ جمل من أنساب الاشراف، احمد بن يحيى البلاذري، المتوفَّىٰ سنة ٢٧٩ هجرية دار الفكر، بيروت ـ لبنان.

٥٥ ـ صحيح سنن الترمذي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٤٠٨ هـ.

٥٦ – صحيح سنن الترمذي ـ محمّد بن عيسى الترمذي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٧٩ ـ دار الفكر ـ بيروت

٥٧ ـ بلاغات النساء لأحمد بن أبي طاهر طيفور المتوفَّىٰ سنة ٢٨٠ هجرية. المطبعة الحيدرية ـ قم.

٥٨ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري، المتوفَّىٰ سنة ٢٨١ هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٩ ـ الاخبار الطوال، أحمد بن داود الدينوري المتوفَّىٰ سنة ٢٨٢ هجرية ـ وزارة

الثقافة والأرشاد ـ مصر.

٦٠ ـ الغارات، ابراهيم بن محمد بن سعيد ابن هلال الثقفي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٨٣ هـ ـ تحقيق الحسينى ،دار الكتاب الأسلامي، ايران.

٦١ – بصائر الدرجات ـ الحسن بن الصفّار القمّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٢٩٠ هجرية ـ شركة طباعة الكتاب ـ قم

٦٢ ـ تاريخ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر، المتوفَّىٰسنة ٢٩٢ هجرية دار صادر ـ بيروت ١٣٧٥هـ.

٦٣ ـ تثبيت الامامة، يحيى بن الحسين بن القاسم المتوفَّىٰسنة ٢٩٨ هجرية، دار السجاد، بيروت.

٦٤ – تفسير فرات ـ فرات بن إبراهيم الكوفي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٠٠ هجرية ـ تحقيق محمّد الكاظم ـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ ـ ١٩٩٠م

٦٥ – تاريخ الطبري ـ محمّد بن جرير الطبري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

٦٦ ـ تاريخ الامم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفَّىٰ سنة ٣١٠ هجرية مؤسسة الأعلمي ـ بيروت.

٦٧ – تفسير الطبري ـ محمّد بن جرير الطبري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ـ دار المعرفة بيروت ـ عن طبعة بولاق ـ مصر

٦٨ – دلائل الإمامة ـ محمّد بن جرير بن رستم الطبري ـ مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٨

٦٩ – تفسير العياشي ـ محمّد بن عيّاش السلمي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣١٠ هجرية ـ المكتبة العلمية ـ طهران

٧٠ ـ الفتوح، ابن اعثم، احمد بن اعثم الكوفي المتوفَّىٰ سنة ٣١۴ هجرية دار الكتب العلمية.

٧١ ـ مشكل الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوى. المتوفَّىٰ سنة ٣٢١ هجرية. دائرة المعارف. الهند طبعة ١٣٣٣ هجرية.

٧٢ ـ البدء والتاريخ، احمد بن سهل البلخي، المتوفَّىٰ سنة ٣٢٢ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٣ ـ الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، المتوفَّىٰ سنة ٣٢٧ هجرية. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٧۴ ـ العقد الفريد، ابن عبد ربه، دار احياء التراث العربي بيروت.

٧۵ – العقد الفريد ـ ابن عبد ربّه الأندلسي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٢٨ هـ ـ دار مكتبة الهلال ـ بيروت

٧۶ – الامامة والتبصرة ـ ابن بابويه القمّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٢٩ ـ تحقيق مدرسة الإمام المهدي ـ الطبعة الأُولى ـ ١۴٠۴

٧٧ – تفسير القمّي ـ علي بن إبراهيم القمّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٢٩ ـ طبعة النجف ـ العراق

٧٨ ـ الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، المتوفَّىٰ سنة ٣٢٩ هجرية دار الكتب العلمية، طهران.ومؤسسة الاعلمى ،بيروت .

٧٩ ـ فروع الكافي ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني، المتوفَّىٰ سنة ٣٢٩ هجرية دار الكتب العلمية، طهران.ومؤسسة الاعلمى ،بيروت .

٨٠ـ اثبات الوصية ، على بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى ٣٤٥ هـ ،المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف.

٨١ ـ التنبيه والاشراف، علي بن الحسين المسعودي، المتوفَّىٰ سنة ٣٤٥ هجرية دار صادر ـ القاهرة.

٨٢ ـ مروج الذهب، علي بن الحسين المسعودي، دار الأندلس ، بيروت.

٨٣ – مروج الذهب ـ المسعودي ـ علي بن الحسين المسعودي المتوفَّىٰ سنة ٣٤٦ هــ دار الفكر ـ بيروت ـ تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد

٨٤ –كتاب المجروحين ـ محمّد بن حبّان التميمي ـ المتوفَّىٰ سنة٣٥٤ ـ طبعة الباز ـ مكّة المكرّمة

٨٥ ـ مقاتل الطالبيين ، أبو الفرج الأصفهاني، المتوفَّىٰ سنة ٣٥٦ هجرية الطبعة الثانية المكتبة الحيدرية ـ النجف.

٨٦ ـ السيرة النبوية، أبو حاتم محمد بن احمد التميمي، المتوفَّىٰ سنة ٣٥٩ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٧ – المعجم الكبير ـ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٦٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٠٦ ـ ١٩٨٥م ـ الطبعة الثانية تحقيق عبدالمجيد السلفي.

٨٨ – دعائم الإسلام ـ القاضي أبو حنيفة النعمان المغربي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٦٣ هـ ـ دار

المعارف ـ مصر.

٨٩ ـ شرح الاخبار ،القاضي أبو حنيفة النعمان المغربي ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٦٣ هـ ،مؤسسة النشر الاسلامي ،قم .

٩٠ ـ المسند ،أبو يعلىٰ حمزة بن عبد العزيز الطبرستاني الديلمي ،الملقب سلار، المتوفَّىٰ سنة ٤٦٣ هـ ،

٩١ ـ فتوح البلدان، احمد بن يحيى البلاذري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٧٥ هـ ـ تحقيق رضوان محمد رضوان دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٩٢ – فتوح البلدان ـ أحمد بن يحيى البلاذري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٧٥ ـ مكتبة النهضة المصرية ـ مصر

٩٣ –كتاب الغيبة ـ محمّد بن إبراهيم النعماني ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨٠ ـ مكتبة الصدوق طهران تحقيق الغفاري

٩٤ ـ من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ، نشر الإمام المهدي ٧ ـ قم.

٩٥ – من لا يحضره الفقيه ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين ،قم

٩٦ ـ الخصال، محمد بن على ابن بابويه القمى الصدوق، المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ هجرية. منشورات النشر الأسلامي، قم.

٩٧ – الخصال ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم

٩٨ ـ معاني الاخبار، ابو جعفر محمد بن على الصدوق، المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ هجرية

مؤسسة النشر الأسلامي، قم.
٩٩ – معاني الأخبار ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ تحقيق علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرّسين بقم.
١٠٠ – عيون أخبار الرضا ـ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ منشورات الأعلمي طهران ـ ١٣٩٠
١٠١ ـ كمال الدين ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ طبعة جماعة المدرّسين ـ قم
١٠٢ ـ علل الشرائع ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ مكتبة الداوري ـ قم
١٠٣ ـ التوحيد ـ الشيخ الصدوق ـ تحقيق السيّد هاشم الحسيني الطهراني ـ جماعة المدرّسين بقم الطبعة الرابعة ١٤١٥
١٠٤ – الهداية ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ تحقيق الشيخ محمّد الخراساني ـ المكتبة الإسلامية طهران ـ ١٣٧٧
١٠٥ – الإعتقادات ـ الشيخ الصدوق ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٨١ ـ تحقيق غلام رضا المازندراني ـ المطبعة العلمية ـ قم ١٤١٢
١٠٦ – تحف العقول ـ ابن شعبة الحراني ـ من أعلام القرن الرابع ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم الطبعة الثانية ١٤٠٤
١٠٧ – الصحاح ـ الجوهري ـ المتوفَّىٰ سنة ٣٩٣ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت
١٠٨ – كفاية الأثر ـ الخزاز القمّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٠٠ ـ تحقيق السيّد عبداللطيف الكوه كمري
١٠٩ – طبقات الحنابلة ـ للقاضي أبي يعلى ـ القرن الخامس ـ دار المعرفة ـ بيروت

١١٠ – المسترشد ـ محمّد بن جرير الطبري (الشيعي) ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٠٠ ـ تحقيق المحمودي ـ مؤسّسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور ـ ١٤١٥ ـ قم

١١١ ـ المستدرك، الحاكم محمد بن عبد الله النيسابورى المتوفَّىٰ سنة ٤٠٥ هجرية، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١١٢ – المستدرك ـ الحاكم النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٠٥ ـ دار المعرفة ـ بيروت

١١٣ – المقنعة ـ الشيخ المفيد ـ المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ ـ طبعة جماعة المدرّسين بقم ـ ١٤١٠

١١٤ ـ الامالي، المفيد، المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هجرية،منشورات النشر الأسلامي، قم.

١١٥ ـ الارشاد ، محمد بن محمد النعمان العكبرى البغدادى المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هجرية. مؤسسة آل البيت. قم

١١٦ ـ الاختصاص، المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى ،المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هجرية، منشورات جماعة المدرسين، قم.

١١٧ ـ الجمل، المفيد محمد بن العكبرى ، المتوفَّىٰ سنة ٤١٣ هجرية، مكتبة الداوري، طهران .

١١٨ – محاضرات الأُدباء ـ الراغب الأصفهاني ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٢٥ ـ دار مكتبة الحياة ـ بيروت

١١٩ – الشافي ـ الشريف المرتضى ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٣٦ هـ ـ طبعة مؤسّسة الصادق ـ طهران

١٢٠ – أمالي المرتضى ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٣٦ ـ تحقيق السيّد محمّد بدر الدين النعساني

الحلبي ـ الناشر مكتبة المرعشي النجفي ـ قم ١٤٠٣
١٢١ – الإنتصار ـ الشريف المرتضى ـ المتوفَّىٰ سنة٤٣٦ ـ المطبعة الحيدرية ـ النجف
١٢٢ – تنزيه الأنبياء ـ السيّد المرتضى ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٣٦ ـ الطبعة الثانية ١٤٠٩
١٢٣ –رسائل المرتضى ـ الشريف المرتضى ـ المتوفَّىٰ سنة٤٣٦ ـ تحقيق السيّد مهدي رجائي ـ دار القرآن بقم ـ ١٤٠٥
١٢٤ ـ تقريب المعارف، لأبي الصلاح تقى بن نجم الحلبي، المتوفَّىٰ سنة ٤٤٧ هجرية. طبع قم.
١٢٥ ـ رجال النجاشى ،ابو العباس احمد بن على المجاشى الاسدى الكوفى ـ المتوفَّىٰ سنة ٤٥٠ هـ تحقيق السيد الزنجانى ،مؤسسة النشر، قم .
١٢٦ ـ جمهرة أنساب العرب، على بن احمد بن حزم، المتوفَّىٰ سنة ٤٥٦ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.
١٢٧ – المحلّى ـ على بن احمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي ـ المتوفَّىٰ سنة٤٥٦ ـ دار الفكر ـ بيروت
١٢٨ ـ دلائل النبوة، احمد بن حسين البيهقي، المتوفَّىٰ سنة ٤٥٨ هجرية دار الكتب العلمية بيروت.
١٢٩ – شعب الإيمان ـ البيهقي ـ المتوفَّىٰ سنة٤٥٨ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١٠ تحقيق أبي هاجر محمّد السعيد بن بسيوني زغلول
١٣٠ – السنن الكبرى ـ أحمد بن الحسين البيهقي ـ المتوفَّىٰ سنة٤٥٨ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٣١ – تهذيب الأحكام ـ الشيخ الطوسي ـ المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران

١٣٢ ـ الامالي، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـجرية. مؤسسة النشر الأسلامي، قم.

١٣٣ ـ تفسير التبيان، ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ـ المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ ـ مكتب الاعلام الأسلامي ـ قم.

١٣٤ ـ رجال الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هجرية. المكتبة الحيدرية، النجف.

١٣٥ – تفسير التبيان ـ الشيخ الطوسي ـ المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٣٦ ـ تاريخ بغداد، ابو بكر احمد بن على الخطيب البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣٧ – تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ المتوفّىٰ سنة ٤٦٣ ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنوّرة

١٣٨ – التفسير الوسيط ـ علي بن أحمد الواقدي النيسابوري ـ المتوفّىٰ سنة ٤٦٨ ـ دار الكتب العلمية بيروت

١٣٩ – إكمال الكمال ـ ابن ماكولا ـ المتوفّىٰ سنة ٤٧٥ ـ دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة

١٤٠ – إحقاق الحقّ ـ للقاضي السيّد نور الله التستري المرعشي ـ تعليق السيّد شهاب الدين المرعشي ـ مكتبة السيّد المرعشي ـ قم

١٤١ ـ تاريخ الخميس ،حسين بن محمد بن الحسن الدياربكرى ـ دار صادر بيروت.
١٤٢ ـ رجال الكشي، تحقيق مهدى الرجائى. مؤسسة آل البيت ـ قم.
١٤٣ – المبسوط ـ شمس الدين السرخسي ـ المتوفَّىٰ سنة٤٨٣ ـ دار المعرفة ـ بيروت
١٤٤ – شواهد التنزيل للحاكم النيسابوري الحسكاني ـ القرن الخامس ـ تحقيق المحمودي مؤسّسة الطبع والنشر ومجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ ١٤١١
١٤٥ ـ مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ،المتوفَّىٰ سنة ٤٩٩ هـ، لمحمد بن مكرم (ابن منظور) ،المتوفَّىٰ سنة ٧١١ هـ ،دار الفكر ـ دمشق.
١٤٦ –روضة الواعظين ـ الفتّال النيسابوري ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٠٨ ـ منشورات الرضي ـ قم
١٤٧ –فردوس الأخبار ـ ابن شيرويه الديلمي ـ المتوفَّىٰ سنة٥٠٩ ـ دار الكتاب العربي ـ لبنان
١٤٨ – معالم التنزيل ـ الفراء البغوي ـ المتوفَّىٰ سنة ٥١٦ ـ دار المعرفة ـ لبنان
١٤٩ – مصابيح السنّة ـ البغوي ـ المتوفَّىٰ سنة٥١٦ ـ الطبعة الأُولى ـ دار المعرفة ـ بيروت
١٥٠ ـ تفسير الكشاف، الزمخشري ـ جاد الله الزمخشري ـ المتوفَّىٰ سنة ٥٢٨ ـمكتب الإعلام الإسلامي ١٤١٤ هـ.
١٥١ – تفسير الكشّاف ـ جاد الله الزمخشري ـ المتوفَّىٰ سنة٥٢٨ ـ منشورات البلاغة ـ قم ـ مصوّرة عن الطبعة المصرية ـ ١٣٠٧
١٥٢ – عارضة الأحوذي شرح الترمذي ـ ابن العربي المالكي ـ المتوفَّىٰ سنة٥٤٣ ـ

إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ الطبعة الأُولى ١٤١٥ ـ ١٩٩٥م

١٥٣ – إعلام الورى ـ الشيخ الطبرسي ـ المتوفّىٰ سنة٥٤٨ ـ دار الكتب الإسلامية ـ طهران ـ الطبعة الثالثة

١٥٤ – الإحتجاج ـ الشيخ الطبرسي ـ المتوفّىٰ سنة ٥٤٨ ـ طبعة النجف الأشرف ـ العراق

١٥٥ ـ الاحتجاج، لأبي منصور احمد بن على الطبرسي، المتوفّىٰسنة ٥٤٨ هجرية ،دار الاسوة، قم.

١٥٦ ـ تفسير مجمع البيان، لأبي على الفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّىٰ سنة ٥٤٨ هجرية ،المكتبة العلمية ـ طهران.

١٥٧ ـ مقتل الحسين عليه السلام، الموفق بن احمد المكى الخوارزمي، المتوفّىٰسنة ٥٦٨ هجرية. دار انوار الهدى، قم.

١٥٨ ـ المناقب، الموفق بن احمد الخوارزمي، المتوفّىٰسنة ٥٦٨ هجرية. مؤسسة النشر الأسلامي ـ قم.

١٥٩ ـ الروض الأنف، عبد الرحمن السهيلى المتوفّىٰسنة ٥٨١ هجرية. دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٦٠ – الروض الأنف ـ السهيلي ـ المتوفّىٰ سنة٥٨١ ـ دار الفكر ـ بيروت ـ تحقيق عبدالرؤوف

١٦١ –إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ،وبهامشه صحيح مسلم بشرح النووي ـ

١٦٢ – تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفّىٰ سنة٥٨٢ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٦٣ – تعجيل المنفعة ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفّىٰ سنة ٥٨٢ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

١٦٤ – مناقب آل أبي طالب ـ ابن شهر آشوب ـ المتوفّىٰ سنة٥٨٨

١٦٥ ـ مناقب أميرالمؤمنين عمر، محمد بن الجوزي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٦٦ ـ المنتظم، أبو الفرج بن الجوزي، المتوفّىٰ سنة ٥٩٧ هجرية. دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٦٧ ـ الرد على المتعصب العنيد، ابن الجوزي، تحقيق المحمودي.

١٦٨ ـ الوفا بأحوال المصطفى ،أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي المتوفّىٰ سنة ٥٩٧ هجرية. دار الكتب العلمية.

١٦٩ – الأربعون حديثاً ـ منتجب الدين بن بابويه ـ القرن السادس ـ مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم ـ ١٤٠٨

١٧٠ ـ التفسير الكبير،الفخر الرازي ـ المتوفّىٰ سنة ٦٠٧ هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٧١ – التفسير الكبيرـ الفخر الرازي ـ تحقيق عبدالله محمّد الدرويش ـ طبعة مصوّرة ـ مكتب الإعلام الإسلامي ـ طهران

١٧٢ – المغني ـ عبدالله بن قدامة ـ المتوفّىٰ سنة ٦٢٠ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

١٧٣ ـ معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفّىٰ سنة ٦٢٦ هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧٤ – معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ المتوفّىٰ سنة ٦٢٦ ـ إحياء التراث العربي ـ

بيروت

١٧٥ ـ معجم الادباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفّىٰ سنة ٦٢٦ هـجرية. دار التراث العربي، بيروت.

١٧٦ – أُسد الغابة ـ ابن الأثير ـ المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ ـ تحقيق : محمّد البنّا ومحمّد عاشور ومحمّد فايد ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٧٧ ـ أسد الغابة، ابن الأثير على بن محمد الجزري، المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

١٧٨ ـ الكامل في التاريخ ، ابن الأثير على بن أبي الكرم الشيباني، دار بيروت ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.

١٧٩ – الكامل في التاريخ ـ ابن الأثير على بن أبي الكرم الشيباني ـ المتوفّىٰ سنة ٦٣٠ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

١٨٠ – تذكرة الخواص ـ سبط ابن الجوزي الحنفي ـ المتوفّىٰ سنة ٦٥٤ ـ طبعة قم

١٨١ – الترغيب والترهيب ـ المنذري ـ المتوفّىٰ سنة ٦٥٦ ـ دار الفكر ـ لبنان ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م

١٨٢ –الروضة ،ابن شاذان القمى ٢٣١ ،الوفاة ٦٦٠ هـ ط ١ ،ط سنة ١٤٢٣ هـ تحقيق الشكرجي

١٨٣ – الفضائل ،ابن شاذان القمي ط الحيدرية ١٩٦٢ ،النجف الاشرف

١٨٤ – الجامع لاحكام القرآن الكريم ،تفسير القرطبي ـ المتوفّىٰ سنة ٦٧١ ـ تحقيق مصطفى السقّا ـ دار إحياء التراث العربي بيروت ـ ١٤٠٥

١٨٥ – المجموع محيي الدين بن شرف النووي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٧٦ ـ دار الفكر ـ بيروت

١٨٦ – شرح مسلم للنووي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٧٦ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٧

١٨٧ ـ وفيات الأعيان، احمد بن محمد بن ابراهيم ابن خلكان، المتوفَّىٰ سنة ٦٨١ هجرية دار الكتب العلمية، بيروت.

١٨٨ ـ تاريخ مختصر الدول، ابن العبري غريغوريوس الملطى المتوفَّىٰ سنة ٦٨٥ هجرية طبع مؤسسة نشر الثقافة الاسلامية ـ قم.

١٨٩ – مختصر تاريخ دمشق ـ ابن منظور ـ المتوفَّىٰ سنة ٧١١ ـ دار الفكر ـ دمشق ـ اختصرته

١٩٠ – كشف الغمّة ـ الإربلي ـ المتوفَّىٰ سنة ٦٩٣ ـ طبعة العراق النجف ـ ١٣٨٤

١٩١ – نهج الحقّ ـ العلّامة الحلّي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٢٦ ـ دار الهجرة بقم ـ تحقيق الأُموي

١٩٢ ـ تاريخ أبي الفداء اسماعيل بن على، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٩٣ – تاريخ أبي الفداء الدمشقي ـ ٦٧٢ ـ المتوفىٰ ٧٣٢ هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت

١٩٤ – نهاية الإرب ـ أحمد بن عبدالوهاب النويري ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٣٣ ـ وزارة الثقافة والإرشاد القومي المصرية

١٩٥ ـ السيرة النبوية، عيون الأثر، محمد ابن سيد الناس، المتوفَّىٰ سنة ٧٣٤ هجرية. مؤسسة عزالدين، بيروت.

١٩٦ ـ نهج الحق، الحسن بن يوسف المطهر الحلي ـ المتوفَّىٰ سنة ٧٣٩ هـ الناشر دار الهجرة، قم .

١٩٧ – التسهيل إلى علوم التنزيل ـ ابن جزي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٤١ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت

١٩٨ – تهذيب الكمال ـ يوسف المزي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٤٢ ـ مؤسّسة الرسالة ـ بيروت

١٩٩ ـ تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد الذهبي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هجرية دار الكتاب العربي.

٢٠٠ ـ ميزان الاعتدال، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ هجرية دار المعرفة ـ بيروت .

٢٠١ – سير أعلام النبلاء ـ شمس الدين الذهبي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ ـ مؤسّسة الرسالة ـ بيروت

٢٠٢ – تذكرة الحفّاظ ـ شمس الدين الذهبي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٤٨ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

٢٠٣ ـ تاريخ ابن الوردي، زين الدين بن عمر المتوفّىٰ سنة ٧٤٩ هجرية دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٠٤ ـ شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد المعتزلي ـ القرن السابع ـ تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ـ عيسى البابي الحلبي ـ مصر

٢٠٥ ـ مرآة الجنان لعبد الله بن اسعد بن على اليافعى المتوفّىٰ سنة ٧٦٨ هجرية دار الكتب العلمية.

٢٠٦ – السيرة النبوية ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ ـ دار المعرفة ـ بيروت

٢٠٧ – طبقات الشافعية الكبرى ـ عبدالوهاب السبكي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٧١ ـ تحقيق

عبدالفتّاح الحلو ـ إحياء الكتاب العربية ـ القاهرة
٢٠٨ ـ البداية والنهاية، ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقى المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ هجرية مؤسسة التاريخ العربي بيروت.
٢٠٩ ـ البداية والنهاية ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت
٢١٠ ـ تفسير القرآن العظيم، ابن كثير أبي الفداء اسماعيل الدمشقى المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ هجرية، دار احياء التراث العربي ـ بيروت .
٢١١ – تفسير القرآن العظيم ـ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ ـ تحقيق د . يوسف المرعشي دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤١٢
٢١٢ – أعلام الدين في صفات المؤمنين ـ الحسن الديلمي ـ القرن الثامن ـ الطبعة الأُولى ١٤٠٨ ـ مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم
٢١٣ ـ مجمع الزوائد ـ ابن حجر الهيثمي نور الدين علي بن أبى بكر الشافعى المكي ـ المتوفّىٰ سنة ٨٠٧ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت أيضاً مجمع بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ـ تحقيق عبدالله محمّد الدرويش ـ دار الفكر بيروت ـ ١٤١٤
٢١٤ – تاريخ ابن خلدون ـ عبدالرحمن بن خلدون ـ المولود سنة ٧٣٢ والمتوفّىٰ سنة ٨٠٨ ـ إحياء التراث العربي بيرت ومؤسّسة الأعلمي بيروت ـ ١٣٩١ ـ ١٩٧١م
٢١٥ ـ حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى الدميري، المتوفّىٰ سنة ٨٠٨ هجرية.

منشورات الشريف الرضي ـ قم.

٢١٦ – حياة الحيوان الكبرى ـ الدميري ـ المتوفَّىٰ سنة٨٠٨ ـ طبع البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٢١٧ – المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ـ أبو الفتح الأبشيهي ـ المتوفَّىٰ سنة٨٥٠ وبهامشه ١٣١ – ثمرات الأوراق في المحاضرات ،الحموي ـ دار الفكر ـ بيروت

٢١٨ ـ الإصابة، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢ هجرية دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

٢١٩ ـ فتح الباري، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢هجرية. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢٠ ـ اطراف مسند الإمام أحمد، ابن حجر العسقلاني، دار ابن كثير، بيروت.

مسند أحمد

٢٢١ – فتح الباري في شرح البخاري لابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّىٰ سنة٨٥٢ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨م

٢٢٢ – الصواعق المحرقة ـ ابن حجر الهيثمي ـ شركة الطباُّة الفنّية المتّحدة ـ مصر ١٣٨٥هـ

٢٢٣ ـ لسان الميزان، احمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفَّىٰ سنة ٨٥٢هجرية دار الفكر ـ بيروت.

٢٢٤ –لسان الميزان ـ ابن حجر العسقلاني ـ المتوفَّىٰ سنة٨٥٢ ـ مؤسّسة الأعلمي ـ

بيروت

٢٢٥ – الفصول المهمة، على بن محمد بن أحمد المالكى المكى (ابـن الصـباغ) ـ المتوفَّىٰ سنة ٨٥٥ هـ ـ ط اولى ،الناشر: دار الحديث ،قم .

٢٢٦ – عمدة القاريء شرح صحيح البخاري ـ بدر الدين محمود بن أحمد العيني ـ المتوفَّىٰ سنة٨٥٥ ،دار الفكر ـ بيروت

٢٢٧ – الجواهر الحسان ـ الثعالبي ـ المتوفَّىٰ سنة٨٧٥ ـ تحقيق أبو محمّد الغماري الإدريسي الحسيني ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت الطبعة الأُولى ١٤٠٦

٢٢٨ – الصراط المستقيم ـ العاملي النباطي البياضي ـ المتوفَّىٰ سـنة٨٧٧ ـ تـحقيق البهبودي المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ طهران

٢٢٩ – التحفة اللطيفة ـ السخاوي ـ المتوفَّىٰ سنة٩٠٢ ـ دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ الطبعة الأُولى ١٤١٤

٢٣٠ ـ تنوير الحوالك في شرح موطأ مالك، جلال الدين السيوطي، دار الفكر ـ بيروت.

٢٣١ ـ تاريخ الخلفاء، جلال الدين عبد الرحمن بن أبيبكر السيوطي، المتوفَّىٰ سنة ٩١١ هجرية. الدار المتحدة ـ مصر.

٢٣٢ – تاريخ الخلفاء ـ الحافظ جلال الدين السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ دار التعاون للباز ـ مكّة المكرّمة

٢٣٣ – أسباب النزول ـ السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ دار الهجرة ـ بيروت

٢٣٤ – الإتقان في علوم القرآن ـ السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ طبعة مصر ـ تحقيق أبو الفضل إبراهيم

٢٣٥ – الدرّ المنثور ـ جلال الدين السيوطي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩١١ ـ دار الفكر ـ بيروت

٢٣٦ – تفسير الجلالين ـ جلال الدين المحلّي ، وجلال الدين السيوطي المتوفَّىٰ سنة ٩١١ـ راجعه مروان سوار ـ دار المعرفة ـ بيروت

٢٣٧ – كنز العمّال ـ علاء الدين علي المتّقي الهندي ـ المتوفَّىٰ سنة ٩٧٥ ـ مؤسّسة الرسالة ـ السعودية.

٢٣٨ – تأويل الآيات ـ شرف الدين الحسيني ـ القرن ١٠ ـ مدرسة الإمام المهدي ٧ ـ قم ١٤٠٧

٢٣٩ – نفح الطيّب ـ أحمد بن محمّد المقري التلمساني ـ المتوفَّىٰ سنة ١٠٤١ هـ ـ دار الفكر ـ بيروت تحقيق يوسف الشيخ محمّد البقاعي

٢٤٠ ـ السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي، المتوفَّىٰ سنة ١٠٤٤ هجرية دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٢٤١ – السيرة الحلبية ـ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي ـ دار الفكر ـ بيروت

٢٤٢ – مجمع البحرين ـ الشيخ الطريحي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٠٨٥ هـ ـ مكتب نشر الثقافة الإسلامية ـ طهران

٢٤٣ ـ وسائل الشيعة، محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفَّىٰ سنة ١١٠٤ هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.

٢٤٤ – وسائل الشيعة ـ الحرّ العاملي ـ المتوفَّىٰ سنة ١١١٤ هـ ـ مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث بقم ، وطبعة إحياء التراث العربي ـ بيروت

٢٤٥ – مدينة المعاجز ـ السيّد هاشم البحراني ـ المتوفَّىٰ سنة ١١٠٧ هـ ـ تحقيق عزّة الله

المولائي الهمداني مؤسّسة المعارف الإسلامية ـ قم ١٤١٣

٢٤٦ – حلية الأبرار ـ السيّد هاشم البحراني ـ المتوفَّىٰ سنة١١٠٧ ـ طبعة دار المعارف الإسلامية ـ قم

٢٤٧ ـ بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، المتوفَّىٰ سنة ١١١١ هجرية. مؤسسة الوفاء، بيروت.

٢٤٨ ـ مرآة العقول، محمد باقر المجلسي، دار الكتب العلمية ـ طهران.

٢٤٩ – تفسير نور الثقلين ـ الشيخ الحويزي ـ المتوفَّىٰ سنة١١١٢ ـ مؤسّسة اسماعيليان ـ قم

٢٥٠ – سلسلة الأحاديث الصحيحة ـ الشيخ محمّد ناصر الدين الألباني ـ دار المعارف الرياض ـ ١٤١٥

٢٥١ – سلسلة أحاديثه الصحيحة الشيخ محمّد ناصر الدين الألباني ـ دار المعارف الرياض ـ ١٤٠٨

٢٥٢ – أيضاً تهذيبها ـ تحقيق الدكتور عبدالسلام هارون مكتبة السنّة ـ القاهرة ط . سادسة ١٤٠٩

٢٥٣ – غاية المرام ـ السيّد هاشم البحراني ـ المتوفَّىٰ سنة١١١٤ ـ طبعة قديمة ـ ايران

٢٥٤ – تاج العروس في شرح القاموس ـ السيّد محمد الزبيدي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٢٠٥ هـ ـ دار مكتبة لحياة بيروت

٢٥٥ – فتح القدير ـ الشوكاني ـ المتوفَّىٰ سنة ١٢٥٠ هـ ـ راجعه يوسف الغوش ـ دار المعرفة ـ بيروت ١٤١٦

٢٥٦ ـ تفسير الآلوسي، محمود البغدلدى المتوفّىٰ سنة ١٢٧٠ هجرية. دار احياء التراث العربي، بيروت.

٢٥٧ ـ ينابيع المودة، سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي، المتوفّىٰ سنة ١٢٩٤ هجرية، ط أسوة ،تحقيق الحسينى ط ١٤١٦، قم.

٢٥٨ – مستدرك الوسائل ـ المحقّق النوري ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٢٠ هـ ـ مؤسّسة آل البيت: ـ قم

٢٥٩ – الغدير ـ الشيخ عبدالحسين الأميني ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٩٠ هـ ـ مؤسّسة الأعلمي الطبعة الأُولى ١٤١٤ ، والطبعة الرابعة ١٣٩٧ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت

٢٦٠ – غوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية ـ ابن أبي جمهور الأحسائي ـ تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ـ الطبعة الأُولى ١٤٠٤ ـ قم

٢٦١ – فتح الملك العلي ـ ابن الصديق المغربي ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٨٠ هـ مكتبة أمير المؤمنين ـ أصفهان

٢٦٢ – معالم الفتن ـ سعيد أيّوب ـ المتوفّىٰ سنة١٤١٨ هـ ـ طبعة دار الاعتصام ـ مصر

٢٦٣ – النهاية ـ ابن الأثير ـ تحقيق محمّد الطناجي ـ تصوير مؤسّسة اسماعيليان ـ قم

٢٦٤ – تفسير المنار ـ الشيخ محمّد عبده والشيخ رشيد رضا ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٥٤ هـ ـ دار المعرفة ـ بيروت

٢٦٥ – الشفا بتعريف حقوق المصطفى ـ القاضي عيّاض ـ تحقيق حسين عبدالحميد نيل، دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت

٢٦٦ – نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ـ مؤمن بن حسن الشبلنجي ـ دار

الفكر ـ بيروت

٢٦٧ ـ السيرة النبوية، أحمد زيني دحلان، المتوفّىٰ سنة ١٣٠٤ هجرية دار احياء التراث العربي بيروت.

٢٦٨ – خلاصة عبقات الأنوار ـ للسيّد حامد الحسيني ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٠٦ هـ ـ مؤسّسة البعثة ـ قم ١٤٠٦

٢٦٩ ـ سفينة البحار ـ عباس القمي ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٥٩ هـ ـ دار الاسوة ـ قم

٢٧٠ ـ رجال السيد بحر العلوم، محمد مهدى بحر العلوم. منشورات الصادق، طهران.

٢٧١ – تفسير المراغي ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٧٠ هـ ـ إحياء التراث العربي ـ بيروت

مارسدن جونس ـ دار المعرفة الإسلامية ـ ايران ١٤٠٥هـ.

٢٧٢ ـ شرح نهج البلاغة ـ كلام الإمام علي ٧ ـ الشيخ محمّد عبده ـ دار المعرفة ـ بيروت.

٢٧٣ – مأساة الزهراء ـ السيّد جعفر مرتضى العاملي ـ دار السيرة ـ بيروت ـ ١٤١٧.

٢٧٤ – معجم أحاديث الإمام المهدي ـ مؤسّسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الأُولى ـ ١٤١١ هـ ـ قم.

٢٧٥ ـ دلائل الصدق ، محمد حسن المظفر ، دار المعلم ، القاهرة.

٢٧٦ ـ الدرجات الرفيعة ، على خان الشيرازى. مؤسسة الوفاء ـ بيروت

٢٧٧ ـ أضواء على السنة المحمدية، محمود ابو رية ،ط مؤسسة انصاريان ١٤١٦ هـ، ١٩٩٥م.

٢٧٨ ـ الإمام الحسين ، عبد الله العلايلي، الشريف الرضي، قم.

٢٧٩ ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ورام بن أبي‌نؤاس المالكي، دار التعارف ـ بيروت.

٢٨٠ ـ سيرة المصطفى، معروف الحسني، دار القلم، بيروت.

٢٨١ ـ لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، مطبعة ادب الحوزة ١٤٠٥ هـ.

٢٨٢ ـ تفسير الميزان، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة اسماعيليان، الطبعة الثانية قم.

٢٨٣ – تفسير الميزان ـ السيّد محمّد حسين الطباطبائي ـ منشورات مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت

٢٨٤ ـ عمر بن الخطاب الفاروق القائد، محمود شيت خطاب، دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

٢٨٥ ـ عبقرية عمر، عباس محمود العقاد، دار الهلال.

٢٨٦ ـ الفاروق عمر، محمد حسنين هيكل، دار المعارف ـ مصر، ط . الخامسة.

٢٨٧ ـ قصص العرب، جاد الحق والبجاوي ومحمد أبو الفضل، دار احياء الكتب العربية.

٢٨٨ ـ معجم رجال الحديث، ابو القاسم الموسوى الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة، قم.

٢٨٩ ـ الصحيح من سيرة النبي الاعظم، جعفر مرتضى، دار السيرة، بيروت.

٢٩٠ ـ نظام الحكومة الاسلامية ،محمد بن عبد الحى الادريسى الكتانى ـ المتوفَّىٰ سنة ١٨٨٨ ـ ١٩٦٢ هـ ـ دار الكتب العلمية ،بيروت .

٢٩١ ـ الملل والنحل، الشهرستاني، المكتبة الانجلو ـ مصرية ، القاهرة.

٢٩٢ ـ حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوي ـ المتوفَّىٰ سنة ١٩٦٥ م ـ دار الكتب

العلمية، بيروت.

٢٩٣ ـ حياة محمد، محمد حسنين هيكل، طبع مصر.

٢٩٤ ـ حديث الافك ـ جعفر مرتضىٰ ـ دار التعارف ـ بيروت

٢٩٥ ـ نوادر المخطوطات ـ عبد السلام هارون ـ دار الجيل ـ بيروت.

الفهرس الكلي

فهرس المحتويات

الفصل الثاني

الفصل الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر وتحت الطبع للمفكر الاسلامي الدكتور نجاح الطائي /كتب عقائد وتفسير وسيرة وفقه

١ ـ عقائد الشيعة الجعفرية الإثنا عشرية

٢ ـ العصمة عند أهل البيت

٣ ـ العصمة الهية أم تربوية ؟

٤ ـ التشيع في القرآن والحديث

٥ ـ ١٨ ـ السيرة النبوية ج (١ ـ ١٤)

١٩ ـ سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج الأندلسي)

٢٠ ـ سقوط الدول والحكومات (دراسة في النموذج العثماني)

٢١ ـ الفكر القومي إسلامياً و تاريخياً

٢٢ ـ هل اغتيل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟

٢٣ ـ علي عليه السلام الصراط المستقيم

٢٤ ـ سيرة الحسن عليه السلام والاشكالات المطروحة

٢٥ ـ مقتل الحسين عليه السلام وأنصاره

٢٦ ـ سيرة الاِمام الرضا عليه السلام

٢٧ ـ المهدي عليه السلام ظاهرة قرآنية وحديثية

٢٨ ـ ٢٩ ـ نظريات الخليفتين (الملكين) مجلد (١ ـ ٢)

٣٠ ـ ٣١ ـ نظريات الملك عثمان بن عفان ج (١ ـ ٢)

٣٢ ـ يهود بثوب الإسلام

٣٣ ـ ليال يهودية ؛

هل قتل البابليّون والروم والمسلمون اليهودَ؟

٣٤ ـ ٥٠ ـ سيرة الاِمام علي بن أبي طالب عليه السلام ج (١ ـ ٧)

٥١ – هل قتل معاوية علياً عليه السلام ؟

٥٢ ـ ٥٤ ـ الوحدة الشيعية والغزو الوهابي (١ ـ ٣)

٥٥ ـ الارهابيون (الوهابيون) خوارج أم سنَّة ؟

٥٦ ـ الدول الشيعية وعصرها الذهبي
٥٧ ـ هل أسلم أبو بكر مبكراً ؟ (المسلمون الاوائل)
٥٨ – فقه السيرة النبوية
٥٩ –المدرسة الاسلامية
٦٠ – اغتيال أبي بكر وعائشة
٦١ ـالمدرسة العلمية في الحديث
٦٢ ـ علي عليه السلام شهيد المحراب
٦٣ ـ من وراء المحرقة الكبرىٰ لكتب البشرية ؟
٦٤ ـ ٦٥ سيرة عائشة ج ١ ـ ٢
٦٦ ـ تحريف أسماء أولاد المعصومين عليهم السلام
٦٧ ـ ٧١ ـ ولاية علي عليه السلام في القرآن من كتب السنَّة والشيعة
٧٢ ـالسقيفة إنقلاب
٧٣ ـ ٨٢ ـ التفسير الكبير ج ١ ـ ١٠
٨٣ ـ صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر ؟
٨٤ ـ من هو دليل النبي في الغار ؟
٨٥ ـ هل بايع المسلمون علياً عليه السلام أميراً للمؤمنين في الرضوان ؟
٨٦ ـ الخلفاء الإثنا عشر من كتب السنة
٨٧ ـ البطين علي عليه السلام أم معاوية ؟
٨٨ ـ ما هو ميثاق الأنبياء مع علي عليه السلام ؟
٨٩ ـ مخالفة القرآن لعدالة الصحابة
٩٠ ـ لماذا لم يبايعِ عليٌ عليه السلام الملوك الثلاث ؟
٩١ ـ لماذا لم يصلِّ علي عليه السلام علىٰ الملوك الثلاث ؟
٩٢ ـ كيف جوَّز ابن عبد الوهاب خطف المسلمات ؟
٩٣ ـ لماذا نزلت سورة المنافقون في أعداء علي عليه السلام ؟
٩٤ ـ تحريم الخمر أول البعثة هو الصحيح
٩٥ ـ لماذا حدَّ النبيُ عمرَ في الخمر ؟